



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



السنة الثانية والثلاثون العدد 9988 السبت 8 آب (أغسطس) 2020 - 18 ذو الحجة 1441 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9988 Saturday 8 August 2020



مذكرات عمر وصفي مع أبو خليل القباني في سوريا

12



بلاغ ضد فوز الشطي ونهى نبيل في قضية غسيل أموال في الكويت

15



برشلونة يسعى إلى إنقاذ موسمه ومدربه الليلة في دوري أبطال أوروبا

18



المحبة دين: حراك المعلمين في الأردن

22

جنبلاط يستبعد جهل «حزب الله» بالشحنة... ضحايا يشيعون جماعيا اليوم... ودعوات لـ«الانتقام من النظام» لبنان: عون يتدرب بالسيادة لرفض التحقيق الدولي ونصر الله ينفي علاقة حزبه بالانفجار

بولتون يقلل من إمكانية تطبيق «صفقة القرن»... وانديك يعتبرها غير منصفة

رام الله - غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: وسط مواجهات حامية في الضفة الغربية أسفرت عن استشهاد شابة فلسطينية وجرح العشرات، ووسط تهديدات أطلقها وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس زعيم حزب «أزرق-أبيض»، وبجحة الرد على إطلاق بالونات حارقة من قطاع غزة نحو مستوطنات غلافه، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الجمعة، موقعا للمقاومة في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع. إلى ذلك قتل مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق، جون بولتون، من إمكانية تطبيق خطة الرئيس دونالد ترامب لتصفية القضية الفلسطينية، المعروفة باسم «صفقة القرن»، وتوقع تغيرا في سياسة ترامب تجاه إسرائيل إن فاز مرة أخرى.

أما السياسي المخضرم السابق مارتن انديك فيرى في «صفقة القرن» الأمريكية أنها غير منصفة للفلسطينيين ولن تؤدي إلى تنفيذ حل الدولتين.

موسكو: مقابلة روسية اعترضت طائرتي استطلاع أمريكيين فوق البحر الأسود

موسكو - الأناضول: أعلن مركز مراقبة الدفاع الوطني الروسي، أمس الجمعة، اعتراض مقاتلة روسية من طراز «سو 27»، طائرتي استطلاع أمريكيتين فوق البحر الأسود. وأفاد المركز في بيان أن «أجهزة التحكم الروسية رصدت هدفين جويين يقتربان من حدود المنطقة الروسية، وتم إطلاق مقاتلة «سو 27» من المنطقة العسكرية الجنوبية لاعتراضها» حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية. وأوضح أن طاقم المقاتلة الروسية اقترب إلى مسافة آمنة من الهدفين للتعرف عليهما، وتبين أنهما طائرتان إحداهما للاستطلاع من طراز «إر سي 135» تابعة للقوات الجوية الأمريكية، والثانية دورية من طراز «إر 8» بهيئة سيارتين، والملاحية البحرية الأمريكية.

محكمة بلجيكية تقرر توقيف تصدير الأسلحة إلى السعودية بشكل جزئي

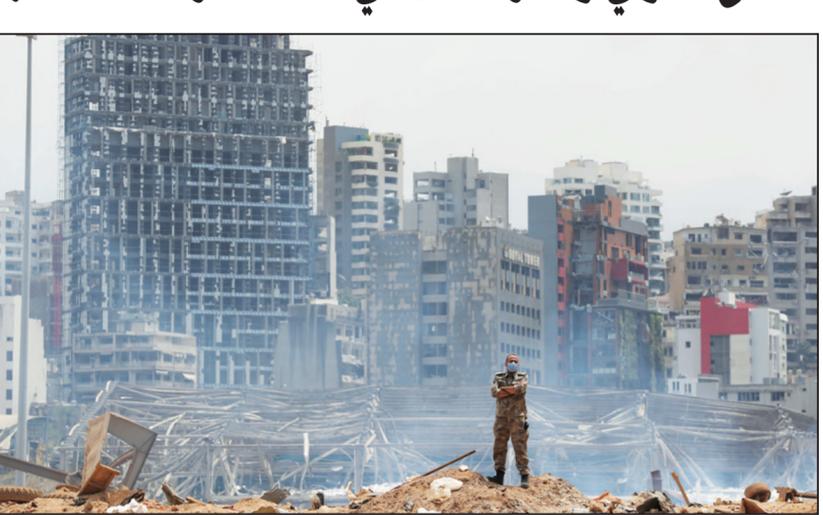
بروكسل - الأناضول: قررت المحكمة الإدارية في بلجيكا، الجمعة، توقيف ترخيص بيع شركة محلية السلاح للسعودية. ويضغف من منظمات حقوق الإنسان، ألغت المحكمة الإدارية في بلجيكا، ترخيصا من أصل 6 مبيعات شركات في منطقة فالونيا جنوبي البلاد، أسلحة للسعودية، وبموجب القرار، تم إلغاء الاتفاق البرم بين الحرسين الوطني والملي السعودي من جهة، مع شركتي السلاح «إف أن هيرستال» و«سي أم أي ديفينس» البلجيكيتين. يذكر أنه كانت قد وجهت 4 منظمات مجتمع مدني معنية بحقوق الإنسان ومناهضة الحرب، منتصف يوليو/ تموز الماضي، نداء عاجلا إلى المحكمة الإدارية البلجيكية من أجل إلغاء 6 تراخيص تسمح بتصدير الأسلحة للسعودية، وذلك بدعوى ارتكاب الرياض جرائم حرب في اليمن، واحتمال وصول الأسلحة ليد تنظيمات إرهابية.

14 فتيتا و15 جريحا جراء تحطم الطائرة الهندية الآتية من دبي في كيرالا

نيودلهي - أ ف ب: خفي 14 شخصا بينهم 15 أصيب 15 بجروح خطيرة عندما خرجت طائرة ركاب هندية عن مسارها لدى هبوطها وسط هطول أمطار غزيرة في الهند، وفق ما أعلنت الشرطة الجمعة. وكانت الطائرة التابعة لشركة «إير إنديا أكسبرس» تقل أكثر من 190 شخصا بمن فيهم أفراد الطاقم إلى مطار كاليكوت في ولاية كيرالا الجنوبية عندما وقع الحادث. وأظهرت صور بثتها القنوات التلفزيونية قسما من جسم الطائرة منطشرا، لكن دون أي مؤشرات على تعرّضها لحريق.

نتنياهو يسعى لتأسيس حزب يادعاه بتشكيل حكومة يمينية جديدة بعد انتخابات متوقفة

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عواد: ذكرت صحيفة «يديעות أحرونوت» أمس أن رئيس الوزراء الإسرائيلي زعيم حزب الليكود بنيامين نتانياهو يسعى بشكل غير رسمي إلى تشكيل حزب يميني جديد، بقيادة أحد مساعديه السابقين، حاييم بييس، الذي يتولى منصب رئيس بلدية مستوطنة موديعين القريبة من رام الله ورئيس الحكم المحلي في إسرائيل. وأفادت الصحيفة بأن الهدف من تشكيل الحزب الجديد هو المشاركة في الانتخابات المقبلة المتوقعة بسبب الخلافات الكبيرة بين قطبي الائتلاف الحكومي، وفي مقدمتها الخلاف حول الميزانية.



جندي يقف فوق أنقاض قرب موقع الانفجار في ميناء بيروت أمس

الدول العالين وأعلنوا استعدادهم لتقديم المساعدات المادية، وبدأوا بإرسال طائرات تحمل إلى ذلك ارتفعت حصيلة ضحايا انفجار بيروت إلى 154 قتيلًا، وتواصلت عمليات البحث عن المفقودين الذين يقدر عددهم بالعشرات. ومن المقرر أن تشهد ساحة الشهداء وسط العاصمة، تشييعا جماعيا لبعض الذين سقطوا، وسط دعوات لـ«الانتقام من النظام».

وأفاد مصدر قضائي بارتفاع عدد الموقوفين على ذمة التحقيق إلى 21 شخصا بينهم مسؤولون في المرفأ والجمارك ومهندسون. وبين الموقوفين، وفق ما قال مصدر أممي، رئيس مجلس إدارة المرفأ حسن قريطم.

(تفاصيل ص 2 و3)

عمليات سرقة لمتنويات المنازل والمحال المتضررة

تشهد بيروت عمليات سرقة للبيوت التي باتت مشرعة الأبواب والنوافذ بفعل الانفجار، وقال سيدة لبنانية في برنامج تلفزيوني مساء الخميس إن عشر سيارات نقل وصلت إلى أحد شوارع حي الأشرفية وقام ركابها بنهب محتويات المحلات. يأتي ذلك وسط شكوى من التصدير الأمني لحماية منازل ومحال المواطنين المتضررة.

فيديوهات مرعبة تظهر خوف الناس لحظة الانفجار

لا يزال رواد مواقع التواصل الاجتماعي يتداولون فيديوهات توثق لحظات مرعبة من انفجار بيروت، وأحد الفيديوهات المتداولة يظهر كاهنا خلال فليشة بالصلاة لحظة الانفجار ولدى محاولته الهروب سقطت عليه أجزاء من سقف الكنيسة. فيديو آخر يظهر لبنانيا كان يحاول توثيق لحظة ولادة طفله، ليوقع الانفجار وتسرع أصوات استغاثة. كذلك يجري تداول فيديو ثالث لعروس كانت تلتقط صور في وسط بيروت عندما وقع الانفجار، وأصبحت العروس بالهلع.

واشنطن تعتبر ضابط الاستخبارات السعودي «شريكا» وتدعو الرياض للإفراج عن أفراد عائلته

لندن - «القدس العربي»: في دعوى قضائية قدمها الخميس أمام محكمة فدرالية في واشنطن، اتهم المسؤول الاستخباري السعودي السابق، سعد الجبري، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بمحاولة اغتياله في 2018. بعد أسابيع على مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية المملكة في تركيا. وتفيد وثائق الدعوى بأنه «يهدف إشباع رغبته الشديدة بالقتل، دبر المذمى عليه بن سلمان، شخصياً، محاولة إعدام لسعد خارج نطاق القضاء، وهي محاولة مستمرة حتى اليوم». وأضاف الجبري أن ولي العهد السعودي يريد التخلص منه بسبب قربه من الأمير محمد بن نايف الذي حل محمّد بن سلمان مكانه في ولاية العهد ولأنه يعرف الكثير عن نشاطات له يمكن أن تلحق ضررا بالعلاقات بين واشنطن والرياض، وأشارت الوثائق إلى أن سعد الجبري «في وضع فريد يجعل منه تهديدا وجوديا بصورة بن سلمان أمام الحكومة الأمريكية». لهذا السبب، يريد الدّعي عليه بن سلمان موته». إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن «سعد الجبري شريك متفهم الحكومة الأمريكية وعمل معنا لضمان أمن الأمريكين - السعوديين»، حسب ما نقل حساب «الجريدة - عاجل» على موقع «تويتر». وتابع الخارجية: «الجبري كان لسنوات شريكا في جهود مكافحة الإرهاب ونقد مساهماته للحفاظ على أمن مواطنينا»، معتبرة أن «أي اتهامات بإساءة التصرف ضد الجبري يجب التعامل معها عبر القضاء وبشفافية كاملة». وعبرت الوزارة عن قلقها إزاء محاولة الاغتيال التي كشفت عنها الجبري، مؤكدة أن «أي اضطهاد لعائلته أمر غير مقبول»، داعية الرياض «للافراج عن أفراد عائلة الجبري وعدم اضطهادهم والإفصاح عن أوضاعهم».

وكان سعد الجبري في الخارج في حزيران/ يونيو 2017 عندما تولى محمد بن سلمان ولاية العهد ووضع الأمير محمد بن نايف قيد الإقامة الجبرية، ورفض المسؤول الاستخباري السابق

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

نفى الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، أمس الجمعة «بشكل قاطع وحازم وجود أي مخزن أو أي شيء لحزب الله في مرفأ بيروت سابقا وفي الوقت الحالي»، موضحا أنه «لا يدبر المرفأ ولا يتدخل فيه ولا يعرف ما هو موجود بداخله، وفيما أشار إلى «أن التحقيقات ستؤكد موقفنا بعدم وجود أي مواد لنا في المرفأ، وأن ما جرى هو تضليل ظالم»، لم يأت على ذكر أي ضربة إسرائيلية، خلافا لما كان يفعل في كل إطلااته.

ورأى أن «حزب الله يمكنه معرفة ما هو موجود في مرفأ حيفا أكثر من بيروت لأن هذا الأمر هو جزء من معادلة الردع». واعتبر أنه «يجب أن لا يسمح خلال التحقيق بحماية أحد أو إهفاء الحقائق عن أحد، وأنه يجب إزّال الغطاء العادل بكل من يثبت تورط بعيدا عن أي حسابات أو انتصارات». وتوجّه إلى الذين «فتحوا معركة مع حزب الله ومحور المقاومة»، انطلاقا من هذه الحادثة بالقول: «لن تحصلوا على أي نتيجة»، في المقابل، أوضح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، في تصريحات أن «هناك علاقة غامضة بين حزب الله وسلطات الدولة اللبنانية».

وقال: «هل يعقل أن حزب الله ليس معه خبر بالشحنة الخطيرة في المرفأ؟ لا اعتقد ذلك. نست مقتنعا برواية حسن نصرالله».

في السياق، كشفت تقرير استخباراتي

المرضة البطل، التي أنقذت ثلاثة مواليد جدد

تداول ناشطون بكثافة، صورة المرعبة اللبنانية باميلا زينون وهي تحتضن ثلاثة مواليد جدد في مستشفى الروم في منطقة الأشرفية. الصورة التقطتها عسرة الصور الصحافي اللبناني بلال جابوش، يوم الثلاثاء، أظهرت زينون مسكته بالأطفال بيديها، وهي تحمل سماعة الهاتف لتطمئن والدتها بعد الانفجار. وأشارت الصورة لمشاعر الكثيرين الذين وصفوا زينون بـ«البطل».

تحويلات بمليارات الدولارات إلى حساب رجل أعمال باكستاني لجنة برلمانية عراقية تطالب الحكومة بالتحقيق في «أموال النفط المهرب» من كردستان

بغداد - «القدس العربي»: طلب عضو لجنة متابعة تنفيذ البرنامج الحكومي النيابية الحكومة العراقية بالتحقيق والكشف عن مبالغ بيع نفط إقليم كردستان. وقال حازم الخالدي في بيان أمس الجمعة: «تطالب الحكومة الاتحادية بالتحقيق والكشف عن مبالغ بيع نفط الإقليم والتي نشرت معلومات جديدة حولها تشير إلى وجود تحويلات بمليارات الدولارات تمت بواسطة حساب عائد إلى شركة يملكها رجل أعمال باكستاني يستخدم لتحويل أموال النفط العراقي المهرب من إقليم كردستان». وأضاف أن المعلومات والتقارير تشير إلى أن هذه الشركة تلتقي أموال نفط الإقليم المهرب من قبل الشركات المستقرة فتحوّلها إلى مصرف لبناني ثم إلى مصارف أوروبية عديدة لتم إعادة بيعها في كردستان بطريقة غسيل أموال».

وتابع أن «الوثائق المنشورة تذكر تدفق 2.8 مليار دولار من النفط المهرب خلال فترة ثلاثة شهور في سنة 2019»، لافتا إلى أن «الإقليم باع نفط بمقدار 8.4 مليار دولار خلال سنة 2017 استلم منها 5.4 مليار دولار وتم تحويل ثلاثة مليارات دولار إلى حساب شركات النفط العاملة في الإقليم».

وأكّد أن «في ذلك مخالفة واضحة للدستور الذي ينص على توزيع عائدات النفط على جميع العراقيين وفق النسبة السكانية. ومن خلال قانون الموازنة العامة يتم تسجيل كل إيرادات النفط في المحافظات والإقليم كردستان كإيرادات اتحادية ويعاد توزيعها بعدالة».

وأضاف: «فضلا عن ذلك فإن مستحققات الضرائب القطبية العاملة في الإقليم مبالغ فيها جدا وفيها قوطير وهدر كبير لإيرادات النفط العراقي، إذ تستلم الشركات نسبة تقارب 40% من واردات بيع نفط الإقليم، ومع كل ذلك يستلم الإقليم بنقّات من الحكومة الاتحادية على الرغم من امتناعه عن تسليم النفط المنتج لديه ونهاب إيراداته في هائلين مظلمة لا يتتبع منها المواطن العراقي ولا في الإقليم ولا في بقية محافظات العراق». وتطالب الحكومة بمتابعة هذه الأموال واستردادها وتوزيعها وفق معايير الدستور والعدالة الاجتماعية، بدلا من لجوئها إلى معالجات اقتصادية ترقيعية لا تتجاوز خطورة الأزمة المالية الحالية».

مصادر لـ«القدس العربي»: اختيار الإمارات المتورطة في الفضائح المالية كمنفى سيزيد من متاعب الملك الإسباني الأب خوان كارلوس

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي: في ظل تكتّم رسمي بشأن الجهة التي قصدها الملك الأب خوان كارلوس لتفادي الضغط على المؤسسة الملكية الإسبانية، نشرت جريدة «بي سي» الإسبانية خبر وجوده في أبو ظبي وإقامته في فندق فاخر كضيف لولي العهد محمد بن زايد، مما يثير سخط بعض الفاعلين السياسيين لاختياره بلدا متورطا في الحروب والفساد.

وكانت جريدة «بي سي» هي التي تحدّثت في البدء عن لجوئه إلى جمهورية الدومينيكان بعدما طلبت حكومة مدريد من الملك فيليب السادس ضرورة مغادرة الملك الأب القصر الإسباني في مدريد إلى إقامة غير رسمية بعدما تورط خوان كارلوس في رشاوى من أنظمة عربية وعلى رأسها السعودية، حيث حقق القضاة الإسباني والسويسري في تورطه في رشاوى تقدر بما بين 65 مليون دولار إلى 100 مليون دولار.

وعادت الجريدة أمس إلى تقديم معطيات جديدة، فقد كتبت أن الملك الأب استعمل طائرة من نوع غلوبال 6500 ولوحة رقمية VBIG-9H جرى استئجارها من شركة توجّد في مالطا، انطلقت الأحد الماضي من باريس باتجاه أبو ظبي، ولكن غيرت المسار ونزلت في مطار مدينة فيغو شمال غرب مالطة في هذا البلد.

إسبانيا. وفي اليوم التالي، الإثنين 3 أغسطس/ آب توجهت إلى أبو ظبي، ونزلت في مطار البطين في أبو ظبي، وهو مطار متخصص في استقبال طائرات رجال الأعمال وتجوّم الفن والرياضة وزعماء الدول.

وعندما كان القصر الملكي مساء الإثنين الماضي ينشر البيان الذي يؤكد مغادرة الملك الأب إسبانيا، كان خوان كارلوس موجودا في فندق قصر الإمارات الذي تعود ملكيته إلى حكومة أبو ظبي. ولن تستطع الصحافة الوصول إليه لتصويره.

ويأتي هذا الخبر ليزيد من متاعب المؤسسة الملكية وخاصة الملك الأب خوان كارلوس.

وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى قريبة من حكومة مدريد لجريدة «القدس العربي»: «الحكومة طلبت من خوان كارلوس عدم البقاء في القصر الملكي لأن إقامته هناك وهو المهذب بالملاحقة القضائية بسبب الفساد تضع المؤسسة الملكية في موقف حرج، لكن الحكومة لم تتطلب منه مغادرة البلاد».

وتضيف هذه المصادر: «كان عليه البقاء في إسبانيا ليكون رهن إشارة القضاء عند استدعائه، لكنه فضل المغادرة وكانه يهرب، وإلى بلد (الإمارات)، لا يحترم حقوق الإنسان ومتورط في فضائح مالية وهناك شبهات أنه توصل بمبالغ مالية من هذا البلد».

الأردن 500 فلس • الإمارات 5 دراهم • البحرين 300 فلس • تونس 1.50 مليم • الجزائر 90 دينارا • السعودية 3 ريالات • السودان 20 دينار • سورية 12 ليرة • عمان 200 بييرة • العراق 500 فلس • ك.ق.ر 4.5 ريال • الكويت 150 فلسا • لبنان 1500 ليرة • ليبيا 5000 درهم • مصر 1 جنيه • دراهم 6 • اليمن 50 ريالا • البرازيل 5000 ريال • الهند 100 روبية • نيوزيلندا 100 دولار • كوريا 1000 وون • ماليزيا 1.50 ماليزيا • تايلاند 100 باي • الفلبين 100 بيسو • الصين 100 يوان • أستراليا 1.50 دولار • النمسا 2 • بلجيكا 2.50 • قبرص 1.70 • الدنمارك 12 DKK • فرنسا 2.50 • ألمانيا 2.50 • اليونان 2 • إيطاليا 2 • هولندا 2.50 • إسبانيا 2.20 • السويد SK 17 • مالطا 1.89 • سويسرا 3.50 SF • تركيا 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • كندا \$2.50

انفجار بيروت

بيروت - القدس العربي - وكالات:

في وقت ارتفعت فيه حصيلة ضحايا انفجار بيروت، إلى 154 قتيلًا، تواصلت عمليات البحث عن المفقودين الذين يقدر عددهم بالعشرات، ومن المقرر أن تشهد ساحة الشهداء وسط العاصمة، تشييع جماعي لبعض الذين سقطوا، وسط دعوات لـ «الانتقام من النظام».

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام عن وزير الصحة اللبناني حمد حسن قوله إن عدد قتلى انفجار مرفأ بيروت ارتفع إلى 154 قتيلًا.

وأضاف أن حالة 20 في المئة من الجرحى البالغ عددهم زهاء 5000 مصاب تطلبت دخول المستشفى، وأن هناك 120 في حالة حرجة.

وتجري الأجهزة القضائية اللبنانية تحقيقًا في الانفجار الذي قالت السلطات إنه ناجم عن تخزين 2750 طنًا من مادة نترات الأمونيوم في العنبر رقم 12 منذ ست سنوات، وكان العنبر يحوي أيضا مواد ملتهبة سريعة الاشتعال وكميات للتفجير البطيء، حسب بيان صادر عن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية. وأفاد مصدر قضائي، عن ارتفاع عدد الموقوفين على ذمة التحقيق إلى 21 شخصًا بينهم مسؤولون في المرفأ والجمارك ومهندسون، وبين الموقوفين، وفق ما قال مصدر أممي، رئيس مجلس إدارة المرفأ حسن قريطم.

وأوعز مصرف لبنان إلى المصارف وتمجيدي حسابات سبعة من مسؤولي وموظفي المرفأ على الأقل، وصدر قرار قضائي ببندهم من السفر.

ودعت جهات عدة بينها منظمات دولية في بيروت أبرزها «هيومن رايتس ووتش» ومنظمة «العفو الدولية» إلى إجراء تحقيق دولي لكشف مالمسبات الانفجار، وأعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن تأييده «إجراء تحقيق دولي مفتوح وشفاف للحيلولة دون إخفاء الأمور ولا وئع التشكيك».

في مرفأ بيروت، الذي أصبح أشبه بساحة خردة ضخمة، انهمك عمال إنقاذ منذ ساعات الصباح الأولى بمواصلة البحث عن مفقودين بين جبال من الأنقاض وأكوام الحبوب التي انتشرت في كل مكان في محيط الإهراءات المتداخلة جراء الانفجار.

وشوهد في موقع البحث آليات ثقيلة وجرافات تعمل على رفع السرام وقطع القضبان الحديدية الضخمة ونقل حاويات الشحن، تمهيدًا لفتح ممر في الأنقاض لحالة الوصول إلى المعلقين من موظفي المينى.

وتبحث فرق إنقاذ فرنسية وإيطالية وألمانية وروسية في الموقع عن سبعة موظفين على الأقل كانوا يعملون في غرفة الإدارة والتحكم في إرساءات الفجح، بينهم غسان حصروتي، الموظف في المرفأ منذ 38 عامًا.

وتبكت شقيقته إميلى حصروتي على حسابها على تويتر - «يا نور عيني بخير، نحن بانتظارك».

تواصل عمليات البحث عن المفقودين... ومؤشرات على عودة التظاهرات

ارتفاع عدد ضحايا الانفجار واعتقال 21 مسؤولاً... ودعوات لـ «الانتقام من النظام»



لبناني أمام متجره الذي دمره الانفجار

الذي يبعد بضعة مئات من الأمتار عن مستودعات المرفأ التي كانت تضم 2750 طنًا من مادة نترات الأمونيوم شديدة التفجير منذ أعوام وهو ما كان يشكل قنبلة موقوتة بالقرب من منطقة ذات كثافة سكانية عالية.

وسبق أن قال مصدر أممي ووسائل إعلام محلية إن الحريق الذي تسبب في الانفجار نتج عن أعمال لحام في المستودع.

انتشر متطوعون لإزالة الحطام من شوارع بيروت التي لا تزال تحمل ندوب الحرب العملية بين 1975 و1990 وشهدت عدة تفجيرات كبيرة واضطرابات منذ ذلك الحين.

وقال نسييم (66 عامًا) ويعمل سائقًا لسيارة أجرة «هل لدينا حكومة فعلا هنا?».

وأضاف «لم يعد هناك سبيل لكسب الرزق» وذلك بعدما تحطمت سيارته بعد سقوط حطام أحد المباني عليها بينما كان يستعد لركوبها.

وقال مسؤولون إن الانفجار، الذي شعره الناس بالموجات الزلزالية الناتجة عنه على بعد مئات الكيلومترات، قد يسبب خسائر تصل إلى 15 مليار دولار وهي تكلفه لا يستطيع لبنان تحملها بمفرده حيث عجز بالفعل عن سداد ديونه الضخمة التي تجاوزت 150 بالة من الناتج المحلي الإجمالي- إلى جانب تعثر محادثات بشأن مساعدة ضرورية من صندوق النقد الدولي.

ولم تعد المستشفيات، التي تضرر الكثير منها بشدة بسبب الموجة الانفجارية التي حصلت النوافذ والأسقف، قادرة على استيعاب أعداد المصابين، وكان الكثير منها يكافح بالفعل قبل الانفجار لتوفير ما يكفي من العملة الصعبة لشراء إمدادات.

ظهرت أم باكية على شاشة التلفزيون في أحد البرامج مساء أول أمس الخميس لمناشدة السلطات البحث عن ابنها المفقود. لكن بعد ساعات تم العثور على جثته.

وقال جورج الكاتني الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني لإذاعة (في دي.إل) المحلية إنه تم العثور على ثلاث جثث أخرى أثناء البحث.

وعرض شربل عبريني، الذي كان يدير العاملين في المرفأ، على رويترز صورة على هاتفه لزملائه القتلى.

وقال «أعرف 30 من موظفي المرفأ الذين ماتوا. أثنان منهم كانوا صديقين مقربين وهناك ثلاث مفقود».

وتحطم منزل الرجل البالغ من العمر 62 عامًا بفعل الانفجار.

وتساءل «كيف يمكنك العيش هنا؟ الاقتصاد صفر. لم يعد لي ما سوى أسرة زوجتي».

ومن التحديات الملحة التي تواجه الحكومة توفير ما يكفي من غذاء للشعب بعدما دمر الانفجار صومعة الحبوب الوحيدة في البلد، وتعفت منظمات تابعة للأمم المتحدة على تسليم أغذية وإمدادات طبية.

من الاحتجاجات التي أصبحت أحد عناصر الحياة في بيروت بعدما شاهد اللبنانيون تبخر مدخراتهم ونهب عملتهم وتخبط صنع القرار الحكومي.

وقال تونسي وهو عاطل يبلغ من العمر 60 عامًا «لا يوجد سبيل لإعادة بناء هذا المنزل. أين الدولة?».

ويقع منزل أسرته في حي الجميزة من صدوق النقد الدولي، الذي تعد المستشفيات، التي تضرر الكثير منها بشدة بسبب الموجة الانفجارية التي حصلت النوافذ والأسقف، قادرة على استيعاب أعداد المصابين، وكان الكثير منها يكافح بالفعل قبل الانفجار لتوفير ما يكفي من العملة الصعبة لشراء إمدادات.

ظهرت أم باكية على شاشة التلفزيون في أحد البرامج مساء أول أمس الخميس لمناشدة السلطات البحث عن ابنها المفقود. لكن بعد ساعات تم العثور على جثته.

وقال جورج الكاتني الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني لإذاعة (في دي.إل) المحلية إنه تم العثور على ثلاث جثث أخرى أثناء البحث.

وعرض شربل عبريني، الذي كان يدير العاملين في المرفأ، على رويترز صورة على هاتفه لزملائه القتلى.

وقال «أعرف 30 من موظفي المرفأ الذين ماتوا. أثنان منهم كانوا صديقين مقربين وهناك ثلاث مفقود».

وتحطم منزل الرجل البالغ من العمر 62 عامًا بفعل الانفجار.

وتساءل «كيف يمكنك العيش هنا؟ الاقتصاد صفر. لم يعد لي ما سوى أسرة زوجتي».

ومن التحديات الملحة التي تواجه الحكومة توفير ما يكفي من غذاء للشعب بعدما دمر الانفجار صومعة الحبوب الوحيدة في البلد، وتعفت منظمات تابعة للأمم المتحدة على تسليم أغذية وإمدادات طبية.

قبل أشهر مطالبين برحيلها. واطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع على حشد من المحتجين الغاضبين في وقت متأخر مساء أول أمس الخميس، ويعود حيث تصاعد الغضب الشعبي.

بيروت ليست أكبر كوارث اللبنانيين. وحمل اللبنانيون مسؤولية الانفجار بالجمارة، مؤشرًا على عودة لهذا النوع

مفجوعون عن خسارة أحيائهم. فيبينسا كانوا يتابعون بعجز انهيار الاقتصاد في بلدهم ويعيشون تبعات الوضع الصعب الذي اضيفت إليه تداعيات وباء كورونا أتى انفجار مرفأ بيروت ليستكمل أكبر كوارث اللبنانيين.

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

مفجوعون عن خسارة أحيائهم. فيبينسا كانوا يتابعون بعجز انهيار الاقتصاد في بلدهم ويعيشون تبعات الوضع الصعب الذي اضيفت إليه تداعيات وباء كورونا أتى انفجار مرفأ بيروت ليستكمل أكبر كوارث اللبنانيين.

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

مفجوعون عن خسارة أحيائهم. فيبينسا كانوا يتابعون بعجز انهيار الاقتصاد في بلدهم ويعيشون تبعات الوضع الصعب الذي اضيفت إليه تداعيات وباء كورونا أتى انفجار مرفأ بيروت ليستكمل أكبر كوارث اللبنانيين.

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

مفجوعون عن خسارة أحيائهم. فيبينسا كانوا يتابعون بعجز انهيار الاقتصاد في بلدهم ويعيشون تبعات الوضع الصعب الذي اضيفت إليه تداعيات وباء كورونا أتى انفجار مرفأ بيروت ليستكمل أكبر كوارث اللبنانيين.

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

خبراء: ما حصل «أقل من قنبلة نووية»، «يصعب تصديق ترك الأمونيوم دون مراقبة»

اللون، ظهورها يعني أن معدل الأكسجين غير صحيح، بالتالي فهو لم يتم خلطه كمواد متفجرة. انفجار بيروت يبدو حادثًا، ما لم يكن متعمدًا.

وهناك عدد من الحوادث الصناعية في العالم حصلت بسبب انفجارات نجت من نترات الأمونيوم، بينها ما حدث عام 1921 إذ أسفر انفجار لمركب كبريتات وسداس نترات الأمونيوم في مصنع أوبوا في ألمانيا عن مقتل 565 شخصًا.

وفي عام 1947 تسبب حريق في انفجار 2300 طن من مادة كيميائية كانت على متن سفينة في ميناء مدينة تكساس الأمريكية في حدث موجة مد، وقتل 567 شخصًا على الأقل وأصيب أكثر من خمسة آلاف بجراح.

كذلك، في عام 2001 انفجار في مخزن لنترات الأمونيوم، في تولوز بفرنسا، إلى مقتل 31 شخصًا وإصابة 2500 بجراح.

وفي عام 2013 تسبب انفجار نترات أمونيوم كانت مخزنة في مصنع للأسمدة في تكساس في مقتل 14 شخصًا وإصابة نحو 200 بجراح.

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

مفجوعون عن خسارة أحيائهم. فيبينسا كانوا يتابعون بعجز انهيار الاقتصاد في بلدهم ويعيشون تبعات الوضع الصعب الذي اضيفت إليه تداعيات وباء كورونا أتى انفجار مرفأ بيروت ليستكمل أكبر كوارث اللبنانيين.

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

مفجوعون عن خسارة أحيائهم. فيبينسا كانوا يتابعون بعجز انهيار الاقتصاد في بلدهم ويعيشون تبعات الوضع الصعب الذي اضيفت إليه تداعيات وباء كورونا أتى انفجار مرفأ بيروت ليستكمل أكبر كوارث اللبنانيين.

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

مفجوعون عن خسارة أحيائهم. فيبينسا كانوا يتابعون بعجز انهيار الاقتصاد في بلدهم ويعيشون تبعات الوضع الصعب الذي اضيفت إليه تداعيات وباء كورونا أتى انفجار مرفأ بيروت ليستكمل أكبر كوارث اللبنانيين.

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

ولا حظ الخبراء أن لون الدخان و«سحابة الغطر» التي شوهدت في اللقطات المصورة للانفجار الثلاثاء من الخصائص المميزة لانفجارات نترات الأمونيوم.

أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

وقال رونالد الفورود المدير العام لشركة الفورود تكنولوجيز، وهي شركة بريطانية متخصصة في التخلص من المواد المتفجرة «هذا الانفجار يصف أنه أقل من قنبلة نووية وأقوى من قنبلة تقليدية. ربما يكون هذا من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر الزمن».

انفجار بيروت

لم يتحدث عن اعتداء إسرائيلي... واعتبر أن هناك استغلالا سياسيا للحادث نصرالله نفى وجود مخازن لحزبه في مرفأ بيروت وتوعد من فتحوا معركة مع «المقاومة»

تقرير استخباراتي: حزب الله حزن نيرات الأمونيوم في ألمانيا



حسن نصرالله

وطلب هاغن من حكومة الولاية في طلب إحاطة كتابي الإجابة على ما إذا كانت السلطات على علم بمخازن لنيرات الأمونيوم في بافاريا، وما إذا كان تم العثور عليها، وحجم نيرات الأمونيوم التي تم تحريكها فيها.

في السياق ذاته حذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس من مغية استمرار زعرة استقرار لبنان، وذلك في ضوء الانفجار المروع الذي شهدته العاصمة بيروت قبل أيام قليلة.

وقال في تصريحات لصحيفة "زاربروكر تسايتونج" الألمانية الصادرة الجمعة: "تريد تقوية لبنان، لأن هذه الأزمة لا ينبغي استغلالها في فتح باب أمام نفوذ اجنبي هناك".

وذكر أن هناك بالفعل في لبنان أطرافا فاعلة غير حكومية مموله من الخارج، مثل "حزب الله"، والتي من الممكن أن تستغل الفراغ الحالي، وقال: "الكارثة تطوي على مخاطر كبيرة لمزيد من زعرة الاستقرار في لبنان".

وذكر الوزير الألماني أن الكثير من اللبنانيين الآن تساورهم مخاوف على وجودهم، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق الآن بتخفيف الغناء الأكبر. وقال في إشارة إلى فريق الإغاثة التقنية الألماني، الذي توجه إلى بيروت مساء أول أمس الأربعاء لتقديم الدعم كحل ثانية مهمة".

وأشار إلى أنه من السعيد التقني حاليا في عقد مؤتمر مانحين دولي قريبا لصالح لبنان، وقال: "لا يمكن لدولة التغلب على مثل هذه الكارثة بمفردها"، مطالبا لذلك المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي بدراسة "كيف يمكننا تقديم المزيد من المساعدات من خلال توفير الغذاء وأماكن الإيواء وإعادة بناء الميناء والمدنية".

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

كشفت تقرير استخباراتي ألماني، أمس الجمعة، أن سلطات الأمن توصلت إلى معلومات خلال تحقيقاتها بشأن "حزب الله" اللبناني عن تخزينه نيرات الأمونيوم في ألمانيا.

وذكرت الهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية الألمانية) ردا على استفسار أنه في إطار تحقيقاتها بشأن "حزب الله" في الماضي، تم الكشف عن تخزين لما يسمى بـ"الحزم الباردة"، التي تحتوي من بين أمور أخرى على نيرات الأمونيوم.

وأضافت في بيان: "حزم التبريد المخزنة تم إخراجها من ألمانيا مجددا عام 2016. لا توجد أي معلومات أو أدلة على أن هذا التخزين لـ"حزم التبريد" له علاقة بتخزينات (نيرات الأمونيوم) في مرفأ بيروت".

وفقا لصحيفة "فيلت" الألمانية، فقد حذر جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) السلطات الألمانية، من أن أنصار "حزب الله" يخزنون عدة مئات من الكيلوغرامات من نيرات الأمونيوم في مستودعات في جنوب ألمانيا.

وذكرت الصحيفة الألمانية أن تقارير إسرائيلية أفادت بحصولها على هذه المعلومات قبل فرض وزير الداخلية هورست زيهوفر الحظر على أنشطة الحزب داخل ألمانيا في نيسان/أبريل الماضي.

وكتسبت هذه المعلومات أهمية جديدة وفقا للصحيفة الألمانية بعد الانفجار الكبير في بيروت، حيث أن السبب المحتمل في الانفجار هو تخزين نيرات الأمونيوم شديدة الانفجار على نحو غير سليم. ويقع مرفأ لبنان، حيث حدث الانفجار، تحت سيطرة "حزب الله" إلى حد كبير.

وكان "الحزب الديمقراطي الحر" في البرلمان المحلي لولاية بافاريا الألمانية، قد توصل مع الحكومة المحلية للولاية للاستفسار عن تقرير المحطة الإسرائيلية قبل بيان هيئة حماية الدستور.

وقال رئيس الكتلة البرلمانية للحزب، مارتن هاغن، في تصريحات لوسائل إعلام ألمانية: "لا ينبغي لبافاريا أن تصبح مستودع مواد متفجرة إسلامية".

وتوجه إلى المذنبين "فقدوا معركة مع حزب الله ومحور المقاومة"، انطلاقا من هذه الحادثة بالقول: "لن نحصلوا على أي نتيجة، مشددا على أن هذه المقاومة بمصداقيتها وبنقته الشعب اللبناني بها وبادائها وبوقتها وبموقعها القومي والإقليمي هي أعظم من أن ينالها بعض الظالمين والكاذبين والساعين للحرب الأهلية الذين طاموا سعا لذلك وقتلوا وسيفشلون".



رجال أملاء لبنانيون يخمدون النيران التي خلفها انفجار مرفأ بيروت

بيروت - «القدس العربي»:

فجأة بدون ماوي جزء الانفجار الذي نتج عن حريق في مستودع حزن فيه 2750 طنا من مادة نيرات الأمونيوم.

ورأى أن "حزب الله يمكنه معرفة ما هو موجود في مرفأ حيفا أكثر من بيروت لأن هذا الأمر هو جزء من معادلة الردع".

ودعا "الشعب اللبناني عند ظهور الحقائق إلى محاكمة ومحاسبة المحطات الإعلامية التي ضلته، وحرضت وسعت إلى دفع البلد إلى حرب أهلية".

ولاحظ "أن هناك استغلالا سياسيا للحادثة"، معتبرا أن "اللحظة الحالية ليست للمحاسبات المستعجلة والحزبية بل للعلمة الجراح، وأن لدى حزب الله القدرة لاحقا على الرد وثبات أن هناك من يعيش في سراب وأوهام".

وحول التحقيقات في ملف الانفجار اعتبر أنه "يجب أن لا يُسمح خلال التحقيق لحماية أحد أو إخفاء الحقائق عن أحد، وأنه يجب إزال العقاب العادل بكل

نفى الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، أمس شيعي لحزب الله في مرفأ بيروت سابقا وفي الوقت الحالي، موضحاً أنه "لا يدبر المرفأ ولا يتدخل فيه ولا يعرف ما هو موجود بداخله".

وقد أشار إلى "أن التحقيقات مستوكة موقفا بعدم وجود أي مواد لنا في المرفأ وأن ما جرى هو تضييل ظالم، لم يأت على ذكر أي ضربة إسرائيلية خلافا لما كان يفعل في كل إطلااته، وخصص نصر الله إطلائه التفريضية للحديث عما وصفها بـ"الحادثة الفاجعة"، مشيرا إلى انفجار الثلاثاء.

وتسبب الانفجار الثلاثاء بمقتل ما لا يقل عن 149 شخصا وإصابة أكثر من خمسة آلاف آخرين بجروح، في حصيلة جديدة لكنها غير نهائية، إذ لا يزال العشرات في عداد المفقودين، فيما بات مئات الآلاف

بهاء الحريري: «حزب الله» يسيطر على مرفأ بيروت

بيروت - «القدس العربي»:

دعا بهاء شقيق رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري، الحكومة اللبنانية للرحيل، وطالب بحكومة مستقلة فعليا.

ونقلت عنه قناة "سبي أن" قوله "إن حزب الله يسيطر على مرفأ بيروت"، مطالبا بتحقيق دولي مستقل في حادثة الانفجار في مرفأ بيروت.

وزاد: "لا يمكننا العيش في ظل هذه الحالة حيث يسيطر حزب الله على لبنان"، مشيرا إلى أن ما حدث هذا الأسبوع مؤلم جدا وغير مقبول على الإطلاق وأن المشكلة أكبر من الجميع".

الأمم المتحدة تدعو إلى تحقيق مستقل

جنيف - الأناضول: دعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أمس الجمعة، إلى فتح تحقيق مستقل في انفجار مرفأ بيروت، مشددة على "ضرورة الاستجابة لدعوات الضحايا للمساءلة".

جاء ذلك في تصريحات للمتحدث باسم المفوضية، روبرت كوفيل، الذي شدد على ضرورة قيام المجتمع الدولي بـ"زيادة مساعده لبنان من خلال الاستجابة السريعة والمشاركة المستمرة".

وأوضح أن لبنان يواجه "مأساة ثلاثية" متصلة بأزمة اقتصادية اجتماعية وكونا وانفجار نيرات الأمونيوم الذي هز العاصمة بيروت، الثلاثاء.

كما دعا إلى احترام الفقراء والفئات الأكثر ضعفا أثناء إعادة بناء بيروت ولبنان، وحث القادة اللبنانيين على "التغلب على الجمود السياسي ومعالجة مظالم السكان"، في إشارة إلى الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في أكتوبر لتشرين الأول الماضي.

أبو الفيط في بيروت اليوم للتضامن

القاهرة - أ ف ب: يتوجه أحمد أبو الفيط الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى بيروت، اليوم السبت، تضامنا مع لبنان عقب كارثة انفجار مرفأ بيروت، حسب بيان للجامعة الجمعة.

وقال البيان إن "الهدف من الزيارة هو إبداء التضامن وحشد الدعم العربي والعالمي لمساعدة لبنان في مواجهة تبعات الكارثة الأخيرة، والتي يمكن أن تكون ممتدة لفترة زمنية، خاصة في ضوء الصعوبات المالية والاقتصادية الضخمة التي يواجهها لبنان حاليا".

وطالب أبو الفيط في البيان بـ"تحرك دولي فوري لمساعدة لبنان على مواجهة الكارثة المروعة التي يمر بها".

والخمس زار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بيروت واستمع إلى غضب اللبنانيين خلال جولة له في شارع متضرر في العاصمة، داعيا إلى "تحقيق دولي" في الانفجار، وعلنا أيضا عن مؤتمر دولي لتقديم المساعدة إلى المتضررين "في الأيام المقبلة".

مواطنون سخروا من إطلائته وحديثه عن الصمود وعدم المسّ بالسيادة عون يرفض التحقيق الدولي في انفجار بيروت ويتحدث عن إهمال أو صاروخ أو قنبلة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

وأشار إلى أنه "في ظل الكلام عن قيام حكومة وحدة وطنية، يجب تحضير الأجواء المناسبة لذلك، ولا يمكننا أن ندعو إلى حكومة وحدة لتصل إلى الانقسام الذي شهدناه في الحكومات".

وأشار عون إلى أن الحادث "كذلك الحصار المفروض على لبنان، اتصل بي أغلبية رؤساء الدول الفاعلة وأعلنوا استعدادهم لتقديم المساعدات المادية، وبدأوا بإرسال طائرات تحمل أدوية نحن بحاجة لها".

ولفت إلى أن "الاهتمام حاليا لا ينحصر فقط بتأمين المواد الغذائية والطبية لبيروت، بل بإعادة إعمارها أيضا، ونعمل على وضع مخطط في هذا المجال لتعود العاصمة أفضل مما كانت عليه، وهناك إمكانية لتولي دول عميلة إعمار مباشرة لإجاءة محددة منها".

وحاول عون التقرب من الناس من خلال قوله "تعرّفوني من كتف الحقائق، رغب أن أقول هذا الكلام ليسمعي جميع المواطنين الذين أنا منهم، إذ لست أتيا من القصور بل من بين الشعب".

غير أن من تابع التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي ردا على دريشة عون، يلاحظ مدى السخرية التي قول بل لكلامه، خصوصا لجهة عدم تراجع الحرب والسلم حيث قيل له "ياحرب بقيت 72 ثانية وفي السلم ضربت هيئة الدولة، عن أي صمود نتحدث؟".

وقال له مواطن "العدالة أن تكون أول شخص في السجن

تدخل خارجي بواسطة صاروخ أو قنبلة، وقد طلبت شخصيا من الرئيس الفرنسي أن يزودنا بالصورة الجوية ما إذا كانت متوفرة لدى الفرنسيين كي نستطيع أن نحدد ما إذا كانت هناك طائرات في الأجواء أو صواريخ، وإذا لم تكن هذه الصور متوفرة لدى الفرنسيين فسقط عليها من دول أخرى لي نتكمن من أن نحدد ما إذا كان هناك اعتداء خارجي أو أن ما جرى ناشيء عن إهمال".

وعن إمكانية محاسبة رئيس حكومة في ما لو ثبتت مسؤوليته في ظل وجود الغطاء الطائفي، وعن الاستمرار بالحديث عن مسؤولية "حزب الله"، أوضح أن "التحقيق لم يظهر أي من ذلك، وهو يتم مع المسؤولين عن المرفأ، وهناك تقرير من جهاز أمن الدولة يتم التحقيق على أساسه وتحديد المسؤولية"، مؤكدا أن "التحقيقات لم تصل إلى أي رئيس حكومة بعد، وأن هناك مسؤولين مباشرين يتم التحقيق معهم راهنا".

وعن سبب عدم مبادرته إلى إعطاء أوامر بإزالة المواد المتفجرة بعد أن وصله التقرير، أجاب: "هذه المواد دخلت إلى لبنان عام 2013، لم أكن على علم بها ولا بمدى خطورتها، كما أن صلاحياتي لا تسمح لي بالتعاطي المباشر بالرأف، وهناك تراتبية يجب احترامها وعليها تحمل المسؤولية، وقمت بالتبليغ لإجراء اللازم وهو بمثابة أمر".

وشدد على "أننا أمام تغييرات وإعادة نظر بنظامنا القائم على التراضي بعد أن تبين أن هذا النظام مشلول ولا يمكن اتخاذ قرارات يمكن تنفيذها بسرعة"، مستطرا "أن لا تنوّل للأزمة، فإذا لم نتكمن من حكم أنفسنا لا يمكن لأحد أن يحكمنا، ولن تمن السيادة اللبنانية في عهدي".

أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس الجمعة، رفضه التحقيق الدولي، في انفجار مرفأ بيروت، معتبرا أن المطالبة بذلك "الهدف منها تضيع الحقيقة، والعدالة المتأخرة ليست بعدالة".

و جاء كلام رئيس الجمهورية في دردشة مع الصحفيين المتدينين في القصر الجمهوري، حيث قال إن "هذه تبيان حقيقة انفجار مرفأ بيروت من خلال التحقيق الجاري"، مشددا "على تحقيق العدالة وعلى أن لا أحد يمكنه أن يدفع باتجاه الخطأ أو يمنع من كشف الحقائق".

وزاد: "في هذه القضية لن يكون صغيرا أو كبير لي ستكون أبواب الحاكم كلها مفتوحة أمام الكبار والصغار على حد سواء".

وتكف أن "مسؤولية ما حدث تتوزع على ثلاث مراحل، كيف دخلت المواد المتفجرة إلى المرفأ، وكيف وضعت، وكيف حفظت لسبع سنوات حيث تعاقبت حكومات عدة، كما تعاقب عددا من المسؤولين وقد كتب البعض إلى السلطات المختصة في المرفأ والسؤولين عن الموضوع واندورهم بخطورة الموضوع".

وتابع: "طبعاً، كان هناك عدم إدراك أو إهمال في القيام بالأعمال اللازمة".

وأضاف: "كما أن ثمة احتمالا لم حصل، إنما نتيجة إهمال أو

مبادرات شعبية للنهوض من تحت ركام بيروت



متطوعون لبنانيون ينظفون أحد شوارع بيروت من ركام الانفجار

وبعضها لتأمين الأمور اللوجستية، وقسم للعمل مع المتطوعين".

وتقول رانيا كنعان بحسب إحصائيات أولية لـ 15 مليار دولار.

إلا أن معظم المتضررين رفضوا الخروج من منازلهم، مفضلين البقاء فيها رغم أن هذه البيوت باتت دون جدران وأسقف عليها "تقوم من تحت الردم"، حسب ما قالوا.

وتشبه هذه الجمعيات تقسيما للعمل وتنظيما فيما بينها، ويقول المتطوع في جمعية "حقي" أمين التيماني إن "عملهم في الجمعية بدأ منذ اللحظة الأولى لوقوع الانفجار".

ويضيف أنه "بسبب الضغط الكبير الذي شهدته مستشفيات بيروت، بدأت الجمعية بالتواصل مع الأطباء الذين قدموا عياداتهم لمداوة الجرحى، من أجل إرسال المتضررين إليهم".

كما عملت الجمعية، حسب التيماني، على "تأمين إسعافات أولية للمستشفيات كالفنن، والمعقات".

ويردف التيماني: "اليوم قسّمنا أنفسنا على مجموعات، بعضها لتأمين الطعام،

«التحالف العربي الديمقراطي» طالب بالحفاظ على هوية ومصالح سكان الجزيرة والفرات

دير الزور تشهد غليانا شعبيا ضد سياسات «قسد» شرق سوريا



عناصر من «قسد» يلوحون بعلمات النصر في دير الزور

دير الزور، حيث طالبوا بفتح المنطقة مزيداً من الصلاحيات الإدارية والحد من مظاهر الفساد وتغيير مناهج التعليم، وهي نفسها الشعارات التي رفعها المظاهرات في قرى المحافظة.

مقتولون مدنيون

وفي هذا الإطار يقول المستشار السياسي لدى مركز جيسور للدراسات عبدة فارس إن معظم الأشخاص الذين تم اعتقالهم بموجب حملة ردع الإرهاب هم من المدنيين، فهم بينهم أحد أعضاء وفد العشاير، معتبراً أن حزب الاتحاد الديمقراطي يوظف التعاون مع الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب في خدمة سياساته الأمنية.

وأوضح المتحدث لـ «القدس العربي» أنه باستثناء إعلان القيادي حمود العسكري إيقاف العمل في صفوف قوات قسد مع مجموعته البالغ عددها حوالي 140 عنصراً ضمن قطاع ريف دير الزور الشرقي، احتجاجاً على ممارسات حزب الاتحاد الديمقراطي، إن يتم تسجيل أي موقف رسمي من قبل الجهاد والعشاير سواء ممن كان في الوفد قابل مظلوم عبدي أم ممن لم يشارك ويعارض أصلاً سياسات قسد.

وفي رايه فإن استمرار الفساد وتقويض صلاحيات المكون العربي وغياب الجدية في مكافحة خلايا تنظيم «الدولة» يجعل من دير الزور بيئة ملائمة لتفاقم مظاهر الفوضى الأمنية، ويحد من تطעות الأهالي في إيجاد حل لمشكلة القرى والبلدات التي تسيطر عليها النظام السوري شرق الفرات، والتي تساهم في التقليل من أزمة النزوح والهجرة والضعفوات الاقتصادية والتوتر والاستقطاب الدائم.

واعتبر الخبير السياسي أنه ما لم تكن هناك مبادرات دولية وإقليمية من قبل الولايات المتحدة مباشرة، أو من خلال دفعها لبعض حلفائها العرب في المنطقة، فإنه لا يبدو أن المظاهرات في دير الزور ستشهد انخفاصاً في حذتها، مع استمرار استئثار تنظيم «الدولة» لبيئة عدم الاستقرار من أجل توسيع أنشطته، ما يعني تهديداً لأهداف التحالف الدولي.

وقسد» حيث وصف ممارساتها في المنطقة بـ «بالجائرة والفضوحة، لا يحق العرب وحدهم، بل بحق أحوثنا الأكراد السوريين أيضاً، ما يكشف عن طبيعة هذا المشروع الفوضوي الذي يريد الميليشيا أن تحكم تحتها دولة».

وتزامنت الحملة مع مظاهرات في أرياف دير الزور الشمالية والشرقية، طالبت الإدارة الذاتية الكردية بتحسين الوضع العيشي المتردي وإخراج المعتقلين وإنهاء الترحيل بالموارد الموجودة في مناطق سيطرتها، والتبديد بالفساد وغياب الخدمات، وحمالات الاعتقال التعسفي بحق أبناء المنطقة.

وقبيل يومين من إطلاق المرحلة الثانية من الحملة، كان مظلوم عبدي قائد قوات قسد أجرى اجتماعاً مع وفد من وجهاء وشيوخ عشاير من

والساعين للحفاظ على قيم العيش المشترك، وتوجه وجاء الجزيرة والفرات في بيانهم، برسالة إلى جميع القوى السياسية والاجتماعية والمدنية والعسكرية والقبائل والعشاير بضرورة رض الصلح وتنظيمها، والمبادرة إلى إعانة «أهلهم من العرب في الجزيرة والفرات، والقيام بما يلزم لتحقيق تطلعاتهم ليس في المنطقة الشرقية والشمالية الشرقية من سوريا حسب، محدزين اياهم جميعاً من الوقوع فريسة للأعب نظام الأسد وحلفائه مجدداً بعد كل هذه السنوات والضعفبات»، وناشد التحالف العربي جميع المواطنين السوريين من كل المحافظات، مؤازرة شركائهم من باقي المكونات، عرباً وسرياناً وكرداً وتركماناً من المؤمنين بسوريا وطننا للجميع، وعليها ضياغ شتى وأخرها كان نداء «داعش

القدس العربي

من هبة محمد:

غليان شعبي و«انتفاضة» يعيشها أهالي دير الزور وغالبية المنطقة الشرقية من سوريا بسبب تداعيات السياسات التي تنتهجها سلطات الأمر الواقع حسب وصف أبنائها، الذين يطالبون أمريكا، ببتز أزعها الحلبة المتنفذة، والمنتحلة في قوات سوريا الديمقراطية التي يرمز لها اختصار بـ«قسد» ويقودها حزب العمال الكردستاني التركي وحزب الاتحاد الانفصالي، بهدف تسليم إدارة الجزيرة إلى سكانها العرب وإنهاء حالة الغليان الذي نتج عن الاعتقالات التعسفية والاعتقالات والوضع العيشي المتردي والتحكم بالموارد الموجودة في مناطق سيطرة قسد، وسط فساد وغياب الخدمات، وغيرها من الانتهاكات بحق أبناء المنطقة.

«الإدارة الذاتية» التابعة لقسد أصدرت الجمعة قانوناً أطلقت عليه اسم «حماية وإدارة أملاك الغائب» بحصل رقم 77 لعام 2020 وذلك لإدارة أملاك المقيمين خارج سوريا في مناطق سيطرتها، ما يجعله يطابق إلى حد كبير قانون رقم 10/ لعام 2018 الذي أصدره النظام السوري في ما يخص مصادرة أملاك المهجرين.

دمشق – القدس العربي

نداء تحليري

القانون، يشمل كل سوري يقيم إقامة دائمة خارج سوريا ولا يقيم أحد من أقربائه من الدرجة الأولى أو الثانية في سوريا، كما يفقد الغائب حقه في ريع أملاكه إذا لم يحضر هو أو أحد أقربائه من الدرجة الأولى والثانية خلال مدة أقصاها سنة متوالية، ويمتد «لجنة حماية أملاك الغائب» الحق في تاجر واستثمار الأملاك ووضعها في خدمة «الجمع» بدون تغيير أوصافها.

وعلى ضوء ما تقدم، أصدر «التحالف العربي الديمقراطي في الجزيرة والفرات» الذي يضم وجهاء وشيوخ ومتفقي المنطقة الشرقية من سوريا، بياناً حول ما وصفها ب«انتفاضة العرب

القانون، يشمل كل سوري يقيم إقامة دائمة خارج سوريا ولا يقيم أحد من أقربائه من الدرجة الأولى أو الثانية في سوريا، كما يفقد الغائب حقه في ريع أملاكه إذا لم يحضر هو أو أحد أقربائه من الدرجة الأولى والثانية خلال مدة أقصاها سنة متوالية، ويمتد «لجنة حماية أملاك الغائب» الحق في تاجر واستثمار الأملاك ووضعها في خدمة «الجمع» بدون تغيير أوصافها.

وعلى ضوء ما تقدم، أصدر «التحالف العربي الديمقراطي في الجزيرة والفرات» الذي يضم وجهاء وشيوخ ومتفقي المنطقة الشرقية من سوريا، بياناً حول ما وصفها ب«انتفاضة العرب

قانون الانتخابات على طاولة البرلمان الشهر المقبل

الرئيس العراقي يتحرك لإكمال نصاب المحكمة الاتحادية



الرئيس بروه صالح

بغداد – القدس العربي

من مشرق ريسان:

خطوات تنفيذيات فقط أمام الحكومة العراقية برئاسة مصطفى الكاظمي، لضمان تحقيق تشريعية مبكرة، حددت السادس حزيران/ يونيو المقبل، لإجرائها، تمشلاً بإنهاء التصويت على قانون الانتخابات في البرلمان، وأيضا لضي بتسريع قانون المحكمة الاتحادية- ناقصة العضوية، للمصادقة على نتائج الانتخابات الرقبية.

الكرة أصبحت الآن في ملعب مجلس النواب العراقي (البرلمان)، المفترض أن يجتمع في أيلول/سبتمبر المقبل، بعد انتهاء عطلة التشريعية (شهر واحد)، ولا يزال الجدل السياسي دائراً بشأن تحديد عدد «الدوائر الانتخابية» في البلاد، وسط جلسة اعتراضات تتعلق بصير المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، ومصير أفضيتها ونواحيها وطبيعة سكانها وقوميتهم المتأثرة بشكل متصل بالظروف السياسية والأمنية التي سبقت وأقيمت احتلال العراق عام 2003، بالإضافة إلى كل تلك التحديات، يبقى التخوف من تأثيرات السلاح المفلت وسطوة القوى السياسية المتهمه بالفساد على مفاصل الدولة، قائماً.

تحديات

السياسي العراقي، والخبير القانوني والاقتصادي، الدكتور حسين الأسدي، لم يذهب بعيداً عن تشخيص «تحديات الانتخابات المبكرة» فقياً أشار إليها بأربع فقرات (قانون الانتخابات، قانون إكمال نصاب المحكمة الاتحادية، قانون الأحزاب، وقانون موازنة الانتخابات) ركز على وصف «الدائرة الانتخابية، وبيطاعة الناخب، وشروط المرشح».

واعتبر في حديث لـ «القدس العربي» أن «الدائرة الانتخابية والدوائر الانتخابية المتعددة، هي مسألة جوهرية في تحديد نتائج الانتخابات» معتبراً أن «سواء ما ربه العراق هو القائمة المغلقة ثم نظام القائمة المفتوحة مما أدى إلى صعود أشخاص لم يكن لهم أي تمثيل جماهيري، وهو انتهاك لحق الناخبين يصعدو أشخاص لم يصوت لهم أو صعود أشخاص أقل تمثيلاً من غيرهم، ولذا توجهت الديمقراطيات العريقة - كما هو الحال في المملكة المتحدة - إلى اعتماد الدوائر الانتخابية الفردية بنحو يكون البلد مورعاً إلى دوائر متعددة ولكل دائرة منتخب واحد، وإن تعدد المرشحين يؤخذ بأعلى أصوات المرشحين، ومن ثم طورا إلى صوم 50٪ من أصوات الناخبين في الانتخابات، وفي حالة عدم حصول أحدهم على النسبة المطلوبة يصار إلى جولة جديدة كما في استراليا».

ورأى الأسدي أن الذهاب نحو الدوائر المتعددة يأتي «لأسباب اقتصادية، حيث لا يتخطى من المرشح أن يتواصل دعائياً بحدود تتجاوز المنطقة التي يسكنها.

وأشار أيضاً إلى سبب آخر وصفه بـ«التنظيمي، موضحاً بأن «العلاقة مباشرة بين الناخبين والمرشح، فلهذه المعرفة الكاملة به وبتاريخه وما يمكن أن يقدمه لهم، وإن كان يمثل ألف من العراقيين حسب الدستور لأنه يبقى هؤلاء مسؤولون عن ترشيحه وبقية تمثيله محفوظا إلى 100 ألف من العراقيين، والأمر الآخر في حالة فشله هي أداء مهامه ليست له فرصة لتفوز من خلال جمعيات بشرية أخرى لفقدانه ثقة جمهوره داخل الدائرة الانتخابية الفردية».

ويشأن الشق الآخر للتعلق ببطاقة الناخب، يواصل الأسدي حديثه قائلاً: «العراق فيه مشاكل خاصة قد لا نجد لها مثيلاً في دول العالم؛ ومنها هوية المواطن العراقي، حيث بسبب فقدان تحديد الهوية شاعت ظاهرة الموظف الشبهي (الفضائي) وكذلك مشاركة أشخاص لا وجود لهم أو متوفين في الانتخابات، وهو ما تعتمد عليه بعض الجهات السياسية كوسيلة من وسائل التزوير في الانتخابات، ولذا صار لزاماً على المشرع العراقي للنص على استخدام بطاقة الناخب وفقاً لوسائل القياس الجيوي التي لا تقبل التزوير أو التكرار.

وعن بند شروط المرشح، ركز على «أبرزها، شمسداً على أهمية أن «يكون المرشح حاصلاً - في أقل تقدير - على شهادة جامعية أولية في الاختصاصات التشريعية أو الرقابية أو ما يكون مؤثراً فيهما، فيكون الاعتماد على ثلاثة اختصاصات أساسية هي الإدارة والقانون والعلوم السياسية، وأما لماذا هذه الاختصاصات فلأن مجلس النواب وظيفته تشريعية رقابية وفقاً للمادة 61 من الدستور، ومن الواضح أن غير هذه الاختصاصات ليس لها علاقة بالتشريع والرقابة، وبقية الاستفادة من المستشارين في القضايا التخصصية حين الحاجة».

وفي خضم ذلك، انضم نائب عن تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، إلى مقترح كتلة «صادقون» النيابية، بزعامة الأمين العام

أحزاب «القائمة الوطنية» تطالب الشعب بالمشاركة لتحقيق نسبة الـ 5%

مصر: غدا انطلاق التصويت في انتخابات مجلس الشيوخ وسط مخاوف من عزوف المواطنين

القاهرة – القدس العربي

من تامر هندواوي:

تنتقل غدا ولمدة يومين عمليات التصويت في انتخابات مجلس الشيوخ في الخارج ووسط مخاوف من عزوف المواطنين عن المشاركة، في الصورة المترسقة لدي المواطن المصري عن عدم أهمية المجلس الذي عاد مرة أخرى بعد إلغاءه عام 2014 وقرار عدد من الأحزاب السياسية المعارضة مقاطعة الانتخابات واتهام أجهزة الأمن بإدارة العملية الانتخابية.

يمثل عزوف المواطنين عن المشاركة تخوفاً يلاحق المرشحين والأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات، خاصة وأن نجاح القائمة التي تخوض الانتخابات بشكل منفرد تحتاج إلى حصولها على 5٪ على الأقل من أصوات الناخبين المقيدين في كل دائرة، أي حوالي 3 ملايين ناخب من أصل حوالي 60 مليون ناخب لهم حق التصويت.

وتنص المادة 25 من قانون انتخابات مجلس الشيوخ على «وإن لم يتقدم في الدائرة الانتخابية المخصصة للقوائم إلا قائمة واحدة، يعلن انتخاب القائمة بشرط حصولها على 5٪ على الأقل من أصوات الناخبين المقيدين بتلك الدائرة، فإن لم تحصل القائمة على هذه النسبة أعيد فتح باب الترشح لشغل المقاعد المخصصة للدائرة».

وانفردت القائمة الوطنية من أجل مصر، التي تضم 11 حزبا بالترشح على جميع مقاعد القائمة المغلقة، برعاية حزب «مستقبل وطن» المسبوق على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إثر مقاطعة بعض الأحزاب للعملية الانتخابية برمتها.

وشملت قائمة المرشحين النهائية عن المقاعد الفردية لمجلس الشيوخ 762 مرشحاً، مقسمين على 27 دائرة انتخابية (كل محافظة دائرة) للتنافس على 100 مقعد، في حين بلغ عدد المرشحين على مقاعد القوائم المغلقة 200 مرشح (100 أساسي + 100 احتياطي) على إجمالي 100 مقعد، الأمر الذي يعني حتمية فوز مرشحي قائمة «من أجل مصر» بجميع مقاعد القوائم، شرط حصولهم على نسبة 5 في المئة من إجمالي أصوات الناخبين، وهو ما يعادل ثلاثة ملايين صوت تقريباً.

وكانت أحزاب وخصميات مصرية معارضة أعلنت أنها ستقاطع انتخابات مجلس الشيوخ.

وفي بيان مشترك أكد الموقعون أن المناخ المحيط بهذه الانتخابات بعيد عن أن يكون المناخ الصحيح لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، خاصة مع الأعداد الكبيرة من المواطنين في السجون وبلا محاكمة أو حتى تحقيق، ومع القيود المفروضة على كل أدوات الإعلام التقليدي والجديد، وعلى حريات التنظيم والتجمع السلمي.

ووقعت على البيان أحزاب: الدستور، وتيار الكرامة، والتحالف الشعبي، والعيش والحرية، بالإضافة إلى شخصيات عامة أبرزهم: حمدين صباحي وجورج إسحاق وعبد الجليل مصطفى ومصطفى كامل السيد.

وأوضح أن الموقعين يرفضون إنشاء مجلس الشيوخ لأن تجربة مجلس الشورى السابق لم تصفج جديداً إلى الحياة السياسية في مصر بسبب محدودية سلطاته في التشريع والرقابة على السلطة التنفيذية، مضيفاً أن تعديل الدستور العام الماضي حدّ من هذه السلطات أيضاً، كما أسقط شرط حصول عضو هذا المجلس على شهادة جامعية ليجعله فقط ملماً بالقراءة والكتابة.

ولفت البيان إلى أن القانون الذي ستجرى على أساسه انتخابات مجلس الشيوخ هو قانون لا تأخذ بمظه أي دولة ديمقراطية، لأنه يقضي بأن يكون نصف المقاعد بنظام القوائم، على أن تحظى القائمة التي تحصل على 51٪ من الأصوات بكل مقاعد الدائرة، وهو إلغاء لمبدأ عدالة الانتخابات لأنه يحرم القائمة التي تحصل على 49٪ من الأصوات من أي مقاعد.

وتابع «وكما هو معروف في تاريخ الانتخابات النيابية في مصر في ظل افتقاد حرية نشاط الأحزاب، فإن القائمة التي ستحصل على الأغلبية هي القائمة التي ستاندها أجهزة الإدارة الحكومية، وهو ما يخلق الجباب أمام تمثيل عادل لكل القوى الحزبية. ونظراً لأن أحزاب القوائم ستنافس أيضاً على المقاعد الفردية، فسينتهي الأمر بها إلى السيطرة المطلقة على مجلس الشيوخ».

دليل الموقعون على صحة توقعاتهم بتشكيل قائمة موحدة أشرف عليها ظاهرياً حزب «مستقبل وطن» المؤيد للنظام، بانتقاء أحزاب واستبعاد أحزاب أخرى، ووصف الأولى بأنها تساند الدولة، اختزالاً للدولة في نظام الحكم.

وكان المجلس الرئاسي لحزب المحافظين قرر عدم المشاركة في انتخابات مجلس الشيوخ، بعد الإفلاع على تقرير اللجنة الدائمة للانتخابات للحزب، الذي جاء فيه أن عدداً من مرشحي الحزب على قوائم غرب الدلتا تعرضوا للتعنت والضايقات والعرقلة، أثناء تقديمهم أوراق الترشح والكشف الطبي، رغم التزامهم الكامل بالقرارات والتعليمات التي أعلنتها اللجنة العليا للانتخابات.

وقال في بيان: «استمتع الحزب بأن ضمانات إجراء انتخابات نزيهة وعادلة غير متوفرة، وعليه قرر عدم خوض انتخابات مجلس الشيوخ، أملاً في أن يكون هذا دافعاً لتوجيه بتحسين المناخ العام، حتى يتمكن الحزب من المشاركة في انتخابات مجلس النواب المقبل.

مخاوف عزوف الناخبين عن المشاركة، دفعت الأحزاب المشاركة، إلى إصدار بيانات لتحذير المواطنين من الاستجابة لدعوات المقاطعة، وطالبت الدكتور زينب نوار، عضو أمانة المهتمين المركزية في حزب «مستقبل وطن» جموع الشعب المصري، بالمشاركة الفعالة في انتخابات مجلس الشيوخ والتعبير عن رؤيتهم بكل نزاهة وشفافية واختيار الكوادر الأصلح للقيام بدورها داخل المجلس ضمانة أنه واجب وطني على كل مصري والمصرية المشاركة السياسية وممارسة حقهم الانتخابي طبقاً لما كتبه لهم الدستور والقانون.

حزب الوفد أكد هو الآخر على ضرورة التصدي لأي محاولات من جانب أعداء الدولة في الداخل والخارج لمقاطعة الانتخابات.

وقالت أول رمزي رئيس لجنة السياسات في الحزب، في بيان لها: انتشر في الأيام الماضية الكثير من الدعوات لمقاطعة انتخابات مجلس الشيوخ، عبر وسائل الإعلام التابعة لجماعة الإخوان وصحافتها في مواقع التواصل الاجتماعي؛ لإفساد هذا العرس الانتخابي المهم الذي تنتظره مصر خلال أيام قليلة».

وأكدت الهيئة الوطنية المصرية للانتخابات، على انتهاء جميع الترتيبات والتجهيزات اللازمة لإنمام عمليات تصويت المصريين في الخارج عبر البريد في انتخابات مجلس الشيوخ، التي تجرى يومي الأحد والإثنين المقبلين.

ولفتت في بيان لها، إلى أن تصويت الناخبين في الخارج سيكون عبر البريد ولن سبق أن سجل نفسه فقط خلال الفترة التي أتاحها الهيئة من 25 حتى 31 يوليو/ تموز الماضي، وهذا يعني أنه غير مسموح للناخب بالتوجه إلى مقر البعثة الدبلوماسية المصرية التي ينتمي إليها ولكن سيكون الاقتراع من خلال إرسال رأي الناخب بالبريد على عنوان بعثة الدبلوماسية.

وأن الهيئة ستتيح للمصريين في الخارج بطاقات إبداء الرأي وإقرار التصويت يومي الأحد والإثنين المقبلين في الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت كل دولة على موقع الهيئة الوطنية للانتخابات.

وبمجرد إتاحة قيام الناخب بالدخول على الموقع عليه اختيار خانة تصويت الخارج وإدخال رقم التسجيل السري الذي سبق أن حصل عليه أثناء تسجيل بياناته على الموقع وتظهر الأوراق وتكون جاهزة لطباعتها.

ونكرت الهيئة أنه على الناخب القيام باختيار عدد من المرشحين المدونة أسماءهم ورموزهم الانتخابية ببطاقة الاقتراع الخاصة بالنظام الفردي بحيث يكون عدد من اختارهم من المرشحين مساوياً لعدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية التي ينتمي لها الناخب، ثم بصوت للناخب باختيار القائمة ببطاقة الاقتراع المخصصة لنظام القوائم، وملء نموذج إقرار التصويت ويوقع عليه من الناخب شخصياً.

ثم يضع الناخب بطاقتي الاقتراع داخل مطروف لا يبدون عليه أي معلومة أو بيانات من الخارج ثم يضعه داخل مطروف آخر ويرفق معه إقرار التصويت وصور ضوئية من بطاقة الرقم القومي أو جواز السفر ساري الصلاحيات متضمناً الرقم القومي، ووثيقة الإقامة في الدول محل التصويت، ويدون على المطروف الثاني من الخارج بياناته وعنوان اللجنة الانتخابية في البعثة الدبلوماسية المرسل إليها، ثم ترسل الأوراق للجنة عن طريق البريد المستعجل، وذلك من التاسعة صباحاً حتى التاسعة مساءً، حسب توقيت كل دولة خلال يومي 9 و10 أغسطس/ آب الجاري.

مبادرات برعاية المصري والشيخ منصور وعطية والشعار «لا هراوات ولا اعتصامات»

بعد عودة «المؤثرات الصوتية» للحراك القديم... متى ينزل «المعلم» الأردني وخصومه عن شجرة التآزيم؟

عمان – «القدس العربي»

من بسلام البدارين:

كانت تتحدث عن «التحضير لإضراب كبير» مع بداية الموسم الدراسي قبل إغلاق مقرات نقابة المعلمين وتوقيف أعضاء مجلسها، ثم نقل الملف من النيابة إلى المحكمة. وومة وجهتنا نظر وسط المجتمع بالخصوص؛ تشير الأولى إلى أن تصعيد الحراك التعليمي لا يحظى بالحجم الذي حظي به العام الماضي من المساندة الشعبية، وتحدثت الثانية عن «حواضن لا يمكن الاستهانة بها»، وتتغذى على التصعيد الأمني والتآزيم الرسمي في المقابل، حيث إسلاميون بلا أي حوافر حققي معهم، إضافة إلى محققين وفاضلين لأسباب سياسية واقتصادية، ومن طيف اجتماعي متنوع، وحيث نخبة عريضة من رجال الأعمال والطبقات الاقتصادية «تضرت» من إجراءات الحكومة المالية الأخيرة تحت عنوان «استعادة مال الدولة والضرائب»، وتدعم كل سنياريوهات ترحيل وإقالة حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز المتهمه الآن بدورها بكل جهات التآزيم. وحيث – وهذا مهم – عناصر الأطراف وبعض البنى العشائرية وجدت في حركة المعلمين المطالبة فرصة للظهور مجدداً في الشارع حراكياً وفي مناطق عدة

وبهاتفات أو اهازيج متطرفة تخترق الخطوط الحمراء ولا علاقة لها أصلاً بمطالب المعلمين وأزمته. ولا يخلو المشهد بطبيعة الحال من اندفاعات «جهوية» للتضامن مع معتقلين صنفهم المجتمع باعتبارهم موقوف «أبي» وعمل نقابي شرعي، وتعتبرهم السلطات مهدين للسلم العام وتم تويلهم للمحكمة، وعلى رأسهم قائد نقابة المعلمين الأبرز ناصر نواصرة.



ناصر نواصرة

ظهر ذلك جلياً في مدينتي إربيد وجرش شمالي المملكة الأسبوع الأخير، وفي بؤرة حراكية نشطة في حي الطابية في العاصمة عمان، وعبر عن نفسه بصدامات كانت الأولى في مدينة الكرك جنوبي البلاد مع قوات الدرك، وانتهت بإصابة سبعة من رجال الأمن بحجارة معتمدين من المعلمين أو مساندين لهم من الذين أصيبوا أيضاً بعد استعمال الغاز المسيل للدموع لتفريق الناس. وعلى الجبهة الرسمية، لا مجال إلا لرصد تأثيرات وبصمات لدعاة التآزيم البيروقراطي والرسمي حتى لا تستثمر قوى التآزيم المضاد في مشهد العلم ويتكرر سنياريو العام الماضي

لذلك، تقرر «رسمياً» وبضوء أخضر سياسي هذه المرة، «عدم الخضوع» لمطالب نقابة المعلمين وإخضاع الجناح التوتيري فيها مهما كانت الكلفة وفي ضوء مسطرة القانون وبدون تغافل، كما استنتجت «القدس العربي» من نقاش مع وزير الداخلية سلامة حماد. وهذا الاتجاه في البوصلة الرسمية اقتضى مسارين في الرد على التصعيد بمثله. المسار الأول تحريك الإطار القانوني والقضائي ضد مخالفات «الجناح الذي يتحكم في مجلس النقابة» والاستعداد ميكراً لسنياريو «تعطيل العام الدراسي» في بداية ليلول سبتمبر المقبل، حيث برامج متكاملة يمكن القول إنها وضعت في الباب الاحتياطي على أساس تفعيل وتوسيع «التعليم عن بعد». ولائحة «عقوبات» منسجمة مع قوانين الخدمة المدنية لكل من يمنع لاحقاً عن «الالتزام بعمله» مع سنياريو طرح العام الماضي على أساس الاستعانة بالقطاع التعليمي في القوات المسلحة إذا لزم الأمر. تلك معطيات تخطط أوراق أزمة محلية

حاولت بعض الأضراب الخارجية «تسييسها» وحذر من ذلك بقوة القطب البرلماني خليل عطية وهو يعيد عبر «القدس العربي» التأكيد على مضمون بيانه السياسي المنطوي على مبادرة خاصة بعنوان «لا هراوات ولا اعتصامات في الشارع، والعودة للحوار وأردنة» المعالجات والحلول. والتحذير نفسه ظهر في حراك سياسي مع مبادرة حاول تأسيسها رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، بعد التشاور مع التواصره قبل اعتقاله، ومع موموز في التيار الإسلامي، من بينهم الشيخ حمزة منصور. وهي مبادرة وضعت «بصيص أمل» في استئثاف الحوار ونزع صواعق التفجير على أمل «نزول الجميع من الشجرة» فالتقديرات تؤشر اليوم على أن نقابة المعلمين أصدعتهم على الشجرة، وجناح التآزيم الرسمي والبيروقراطي في المقابل صعد بحكومة الرزاز على الشجرة نفسها. هل تتجسج مبادرات خاصة بإزالة الجميع عن الشجرة؟ هذا هو السؤال الآن، والجواب بعد عودة محاولات الاستثمار الحراكي في توقيت حساس من المبكر حسم نصوصه.

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير لراسليها بين هبارد واراك مازيتي على الدعوى القضائية التي اتهم فيها مسؤول أمني سابق ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بمحاولة اغتياله، ووردت الاتهامات في دعوى قضائية قديمها فريق سعد الجبري، السنشتر البارز في مكافحة الإرهاب في أمريكا أسس الأول الخميس وورد فيها اتهامات بمحاولات ولي العهد قتل الجبري لنتع من تشويه علاقته مع الولايات المتحدة وإدارة دونالد ترامب.

وقالت إن الدعوى هي الأولى التي يقوم فيها مسؤول سعودي سابق باتهام محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية القيام بحملة واسعة، أحياناً عنيفة، لإسكات المعارضين له، ويعيش الجبري، الذي كان كبير مستشاري محمد بن نايف وزير الداخلية ولي العهد السابق، في منفي اختياري ببنوتو، ويقالو محمد بن سلمان حث الجبري على العودة إلى السعودية. وفي آذار/مارس قامت السلطات باحتجاز ابنه وابنته وشقيقه مما دعا إلى اتهامات من أقرب وعائلة الجبري والمسؤولين الأمريكيين بأن السعودية تقوم باحتجازهما كرهائن لتأمين عودة والدهما إلى المملكة.

وتكشف الدعوى القضائية أن عملاء سعوديين حاولوا استهدافه في كندا وقبل أسبوعين من قتل الصحافي جمال خاشقجي وتقطيعه في القنصلية السعودية في اسطنبول. وتوصلت الاستخبارات الأمريكية أن بن سلمان هو الذي أمر بقتل خاشقجي، وقالت الصحيفة إن دعوى الجبري احتوت على أدلة قليلة لدعم الاتهامات عن عملية القتل في كندا ولم تكن «نيويورك تايمز» قادرة على التثبت من صحتها بشكل مستقل، ولم يرد متحدث باسم السفارة السعودية بواشنطن على رسالة للتعليق. وقال الأمير محمد إنه لم يعد مقدماً بعملية قتل خاشقجي. وتعلق الصحيفة إن الدعوى القضائية هي أحدث رد فعل في معركة تدور منذ سنوات بعد سيطرته على بنية السلطة في السعودية ومحاولته تثبيت دعائم سلطته، وعمل الجبري لسنوات كساعد لولي العهد السابق محمد بن نايف، والذي عمل وزيراً للداخلية والتي تشرف على الأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب. وهو ما منح الجبري الفرصة للعمل مع المسؤولين الأمريكيين والدول الأخرى.

وفي عام 2015 صدر مرسوم ملكي يعفي الجبري من عمله حيث أصبح مع محمد بن نايف في مرمى الهدف. وغادر الجبري السعودية بعد عامين. واتهم الجبري محمد بن سلمان بتطبيق وسائل قاسية لإجباره على العودة إلى المملكة حيث عرض عليه وظيفة وهدده بالترحيل بناء على اتهامات الفساد واعتقل ابنه وابنته واستخدما كورقة ضغط. وفي عام 2017 تقدمت السعودية بتطلب إلى الشرطة الدولية (إنترپول) للقبض على الجبري وترحيله إلى السعودية بتهمة الفساد. وبعد دراسة الطلب اعترضت إنترپول أن ملاحقة الجبري تحمل دوافع سياسية، ويخرق قواعد المنظمة وقررت شطب الجبري من نظامها، بحسب الوثائق التي اطلعت عليها «نيويورك تايمز».

قال ديفيد إغناطيوس، المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» إن الشرطة الدولية (إنترپول) رفضت قبل ثلاثة أشهر من جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي طلباً سعودي لإجبار معارض معروف على العودة إلى السعودية، وأصفت الطلب بأنه «ذو دوافع سياسية، مصغفاً إن منع سفر عائلة المعارض في الخارج «غير مبرر». وأشارت الشرطة الدولية إلى الانتقائية في حملة مكافحة الفساد في فندق ريتز كارلتون بالرياض في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 حيث استهدف النخبة الإعلامية والتجارية». وقال إغناطيوس إن الدعوى التي تقدم بها الجبري تكشف عن اتهامات متفرقة وتقسيم السبب الذي عزله من منصبه في أيلول/سبتمبر 2015 بعد عقد من التعاون مع المخابرات الأمريكية في مكافحة الإرهاب، حيث كان يعتبر الصلة الضمنية لها في السعودية، وتكشف الدعوى أن الجبري التقى

قال ديفيد إغناطيوس، المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» إن الشرطة الدولية (إنترپول) رفضت قبل ثلاثة أشهر من جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي طلباً سعودي لإجبار معارض معروف على العودة إلى السعودية، وأصفت الطلب بأنه «ذو دوافع سياسية، مصغفاً إن منع سفر عائلة المعارض في الخارج «غير مبرر». وأشارت الشرطة الدولية إلى الانتقائية في حملة مكافحة الفساد في فندق ريتز كارلتون بالرياض في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 حيث استهدف النخبة الإعلامية والتجارية». وقال إغناطيوس إن الدعوى التي تقدم بها الجبري تكشف عن اتهامات متفرقة وتقسيم السبب الذي عزله من منصبه في أيلول/سبتمبر 2015 بعد عقد من التعاون مع المخابرات الأمريكية في مكافحة الإرهاب، حيث كان يعتبر الصلة الضمنية لها في السعودية، وتكشف الدعوى أن الجبري التقى

مدير سسي أي إيه في حينه جون برينان وحذره قائلاً إن محمد بن سلمان «يشجع التدخل الروسي في سوريا». وبعد شهرين أرسلت موسكو طائراتها وقواتها إلى روسيا حسيماً ورد على الدعوى. وانتقاماً من الجبري وتحذيره لبرينان، فقد عزل من منصبه. ويشير إغناطيوس إلى أن أهم كشف مثير في الدعوى هي رسالة نصية من محمد بن سلمان حاول فيها إغراءه بالعودة إلى السعودية بعد فراره في أيار/مايو 2017. وبدا ولي العهد في الرسالة تصالحياً وهو يحث الجبري على العودة في حزيران/يونيو، وعندما حاول تأخير العودة إلى 24 حزيران/يونيو دعاء ولي العهد للتعجيل بالعودة إلى السعودية و«العودة سريعاً»، وقام في 20 حزيران/يونيو بالإطاحة بمحمد بن سلمان كولي العهد، ومنع ولدي الجبري عمر وسارة من مغادرة البلاد بعد الانقلاب. وناشد الجبري محمد

بن سلمان السماح لهما بالخروج لكي يتمكن من متابعة الدراسة في مدارس أمريكية لكنه رفض وأكد على ضرورة عودة الجبري «غداً». وعندما قام الجبري بمحاولات وولي العهد أصبح الولدان ورقة مساومة، حيث أرسل محمد بن سلمان في 10 أيلول/سبتمبر 2017 رسالة نصية هدد فيها المسؤول السابق قائلاً «سألجأ إلى الإجراءات القانونية والإجراءات التي قد تكون ضارة لك» حسيماً جاء في الدعوى القضائية. وهدد بن سلمان بترحيل الجبري قائلاً «لا دولة ستدرفض تسليمك». وأصدر السعوديون أمراً بالقبض على مستشار مكافحة الإزهاب السابق في 12 أيلول/سبتمبر 2017 وطلبوا من إنترپول تعميم الطلب. وقامت الشرطة ومقرها في ليون الفرنسية بدراسة التعميم ومقارنة ما قدمه محامو الجبري والمتلون السعوديون وتوصلت لجنة في 4 تموز/يوليو

«واشنطن بوست»: الجبري أخبر «سي أي إيه» عن تشجيع بن سلمان روسيا للتدخل في سوريا

2018 إلى قرار رفضت فيه الطلب السعودي. واستندت طلب ترحيل الجبري على اتهامات وجهتها لجنة مكافحة الفساد في السعودية ضد والتي استخدمها محمد بن سلمان للتخضير لعملية الاعتقال في ريتز كارلتون وبقية العمليات. ولاحظت لجنة إنترپول ملامح من نشاطات لجنة مكافحة الفساد منها «تفتائيتها في الأهداف، الطبيعة السياسية وغياب الحماية القانونية وحقوق الإنسان والضمانات في عملها». ووصفت لجنة إنترپول أن لجنة مكافحة الفساد السعودية «تعمل كجزء من استراتيجة سياسية لحمد بن سلمان يستهدف فيها أي مناس سياسي محتمل أو معارض». ولاحظت لجنة إنترپول أن هذه الجهود قد تحارب الفساد وتأكيد حكم القانون، ولكنها درست تحليلات تؤشر إلى استخدام محمد بن سلمان اللجنة لتقوية وضعه السياسي والاقتصادي.

الجميع يلعب على ورقة التخويف من النزاع الطائفي

«إيكونومست»: على لبنان أن يتغير إلى نظام ديمقراطي يقوم على الجدارة السياسية



عصران من فرقة الإنقاذ الروسية يبحثان عن ناجين بعد ثلاثة أيام من الانفجار الذي هز العاصمة اللبنانية بيروت

أبوابها. ومن فتحو أبواب محلاتهم ألقفوها مرة ثانية بسبب عودة الإصابات بفيروس كورونا. ويبدو أن يكون لديها أجوبة طلبت الحكومة مساعدة من صندوق النقد الدولي، وللحصول على المال عليها أن تظهر نوعاً من حسن النية، مثل قانون حول طريقة التحكم برأس المال أو إصلاح صناعة الكهرباء الخاسرة. إلا أن المسؤولين اللبنانيين لم يكونوا قادرين على التوافق حول خطورة الأزمة، وقضوا أسابيع في مشاحنات وخلافات حول كيفية تقدير الخسائر التي تكبدها المصرف المركزي. وراقب مسؤولو صندوق النقد الدولي الخلافات بنوع من الفزع. وعبّر عدد من أعضاء الحكومة عن نقاد صبرهم. ففي 3 آب/أغسطس استقال وزير الخارجية ناصيف حني حيث حذر من تحول لبنان إلى دولة فاشلة. وقال بلق شاركت في هذه الحكومة من منطلق العمل عند رب واحد وهو لبنان، «فوجدت في بلدي أزياب عمل ومصالح متناقضة». وقالت اللجنة: «هذه طريقة جديدة لوصف مشكلة قديمة، لتفوق طويلة رسم لبنان سلطة سياسية بين أديانه وطوائفه كوسيلة للحفاظ على السلام بينها. ومع أنه صمم للتأكد من مشاركة كل اللبنانيين في الحكم، إلا أن النظام سيطر عليه نخبة حصنت نفسها. وتقوم هذه بتوزيع وظائف الحكومة بناء على الطائفة. ومع السلطة التي ضمنها فإنها تقوم بنهب الوزارات. والتبذير المرتبط بنظام الرعاية يكلف لبنان 9/ من مجمل ناتجه المحلي كل عام حسيماً يقول البنك الدولي. كما ويستشري الفساد. ولاحظت اللجنة أن انفجار حصل في الرفا المعروف بمغارة علي بابا والأربعين حرامي. في إشارة للسرقة والرشوة والإختلاس في مؤسسات الحكومة».

وتقول اللجنة إن معظم اللبنانيين يريدون التخلي عن نظام المشاركة في السلطة السياسية، ولم يعد الكثير منهم يعرف نفسه عبر الهوية الدينية (هناك عدد كبير لم يعد ملتزماً). وتضيف أن تظاهرات شهداء لبنان في تشرين الأول/أكتوبر وأجبرت الحكومة السابقة على الرحيل لكنها عاجزة. وشكلت الحكومة الحالية بوع التغيير لكنها لم تحقق إلا القليل، والسبب يعود لوقوف المصالح في الطريق. فأمرء الحرب الذين دمروا لبنان أثناء الحرب الأهلية ياتوا سياسيين يسرقونه. وتواجه الأزرع السياسية لجماعات مثل حزب الله قيوداً. فالقوى الخارجية مثل إيران التي تدعم حزب الله والسعودية

قيل رئيس الوزراء الأسبق رفيع الحريري عام 2005، واستصدر محكمة خاصة شكلتها الأمم المتحدة قراراًها النهائي في أربعة أفراد من حزب الله اتهموا بالاغتيال. وتقول اللجنة إن الخوف ربما كان سبباً جيداً للتحرك بسبب في دوماة عفا جديدة. وتقول اللجنة إن ضخامة السلطة باتوا يستخدمون لأزمة تصيدهم وربطهم

قيل رئيس الوزراء الأسبق رفيع الحريري عام 2005، واستصدر محكمة خاصة شكلتها الأمم المتحدة قراراًها النهائي في أربعة أفراد من حزب الله اتهموا بالاغتيال. وتقول اللجنة إن الخوف ربما كان سبباً جيداً للتحرك بسبب في دوماة عفا جديدة. وتقول اللجنة إن ضخامة السلطة باتوا يستخدمون لأزمة تصيدهم وربطهم



تشبيح جثمان الشهيدة داليا سمودي في مدينة جنين أمس... ومواجهات مع جنود الاحتلال في كفر قدوم شمال الضفة



مواجهات عند نقاط التماس وتأدية «صلاة الجمعة» على الأراضي المهتدة بالمصادرة

استشهاد فتاة فلسطينية بنيران الاحتلال... وغانم يهدد غزة والطيران يقصف موقعا للمقاومة

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

استشهدت شابة فلسطينية من شمال الضفة الغربية برصاص قوات الاحتلال، في وقت تصاعدت فيه المواجهات والاحتجاجات الشعبية الفلسطينية الرافضة لخطط الاحتلال للاستيلاء على أراضي الضفة الغربية، لتحويلها إلى مشاريع استيطانية، في حين خرج الفلسطينيون في عدة فعاليات شعبية في مناطق التماس، لتلبية لدعوات تصعيد المقاومة الشعبية، التي تؤيدها القيادة السياسية والتنظيمات، في وقت قصفت فيه قوات الاحتلال موقعا للمقاومة في قطاع غزة، وحذر وزير جيش الاحتلال القطاع، بمواصلة الهجمات، واستشهدت المواطنة داليا سمودي (23 عاما)، بعد إصاباتها برصاصة في الصدر، أطلقها جنود الاحتلال، خلال اقتحامهم حي الجايريات في مدينة جنين شمال الضفة فجر أمس الجمعة.

وأصيب القتلى حسب ما أعلن مدير إسعاف جمعية الهلال الأحمر في جنين محمود السعدي، وهي داخل منزلها في الحي، لقتلها إلى أن قوات الاحتلال أطلقت النار على سيارة إسعاف، حيث اخترقت رصاصات المسيرة، خلال محاولتها تقديم الإسعاف الأولي للمصابة.

واندلعت خلال اقتحام الحي مواجهات، وقالت مصادر من المدينة، إن تلك القوات داهمت منزل الأسير المحرر خالد سليمان أبو حسن،

واستجوبته بعد تهديده وتحذيره بالاعتقال، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة.

كذلك خرج المواطنون الغاضبون في تظاهرات بالرغم من إجراءات الإغلاق الشامل لمناطق الضفة الغربية، للوقاية من فيروس كورونا، لتلبية لدعوات «الغضب الشعبي» الرافضة لخطط الاحتلال الإسرائيلي الذي يريد نهب 90% من مساحة الضفة الغربية.

ويعد غياب التظاهرات الأسبوعية الجمعة الماضية، التي صادفت أول أيام عيد الأضحى، خرج سكان بلدة كفر قدوم التابعة لبلدية قلقيلية شمال الضفة الغربية، التي باتت حاليا تمثل أيقونة المقاومة، في مسيرة شعبية، انطلقت من وسط البلدة حتى وصلت إلى منطقة الجدار الفاصل، الذي يبلغ مساحات كبيرة من البلدة، وهناك اندلعت مواجهات شعبية مع جنود الاحتلال، الذين اقتحموا البلدة، وقاموا بإطلاق الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة العديد من المظاهرين، الذين أشعلوا أيضا النار في إطارات السيارات.

وعادة الجمع الأخيرة، أقيمت صلوات ظهر الجمعة في عدة أماكن مهددة بقرارات النخم والاستيلاء على أراضيها لصالح توسعة المستوطنات، حيث أصيب خمسة بالرصاصة المعدنية المغلف بالباط، والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال قمع قوات الاحتلال وجديز بالذكر أن الفعاليات جاءت تلبية

لمسيرة سلمية في بلدة ترسيعا شمال رام الله وسفح الضفة، خرجت نحو الأراضي المهتدة بالمصادرة لإنشاء بؤرة استيطانية جديدة، وللمطالبة بإزالتها.

وللمستوطنين والتمساحيين والجماعية المصاحبة، واستبقن المواجهات تأدية صلاة الجمعة على الأراضي المهتدة بالاستيلاء عليها، لتلبية لدعوات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، والقوى الوطنية.

وأقيمت صلاة الظهر بمشاركة واسعة من الأهالي على أرض تقع بلدة دير شرف شمال الضفة الغربية، التي يحاول المستوطنون إقامة «بؤرة استيطانية» على أراضيها.

وكان الفلسطينيون قد نجحوا قبل أسبوعين، بعد سلسلة فعاليات، بإجبار الاحتلال على «تفكيك» بؤرة استيطانية أقيمت على قمة «جبل عبيد» التابعة لمدينة نابلس.

وأنت المسيرة الأقصى في صلاة الجمعة حشود كبيرة من أهالي القدس، وذلك في إطار التأكيد على إسلامية المسجد، ورفضاً لخطوات الاحتلال الرامية لإعادة إغلاق «مصلى باب الرحمة»، تمهيدا لاستيلاء عليه وتحويله إلى «كنيس يهودي».

ووصل المصلون الذين اتبعوا الإرشادات الوقائية من فيروس كورونا رغم الحواجز العسكرية، التي أقامتها قوات الاحتلال على مداخل المسجد وفي الطرق المؤدية إليه.

وجديز بالذكر أن الفعاليات جاءت تلبية

رئيس مجلس القروي زايد كوازيبة، بأن المنزلين يعودان للشقيقين عساف وعيسى عادل الفروخ، وتبلغ مساحة كل واحد منهما 150 مترا مربعا، كما نصبت بوابة حديدية على أراضيهم في دير كرميزان بمدينة بيت جالا، غرب المدينة، بهدف منع المواطنين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية في منطقتي وادي أبو أحمد، وعين يالو، لاعتقالات عليها لأغراض استيطانية، كذلك أطلق مستوطنون شارع حوارة الرئيسي جنوب نابلس، أمام حركة المواطنين.

وفي السياق، استيقت قوات الاحتلال انطاق الفعاليات الشعبية الواسعة المنددة بخطة الضم والاستيطان، بحملات اعتقال، شملت الشاب عمر أبو الرب من مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، وذلك بعد مدهامه منزله وتفقيشه والعيب بمحتوياته، كما اعتقلت الشاب أمير منذر مسدا بعد مدهامه منزل زويه، في بلدة فقوعة، التابعة لمدينة جنين.

واعتقلت قوات فجر أمس الجمعة، شابين من بيت لحم، وهما محمد صبح (23 عاما) من منطقة جبل هندارة شرقا، وحمزة بلال الدبس (20 عاما) من مخيم الدهيشة جنوبا، بعد دهم منزلي ذويهما وتفقيشهما، واندلعت بعد أثر ذلك مواجهات مع جنود الاحتلال، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز والسوت.

وفي غزة، شننت طائرات حربية إسرائيلية،

تقترح أربع مقاربات مختلفة للخروج من المأزق

دراسة لـ «مدى الكرمل»: حل السلطة يشق الطريق لعودة «روابط القرى»

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تؤكد دراسة صادرة عن مركز «مدى الكرمل» للدراسات الاجتماعية التطبيقية، في حيفا داخل أراضي 48 أن النتيجة المتوقعة في حال حل السلطة الفلسطينية هي غياب سلطة مركزية في الأراضي الفلسطينية، محذرة بالتالي من انعكاسات خطيرة على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتنوه «مدى الكرمل» في دراسة جديدة بعنوان «السلطة الوطنية الفلسطينية في حال ضم إسرائيل لأراضي الضفة الغربية مقاربات وخيارات» مناع فترة حل السلطة الوطنية الفلسطينية، وتقول إنها كانت لأول مرة عند محاضرة الرئيس ياسر عرفات عام 2002 داخل مقر المقاطعة في رام الله.

وتنوه أن القصد من حل السلطة هو: «ترخّص صفة الولاية عنها وعن مؤسساتها»، وذلك ضمن الولاية الإقليمية والوطنية والشخصية المحددة لها بموجب اتفاقية أوسلو، وهذا يُفضي إلى أمور عدة، أهمها إلغاء الرابطة اتفاقية أوسلو وما تخض عنهما من اتفاقيات لاحقة، والتحلل من أي التزامات سياسية ارتبطت بها السلطة، والغاء وحل جميع المؤسسات التابعة للسلطة والبنية عنها، بما فيها مؤسسة الرئاسة ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي، والعودة إلى مربع ما قبل اتفاقية أوسلو، وتحلّ إسرائيل مسؤولياتها القانونية، كدولة محتلة، تجاه سكان الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي ضوء ما سبق تتناول الدراسة في محورها الأول بداية ظهور فكرة حل السلطة الوطنية الفلسطينية المقترحة بالترامع مع العنوان الإسرائيلي «السور الواقى» عام 2002، الذي أدى إلى احتلال مناطق الضفة الغربية، وتدمير مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، وبنيتها التحتية، بالإضافة إلى محاصرة الرئيس ياسر عرفات.

السور الواقى

وتوالت بعد عملية «السور الواقى» الطروحات التي تنادي بحل السلطة على أثر انسداد الأفق السياسي لعملية السلام، واستمرار تعنت إسرائيل في تنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاقيات اليزمة بينها وبين السلطة.

وتذكر بأن الفكرة طرحت مرّة أخرى عام 2010، وذلك في أعقاب فشل حكومة براك أوباما في الضغط على حكومة إسرائيل لتجميد بناء المستوطنات أو قبول شروط مرجعية لحادثات السلام الدولية للمفاوضات.

وتستعيد تصريح الرئيس محمود عباس - خلال مقابلة متلفزة في ديسمبر/كانون الأول عام 2010 - أنه إذا استمرت إسرائيل في بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية، سيخرب حل السلطة الوطنية الفلسطينية، وأضاف قائلا: «لا يمكن أن أقبل أن أبقى رئيساً لسلطة لا وجود لها».

كما هذد الرئيس محمود عباس لاحقا في خطاب القاه أمام اجتماع الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2010 من سبتمبر/أيلول عام 2017 للاحتمالات، إذ قال: «لا يمكن استمرار الوضع القائم، ومع ذلك فقد ازداد هذا الوضع سوءاً».

أخري كذلك الرئيس قيا الرئيس بالتلويح مرّة أخرى بفترة حل السلطة في الـ 14 من يناير/كانون الثاني عام 2018، في كلمته التي القاها خلال الجلسة الافتتاحية للدرّة الثامنة والعشرين للمجلس المركزي الفلسطيني في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، إذ ذكر أن إسرائيل أنهت اتفاقية أوسلو، ضيفا قوله: «إننا سلطة

للفلسطينيين كافة في أماكن تواجدهم، وتعتبر أنّ السلطة هي إحدى مؤسسات التنمية، وأن السلطة العليا هي للمجلس الوطني الفلسطيني التابع لمنظمة، للاعتماد على إسرائيل، وبالتالي المجلس الوطني الفلسطيني هو الذي يقرّر هذا الدور.

بنية السلطة ومزورها وطاقتها خلال مرحلة انتقالية يجري خلالها إنشاء البديل الوطني لاستمرارية القيادة المجتمعية الفلسطينية، وإدارة شؤونه على قاعدة إعادة الاعتبار لسُور حرق فتح التي تقود السلطة الوطنية الفلسطينية وبرنامجه، استعدادا لاتخاذها قد يكون من بينها انبهار السلطة أو حلها نهائياً، ولكن مع تسليم فماتحتها لمنظمة التحرير الفلسطينية لا للسلطات الإسرائيلية، وتشمل هذه العملية - في ما تشمل - إعادة بناء التمثيل الوطني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية بما يشمل الفلسطينيين في مناطق الـ 48، وإعادة النظر في شكل ونزور وظائف والترامات السلطة الوطنية الفلسطينية والمنظمة، في سياق تصحيح مسار الصحاح الوطنية، بالاستناد إلى تسوية تاريخية بين التيار الوطني الديمقراطي العلماني والتيار الإسلامي.

وترى هذه المقاربة أن إعادة بناء المشروع الوطني يجب أن يكون انطلاقا من إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، اعتمادا كقطب الحقوق التاريخية ضمن ميثاق وطني يتضمن ركائز الصلحة الوطنية العليا، إضافة إلى البرنامج الوطني التوافقي، مع مراعاة خصائص التجذبات الفلسطينية في الوطن والشباب، ودرع الطابع التوقيفي الذي يجمع بين خيارات إستراتيجية تُركم عليها المشروع الوطني على طول المرحلة الانتقالية في سياق إعادة الاعتبار لكثافة ونزور ووسائل كفاية حركة التحرير الوطني الفلسطينية، وإسهام الانقسام، فإنّ احصاء بان الرؤية يرحون عمليا انسداد الأفق أمام إمكانية تحوّل السلطة إلى دولة مستقلة ذات سيادة، لتكتمل بطرحون إعادة تشكيل السلطة، أو لنقل إعادة بناء نموذج جديد للسلطة، انطلاقا من رفض الاحصاء الحركة الوطنية من تحلّ مسؤوليتها في إدارة شؤون شعبها.

مخاطر ومحاذير متنوعة

وفي الخاتمة تحذر الدراسة أنه من الناحية السياسية فإن حل السلطة دون إعادة بناء الحركة الوطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية من شأنه أن يخلق فراغا في إدارة شؤون المجتمع الفلسطيني تتعده إسرائيل بأجهزة عسكرية والأمنية، فضلا عن إشرافها على القطاعات المدنية التي تشرف عليها وزارات السلطة ومؤسساتها حاليا، ولا سيما التعليم والثقافة والآثار، وهو ما يتيح أن تطلق يد إسرائيل تحريبا بضا أنجز في بعض القطاعات (كالتجارة الفلسطينية - على سبيل المثال)، هذا مع التحذير بأن منظمة التحرير الفلسطينية خاضت قبل قيام السلطة معارك ترسيخ شرعية قيادتها للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وسعت إلى إدارة شؤونه في مختلف القطاعات، بدءا من البلديات والقنصليات وليس انتهاء بالجامعات، وقد تنسب فقط من تحلّ مسؤوليتها حيال الشعب الفلسطيني. أما من الناحية الاجتماعية، فإن غياب السلطة دون تنظيم الوضع الفلسطيني معناه العودة إلى الحكم العشائري، وأسلوب القوة في استرداد الحقوق داخل المجتمع الفلسطيني، وعودة أعوان إسرائيل و«روابط القرى» كما سيعمل على اختصار القوي في المناطق التي كانت السلطة الوطنية الفلسطينية تسيطر عليها، بسبب عدم وجود قوات أمنية تحمي المجتمع من الجرائم.

التحديات الفلسطينية تتصاعد وإنذارات جديدة

لسطات الاحتلال من مغبة المساس بالإبراهيمي

رام الله - «القدس العربي»:

من جديد حذر مسؤول فلسطيني رفيع سلطات الاحتلال من مخاطر تنفيذ القرار القاضي بمسؤول إدارة الحرم الإبراهيمي من بلدية الخليل إلى إحدى المؤسسات الاستيطانية.

ومن المقرر أن تناقش اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هذا القرار الاحتلالي الخطير في اجتماع لها غدا الأحد.

وقال أحمد التميمي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة حقوق الإنسان والجمع المدني «إن الحرم الإبراهيمي، وإبراهيم الخليل عليه السلام، هما في صلب العقيدة الإسلامية، والحرم قضية إسلامية عامة والمساس به يعتبر مساسا بعقدسات المسلمين».

وشدد في بيان أصدره على أن السيادة على الحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة في الخليل فلسطينية خالصة، باعتراف دولي، بعد إراجعه ضمن قائمة التراث العالمي وفق قرار «اليونسكو» في يوليو/تموز 2017، وفق القرارات الدولية التي أجمعت على أن أراضي الدولة الفلسطينية تقع على حدود الرابع من حزيران/يونيو بما فيها القدس العاصمة.

وقال «لا يجب للاحتلال التصرف بالأرض والقدس والخرابات ولا جدار السكمان وفي العهادات والاتفاقيات الدولية كافة»، وشاهد المجتمع الدولي وبيئاته ومؤسسته بتطبيق القوانين والقرارات التي اتخذها ووقعوا عليها، والزام الاحتلال بها.

وشدد التميمي على أن الشعب الفلسطيني متمسك بالدفاع عن نفسه ووطنه وقيادته، مضيفا «قدما مئات الآلاف من الشهداء والجرحى وأكثر من مليون أسير، ولن نتوانى اليوم في الدفاع عن حرقنا في الأرض وتوابعنا».

ومن المقرر أن تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعا تشاوريا لها غدا الأحد يتم نقاش ملف الاستيطان، والقرار الاستيطاني الخطير بشأن الحرم الإبراهيمي.

وكانت اللجنة التي أجمعت أيضا أول من أمس الخميس برئاسة الرئيس محمود عباس، قد أدرت القرار الاحتلالي، الذي ينتهك الولاية على الحرم الإبراهيمي من بلدية الخليل وضعتها تحت إدارة سلطة الاحتلال، وأكد أنه «يشكل خرقا فاضحا للقانون الدولي والشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة».

توقع سحبها من باين وانتقد الرئيس الأمريكي ومخطط الضم

المبعوث الأمريكي الأسبق للشرق الأوسط: «صفقة القرن غير منصفة»

غزة - «القدس العربي»:

انتقد المبعوث الأمريكي الأسبق لصفقة السلام في الشرق الأوسط مارتن إنديك صفقة «القرن»، وقال إنها غير منصفة للفلسطينيين، وأكد على ضرورة رفض مخططات الضم الإسرائيلية، وعلى ضرورة إبقاء «حل الدولتين».

وأكد أن التحركات الأحادية «مخطورة بحكم سياق اتفاق أوسلو» الذي قال إنه ينص على أهمية عدم قيام أي من الطرفين بعمل هذه الخطوط.

وأكّد أن الضم هو «مضاد للتفاوض»، وأن استعداد فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترمب للسماح بحدوث الضم أو تشجيعه «يعد سببا لآخر» لخفاقي خطة «صفقة القرن»، وأنه ليس متوقفا من الفلسطينيين قبول الأحادية، وأضاف: «الحقيقة أن عدم تنفيذ تلتها خطة الضم، جاء نتيجة لفهم من جانب جاريد كوشنر أن ذلك سيجعل من المستحيل على الفلسطينيين قبول الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وأيضا الدول العربية سترفض بدورها الخطة كذلك».

وقال إن أسوأ ما قد يحدث هو أن يتم تطبيق مخططات الضم الأحادية، لأن ذلك سيضفي على

الأمل في تحقيق حل الدولتين.

وجاءت أقوال المبعوث الأمريكي الأسبق، والذي عمل في ملف المفاوضات في عهد الرئيس الاسبق بيل كلينتون، خلال مقابلة مع برنامج «من أمريكا» عبر التلفزيون الفلسطيني، وأعاد نشر أقواله وكافة الأنباء الفلسطينية الرسمية.

ورأي الدبلوماسي الأمريكي السابق، أن الأمور قريبة حاليا من «مرحلة نزاع مستمر لعقد قادمة»، وقال «الابتعاد عن حل الدولتين سيمنح ماساة للفلسطينيين الذين يعانون كثيرا في حياتهم»، مشددا على ضرورة إبقاء هذا الحل، دولة فلسطينية وأخرى إسرائيلية مع حقوق متساوية للمواطنين في كل منهما.

وتوقع إنديك أنه مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، لن تكون هناك احتمالات لأن يحاول كوشنر بث الحياة في «خطة الضم» في أيلول/سبتمبر أو تشرين الأول/أكتوبر المقبلين، كي يخلق تأييدا أكبر بين الإنجليين الذين يشكلون 60% تقريبا من مؤيدي الرئيس ترمب.

وبين إنديك أن هناك صوتا قويا موحدا من جانب الديمقراطيين ضد «الضم»، وأنهم إذا نجحوا في الاحتفاظ بالأغلبية الديمقراطية في

توقع سحبها من باين وانتقد الرئيس الأمريكي ومخطط الضم

المبعوث الأمريكي الأسبق للشرق الأوسط: «صفقة القرن غير منصفة»

غزة - «القدس العربي»:

انتقد المبعوث الأمريكي الأسبق لصفقة السلام في الشرق الأوسط مارتن إنديك صفقة «القرن»، وقال إنها غير منصفة للفلسطينيين، وأكد على ضرورة رفض مخططات الضم الإسرائيلية، وعلى ضرورة إبقاء «حل الدولتين».

وأكد أن التحركات الأحادية «مخطورة بحكم سياق اتفاق أوسلو» الذي قال إنه ينص على أهمية عدم قيام أي من الطرفين بعمل هذه الخطوط.

وأكّد أن الضم هو «مضاد للتفاوض»، وأن استعداد فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترمب للسماح بحدوث الضم أو تشجيعه «يعد سببا لآخر» لخفاقي خطة «صفقة القرن»، وأنه ليس متوقفا من الفلسطينيين قبول الأحادية، وأضاف: «الحقيقة أن عدم تنفيذ تلتها خطة الضم، جاء نتيجة لفهم من جانب جاريد كوشنر أن ذلك سيجعل من المستحيل على الفلسطينيين قبول الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وأيضا الدول العربية سترفض بدورها الخطة كذلك».

وقال إن أسوأ ما قد يحدث هو أن يتم تطبيق مخططات الضم الأحادية، لأن ذلك سيضفي على

المجلس النواب، ونجحوا في الوصول إلى البيت الأبيض، ومجلس الشيوخ «لن تكون هناك فرصة للحصول على صفقة أمريكية على الضم».

وأكد المبعوث الأمريكي الأسبق، أن رؤية ترمب للسلام بين فلسطين وإسرائيل «غير منصفة وغير عادلة»، كون أن كل ضحايا الوضع النهائي المتمثلة بالحدود والأمن، والقدس، واللاجئين، والاعتراف المتبادل، قرر كوشنر ومستشارو ترمب الآخرون «حلها لصالح إسرائيل».

وأضاف «الإدارة الأمريكية الحالية استمعت إلى المواقف الإسرائيلية وتبنتها، وقد غير العقول أن تتوقف عن يوافق الفلسطينيين على التفاوض على هذا الأساس».

وبين إنديك أن إدارة ترمب قررت تشكيل لجنة لرسم حدود دولة فلسطينية سماها «كثمة سايبس بيكو» أعضاء هذه اللجنة من الأمريكيين والإسرائيليين فقط، مستغريا كيف يتم رسم حدود دولة فلسطين دون وجود للفلسطينيين، مؤكدا على أهمية وجود دولة على أساسها يتم حل الصراع العربي الإسرائيلي في قرار مجلس الأمن الدولي 242 و338.

حالات التعافي تفوق النشطة وتحضيرات لعودة عالقين بمصر إلى غزة

الضفة تدخل مرحلة الإغلاق الشامل لمواجهة كورونا... وخمس وفيات و14 إصابة خلال 24 ساعة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دخلت الضفة الغربية في حالة إغلاق شامل، تستمر حتى صباح غد الأحد، ضمن الخطة الحكومية لمنع المخالطات في الإجازة الأسبوعية، وذلك لمواجهة تفشي فيروس كورونا، في وقت تواصل فيه تسجيل حالات الوفاة، ومئات الإصابات الجديدة، فيما يستعد قطاع غزة لاستقبال دفعة جديدة من العالقين في مصر، بعد توقف العملية على مدار أكثر من شهرين ونصف.

خمس وفيات وأكثر من 500 إصابة

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، أمس الجمعة، تسجيل وفاتين جراء كورونا، و514 إصابة جديدة بينها 190 في مدينة القدس، لافتة إلى أن حالتها الصحية جيدة، و10 نساء وفتيات، خلال الشهر الماضي، من بين 28 حالة اعتقال من كافة مناطق الضفة الغربية والقدس، خلال أيام عيد الأضحي، في وقت خذ فيه مسؤول فلسطيني من مخطط للإحتلال يهدف إلى نقل فيروس كورونا إلى داخل قطاع غزة، عن طريق أسرى يطلق سراجهم من مناطق غير رسمية.

وكان مسؤولون في القطاع الطبي قد توقعوا أن تشهد الضفة ارتفاعا في عدد الإصابات في الأيام المقبلة، نتيجة المخالطة الكبيرة في أيام العيد وعدم الالتزام المواطنين بإجراءات الوقاية.

إلى ذلك فقد دخلت الضفة في حالة إغلاق شامل، توقفت فيها الحركة داخل المدن، وبين القرى والخيمات، ومراكز تلك المدن، في إطار تطبيق الإجراء الأسبوعي، لتقليل تفشي الفيروس، حسب خطة الحكومة المتبعة منذ بداية «الموجة الثانية».

إجراءات إغلاق الضفة

وشهود انتشار أكبر لقوات الأمن، خاصة على مداخل المدن وبداخلها، لمراقبة التزام المواطنين، والمحال التجارية بتعليمات وزارة الصحة ولجنة الطوارئ الخاصة للحد من تفشي الفيروس.

وتتركز انتشار الأجهزة الأتية في مناطق السلطة الحكومية، فيما تقوم فرق الطوارئ بذات الأمر، في المناطق المصنفة «ب» و«ج»، من خلال منع الحركات، وت فرض غرامات على مخالفي التعليمات.

وتفرض أجهزة السلطة المعنية غرامات مالية على العالقين، كما تقوم برفقة الوزارات المختصة بإغلاق المحال التجارية والقوبات المنصوص عليها في القانون بحق المخالفين.

وتمنع الإجراءات الجديدة إقامة الأعراس وبيوت والعزاء وإغلاق صالات المناسبات، ومنع أي تجمعات أخرى، في أن يستمر إغلاق الأسبوعي، من الساعة التاسعة من مساء الخميس وحتى صباح اليوم الأحد، مع استمرار العمل خلال بقية أيام الأسبوع بإلتفح من الساعة السابعة صباحا وحتى الثانية عشرة ليلا.



عامل يعقم أحد عباير المصابين بالفيروس في مستشفى في غزة

كما تشمل القرارات الجديدة تشديد الإجراءات الوقائية في المناطق المصابة، من خلال إغلاقها بشكل كامل، وكذلك تفعيل لجان الطوارئ في المحافظات لتقديم المساعدة للطواقم الطبية وتكثيف المراقبة لضمان السلامة العامة، فيما سمح فقط بفتح المطاعم والمقاهي والنوادي الرياضية وفق بروتوكولات وزارة الصحة بإطاقة تشغيلية لا تزيد عن 50%، وذلك بعد التوقيع على تعهد من أصحاب تلك المؤسسات لدى المحافظين بالالتزام بتلك البروتوكولات، وعلى المحافظين متابعة ذلك.

ومن المقرر أن تكثف فرق الطب الوقائي، خلال أيام الإغلاق من عمليات فحص الخاطفين المحتملين لأشخاص ثبتت إصابتهم بفيروس كورونا لتلك من سلاطهم، حيث يطلب أن تكون فحوصاتهم «إيجابية» بضرورة الالتزام بالحجر المنزلي لمدة 14 يوما، على أن يخضعوا لفحص طبي قبل كل الحجر.

إلى ذلك تجري الاستعدادات على قدم وساق، ولبدء العام الدراسي الأسبوعي الجاري، في المناطق الفلسطينية، وفي إجراءات مشددة، تشمل تقليل الحصص الدراسية، وتقليل الدوام، وتعقيم المراكز

والتعليمية والفصول، ومنع الاختلاط والاحتكاك بين الطلبة. وفي سياق العمل الحكومي لمواكبة متطلبات التعامل مع الجائحة، افتتح محافظ بيت لحم كامل حميد، محطة الأوكسين في المركز الوطني الفلسطيني للتأهيل لمعالجة المصابين بفيروس كورونا.

وقال خلال الافتتاح -تحفظ افتتاح وتشغيل محطة الأوكسين في المركز الوطني، والذي كان بحاجة ماسة لتلك، والتي توفر ما يقارب 120 أسطوانة غاز تقي بالعرض، ويمكن أن تزود مراكز أخرى

مستقبلا. وأضاف أن هذا العمل والانجاز يأتي بفضل تعاون وتضامر الجميع لا سيما صندوق الطوارئ في المحافظة الذي وفر إنشاء الغرفة والبنية التحتية في حين وفرت الصحة المولد الكهربائي.

وأكد أن بيت لحم باشت الآن أكثر استعدادا لتلقي الخدمة، مضيفا «لكن المطلوب منها استعمال خطوة أخرى، لأن تكون جاهزين لما قد يحصل من زيادة في عدد المصابين، مشيرا إلى ضرورة تجهيز المستشفى العسكري الذي يعمل على صندوق الطوارئ بمساعة عدد المجتمع المحلي.



عودة عالقي غزة

وفي غزة، أعلنت وزارة الصحة عدم تسجيل إصابات جديدة بفيروس كورونا بعد فحص 66 عينة مشتبهة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأشارت في بيان لها إلى أن عدد العييات التي جرى فحصها منذ بداية الأزمة (14101)، كانت جميعها سلبية باستثناء 78 حالة، وتوفيت واحدة منها وشفيت 70، فيما لا تزال سبع حالات تتلقى العلاج في مشفى الصدقة التركي جنوب غزة.

وأوضحت المصادر أن الحالة الصحية لـ257 مواطنا موزعين على ثلاثة مراكز للحجر الصحي وهم بحالة صحية مطمئنة ولم تظهر عليهم أي أعراض.

وفي سياق متصل كشف مصادر فلسطينية مطلعة لوكالة «صفا» عن الاتصالات مع الجهات المصرية المسؤولة أسفرت عن تفهم و موافقة مصرية على فتح معبر رفح خلال الأسبوع المقبل، لعودة العالقين، رغم ما تعانيه مصر من جائحة كورونا.

وأوضحت المصادر أن القرار بفتح المعبر وبالإجاهين قد اتخذ، لكن لم يحدد يوم الافتتاح بالضبط وذلك ضمن الإجراءات الصحية اللازمة، وسيتم الإعلان عنه حال الاتفاق على اليوم والتاريخ المحدد.

وقالت المصادر إن الجهات الحكومية تتابع على مدار الساعة تطورات الأوضاع حول تداعيات الفيروس التي أصابت بالشلل الحركي والتقلبات وأغلقت المطارات لاسيما في ظل وجود آلاف العالقين في الخارج، وأيضا في داخل قطاع غزة.

وتابعت المصادر المطلعة أن الجهات المختصة في غزة تقوم بجهود حثيثة وعلى مدار الساعة لفتح معبر رفح وإنهاء معاناة الفلسطينيين العالقين.

جدير بالذكر أن لجنة الطوارئ الحكومية في قطاع غزة أعلنت عن إغلاق معبر رفح البري، ضمن إجراءات الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا في قطاع غزة، ولم تستقبل غزة منذ أكثر من شهرين إصابة أيًا من العالقين، بعد اكتشاف إصابة نحو 40 مصابا بالفيروس في الفوج الأخير.

وبالعودة يتم وضع جميع العالقين إلى قطاع غزة في مراكز الحجر الصحي الإزمي، وهي إما فنادق أو مراكز أُنشئت خصيصا لهذا الغرض، موجودة في عدة مناطق بالقطاع، ويقوم فيها العائدون لمدة 21 يوما، ويخضعون للفحص قبل الخروج إلى منازلهم، ويتم تحويل من ثبتت إصابته بـ«كورونا» لمركز العلاج التخصصي والمعروف أن جميع حالات الإصابة بالفيروس التي اكتشفت في قطاع غزة، كانت لشخص من الموجودين في الحجر الصحي، وقد ساهمت عملية الحجر هذه في عدم وصول الفيروس إلى داخل مناطق القطاع حتى اللحظة.

وفي سياق قريب بحثت وزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، ومستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية الوزير ناصر قطامي، تكثيف العمل مع الشركاء العربية لاستقطاب المزيد من السياح الخاصة بقطاع السياحة والثرات الثقافي.

وشارت إلى أن الحكومة ووزارة السياحة والآثار تقومسان بعمل كبير لمواجهة الأزمة الحالية والمرتبطة بفيروس كورونا حيث أن القطاع السياحي كان أول المتضررين وسيعكون آخر المتعافين منها، وأشارت إلى أن الحكومة تعمل حاليا

في سباق قريب بحثت وزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، ومستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية الوزير ناصر قطامي، تكثيف العمل مع الشركاء العربية لاستقطاب المزيد من السياح الخاصة بقطاع السياحة والثرات الثقافي.

وشارت إلى أن الحكومة ووزارة السياحة والآثار تقومسان بعمل كبير لمواجهة الأزمة الحالية والمرتبطة بفيروس كورونا حيث أن القطاع السياحي كان أول المتضررين وسيعكون آخر المتعافين منها، وأشارت إلى أن الحكومة تعمل حاليا

في سباق قريب بحثت وزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، ومستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية الوزير ناصر قطامي، تكثيف العمل مع الشركاء العربية لاستقطاب المزيد من السياح الخاصة بقطاع السياحة والثرات الثقافي.

وشارت إلى أن الحكومة ووزارة السياحة والآثار تقومسان بعمل كبير لمواجهة الأزمة الحالية والمرتبطة بفيروس كورونا حيث أن القطاع السياحي كان أول المتضررين وسيعكون آخر المتعافين منها، وأشارت إلى أن الحكومة تعمل حاليا

في سباق قريب بحثت وزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، ومستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية الوزير ناصر قطامي، تكثيف العمل مع الشركاء العربية لاستقطاب المزيد من السياح الخاصة بقطاع السياحة والثرات الثقافي.

وشارت إلى أن الحكومة ووزارة السياحة والآثار تقومسان بعمل كبير لمواجهة الأزمة الحالية والمرتبطة بفيروس كورونا حيث أن القطاع السياحي كان أول المتضررين وسيعكون آخر المتعافين منها، وأشارت إلى أن الحكومة تعمل حاليا

في سباق قريب بحثت وزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، ومستشار رئيس الوزراء للصناديق العربية والإسلامية الوزير ناصر قطامي، تكثيف العمل مع الشركاء العربية لاستقطاب المزيد من السياح الخاصة بقطاع السياحة والثرات الثقافي.

تحذير من مخطط لنقل الفيروس لداخل غزة عن طريق شبان أطلق سراجهم

الاحتلال يصدد ضد الفلسطينيين: 350 اعتقالا الشهر الماضي بينهم أطفال ونساء

ثلاثة منهم من مدينة الخليل، وهم نزار رمضان بدع مادامه منزله، حيث لا يزال رهن الاعتقال، وحاتم قنيشة (60 عاما)، ونايف الرجوب (63 عاما)، وأطلق سراجهم بعد ساعات من التحقيق والتهديد.

وأوضح الأشعر أن الاحتلال واصل الشهر الماضي استهداف النساء والفتيات الفلسطينيات بالاعتقال والاستعدادات للتحقيق، حيث رصد 10 حالات اعتقال للنساء بينهن الطالبية في جامعة بيرزيت ربا فهمي عاصي من بلدة بيتونيا غرب رام الله، والطالبة إيلياء مروهيا من أمام حاجر عسكري، واعتقل السيدة خليل نصار وهي زوجة الأسير رامي فضائل من حي الطيرة بمدينة رام الله، والسيدة رانيا الياس مديرة مركز بيوس الثقافي خلال اقتحام المركز في القدس المحتلة.

وكان اعتقال الرابطة الحرة للدراسة في جامعة أريديس بمدينة القدس، ورجل الأعمال سعيد الشرفا مسؤول شركة برين، والمواطن عبد الله النفعة (37 عاما) من مدينة غزة، وكان متجهًا للتبرع بالشفط لشقيقه المريض هاني، الذي يعاني من حالة صحية حرجة، ويعالج في مستشفى تل هشومير الإسرائيلي منذ أشهر.

وقال الناطق الإعلامي للمركز الباحث رياض الأشعر: إن الاحتلال صدد الشهر الماضي من استهداف نواب المجلس التشريعي الفلسطيني، حيث اختطف

إضرابات مفتوحة عن الطعام، استنواعوا تحقيق انتصار جديد على إدارة السجون بأمعانهم الخاوية وإرادتهم القوية، حيث علق الأسير عدى شحادة (24 عاما) من مخيم العيشة ببيت لحم إضرابه الذي استمر لمدة 30 يوما، وذلك بانفاق يقضي بتحديد سقف اعتقاله الإداري، بينما الأسير فادي غنيمات (40 عاما)، من بلدة صوريف في الخليل علق إضرابه بعد 29 يوما، وذلك بانفاق يقضي بتحديد سقف اعتقاله الإداري.

كذلك علق الأسير الحامي محمود سعيد السعدي (41 عاما)، من مخيم جنين، إضرابه المفتوح عن الطعام الذي استمر 13 يوما بعد التوصل لاتفاق بعدم تجديد اعتقال الإداري مرة أخرى وإخراجه من زنزين العزل وإعادته إلى الأقسام العامة في سجن النقب.

ورصد التقرير إصدار سلطات الاحتلال خلال الشهر الماضي أحكاما إدارية بحق 75 أسيرا، ما بين جديد وتجديد، تراوحت ما بين شهرين إلى ستة أشهر، وهي أحكام لا تخضع لحاكمات أو تهم توجه للأسرى.

وخلال الشهر الماضي أصدرت محكمة «عوفر» العسكرية حكمت بالسجن المؤبد مدى الحياة على الأسير سحيان الطيبي، من بلدة الظاهرية في الخليل، وغرامة مالية كبيرة، وهو معتقل منذ عام 2015، وأصدرت كذلك حكما بالسجن المؤبد على الأسير خليل يوسف جباري (19 عاما) من يطا جنوب الخليل، إضافة إلى غرامة مالية كبيرة، بعد اتهامه بقتل مستوطن إسرائيلي عام 2018 قرب مستوطنة «عوش عصفور» وهي أحكام لا تخضع لحاكمات أو تهم توجه وأوصلت سلطات الاحتلال استخدام سياسة عزل

الانتلاف الحاكم. وحصل حزب «يشع عقيد» المعارض برئاسة باثير لايبند على 17 مقعدا فيما تفوز المشتركة بـ16 مقعدا، إلا أن القوة الأبرز هي معسكر اليمين الإسرائيلي الذي يحصل على 62 مقعدا دون الحاجة إلى حزب «يسرائيل بيتينا» برئاسة أفنديور ليرمان الذي يحصل حزبه بحصص الاستطلاع على 7 مقاعد. أما بالنسبة لحزب الليكود الحاكم برئاسة بينيامين نتنياهو فإنه يتراجع بـ6 مقاعد ويحصل على 30 مقعدا فقط، وثاني أكبر قوة حزبية في الكنيست تكون من نصيب باثير لايبند رئيس حزب «يشع عقيد» وحصوله على 17 مقعدا.

وأظهر استطلاع لرابند تل أبيب استمرار تراجع شعبية نتيناهو وفي حال جرت الانتخابات الآن، فإن الليكود سيحصل على 32 مقعدا في الكنيست مقابل 35 المقعد الأسبوع الماضي، بينما توقع استطلاعات قبل شهر وأكثر حصوله على 40 أو 41 مقعدا، فيما أظهر الاستطلاع تراجع حزب «أزرق - أبيض» إلى 11 مقعدا.

ويعكس هذا الاستطلاع استمرار حالة شبه التبادل بين المستريكن المتنافسين إذ يحصل معسكر اليمين والحريديم على 62 مقعدا، وتشمل «يمين» الاستيطاني الموجود خارج الائتلاف الحالي، فيما تحصل بقية الأحزاب المعارضة على 58 عضوا.

وتنبأ التطورات السياسية في إسرائيل بان انتخابات مبكرة باتت قريبة، وذلك على خلفية عدم المصادقة على الميزانية، ووسط خلاف عميق بين طرفي الائتلاف الحاكم، وكشفت صحيفة «يسرائيل هيوم» أمس عن أن تصاعد أزمة الثقة الشديدة يتجلى بحدوث وجود أجندة لاقتراح الحكومة غدا الأحد بشكل غير مسبق، لعدم توافق الطرفين على مواضيع جوهرية خاصة الموازنة العامة الجديدة.

ونقلت الصحيفة التي تعتبر بوقا شخصيا لنتيناهو عن مصادر في الليكود قولها إنه لم يتم إلغاء الجلسات الحكومية غدا رغم الخلافات، فيما تحدثت مصادر في «أزرق - أبيض» عن أزمة جديدة وأن نتيناهو قرر تفكيك الحكومة.

غزة - «القدس العربي»:

رصد مركز مختص بتتبع ملف الأسرى، قيام سلطات الاحتلال باعتقال 350 فلسطينيا، بينهم 42 طفلا/صبيًا، و 10 نساء وفتيات، خلال الشهر الماضي، من بينهم 28 حالة اعتقال من كافة مناطق الضفة الغربية والقدس، خلال أيام عيد الأضحي، في وقت خذ فيه مسؤول فلسطيني من مخطط للإحتلال يهدف إلى نقل فيروس كورونا إلى داخل قطاع غزة، عن طريق أسرى يطلق سراجهم من مناطق غير رسمية.

وكان مسؤولون في القطاع الطبي قد توقعوا أن تشهد الضفة ارتفاعا في عدد الإصابات في الأيام المقبلة، نتيجة المخالطة الكبيرة في أيام العيد وعدم الالتزام المواطنين بإجراءات الوقاية.

إلى ذلك فقد دخلت الضفة في حالة إغلاق شامل، توقفت فيها الحركة داخل المدن، وبين القرى والخيمات، ومراكز تلك المدن، في إطار تطبيق الإجراء الأسبوعي، لتقليل تفشي الفيروس، حسب خطة الحكومة المتبعة منذ بداية «الموجة الثانية».

إجراءات إغلاق الضفة

وشهود انتشار أكبر لقوات الأمن، خاصة على مداخل المدن وبداخلها، لمراقبة التزام المواطنين، والمحال التجارية بتعليمات وزارة الصحة ولجنة الطوارئ الخاصة للحد من تفشي الفيروس.

وتتركز انتشار الأجهزة الأتية في مناطق السلطة الحكومية، فيما تقوم فرق الطوارئ بذات الأمر، في المناطق المصنفة «ب» و«ج»، من خلال منع الحركات، وت فرض غرامات على مخالفي التعليمات.

وتفرض أجهزة السلطة المعنية غرامات مالية على العالقين، كما تقوم برفقة الوزارات المختصة بإغلاق المحال التجارية والقوبات المنصوص عليها في القانون بحق المخالفين.

وتمنع الإجراءات الجديدة إقامة الأعراس وبيوت والعزاء وإغلاق صالات المناسبات، ومنع أي تجمعات أخرى، في أن يستمر إغلاق الأسبوعي، من الساعة التاسعة من مساء الخميس وحتى صباح اليوم الأحد، مع استمرار العمل خلال بقية أيام الأسبوع بإلتفح من الساعة السابعة صباحا وحتى الثانية عشرة ليلا.

بعد أن أغلقت أغلب المصانع في المدينة ومنعت العاملين من الدخول إليها سلطات طنجة تعلق أهم منطقة صناعية في المغرب لتطويق كورونا



أحد أسواق المغرب ويلاحظ التزام المواطنين بالإجراءات الصحية

والبيضاء ومراكش بنسبة 77 في المئة من المئة من إجمالي الإصابات. وعلى مستوى التوزيع الجغرافي، سجلت جهة الدار البيضاء سطات 383 حالة؛ منها 363 في البيضاء، و13 في مديونة، و1 بينسليمان. كما سجلت 289 في مراكش أسفي؛ منها 269 في مراكش، و13 في الحوز، و3 في أسفي، وحالتان في قلعة السراغنة، وحالة واحدة في كل من الرحامنة وشيشاوة، وافرزت جهة فاس مكناس 202، منها 146 في فاس، و26 في تازة، و13 في مكناس، و11 في تاونات، و3 في إفران، وحالتان في الحاجب، وحالة واحدة في إفران، وحالتان في خنيفرة، وحالة واحدة في آزيلال، وحالتان في خنيفرة، وحالة واحدة في كل من تاوريرت وجرسيف، وحالة واحدة في كل من بركان وفيكه أما باقي الإصابات فتوزعت على سوس ماسة بـ6 حالات كلها في أغادير إيونان، ثم حلتين في الداخلة، وحالة واحدة في كل من العيون وطانطان، لتكون بذلك جميع جهات المغرب سجلت إصابات جديدة بالوباء.

الرباط – القدس العربي

من محمود معروف:

أغلقت السلطات المحلية بمدينة طنجة، في وقت مبكر من صباح أمس الجمعة، المنطقة الصناعية «اجزناية» أهم منطقة صناعية في المغرب، لتطويق فيروس كورونا المستجد الذي عرف انتشارا واسعا في المنطقة وأصبحت بؤرة للوباء.

وبقي عدد من الوحدات الصناعية يشتغل دون توقف، فيما أغلقت في وقت سابق غالبية المصانع وكانت تستعد لاستئناف عملها الأسبوع المقبل، كمصنع رينو، إلا أن الحالة الوبائية وتفشي الفيروس غالبا سيؤجل عودتها إلى العمل من جديد، ومنعت الشرطة التي طوقت المنطقة العمل والموظفين من الدخول إليها وعاد مئات المستخدمين أندراجهم، بعدما تم توقيف حفلات نقلهم وإرغامها على العود وطلب ممن كانوا داخل المنطقة فيها إلى حين عودة زملاتهم إلى حيث أتوا، قبل نقلهم بدورهم إلى منازلهم.

توزع الإصابات

وسجلت جهتا طنجة ومراكش 86 في المئة من الإصابات بالفيروس الـ1144 المسجلة مساء الخميس، في آخر بيان لوزارة الصحة المغربية التي قالت إن العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس وصل خلال الساعات الـ24 السابقة إلى 29644 حالة في المغرب ووصل عدد الحالات المستبعدة، بعد الحصول على نتائج سلبية لهم التحاليل المخبرية، قد بلغ 1354172 حالة منذ بداية انتشار الفيروس على المستوى المغربي، وواصلت أربع مدن مغربية، وهي طنجة وفاس ومراكش والدار البيضاء، تسجيل أكبر عدد من إجمالي الإصابات اليومية لفيروس «كورونا» منذ أسابيع، وأساسا مدن طنجة وفاس

ارتفاع عدد الوفيات

ومع ارتفاع عدد الإصابات ارتفع عدد الوفيات أيضا بتسجيل 14 وفاة، منها 3 في كل من فاس والبيضاء، و2 في كل من الرباط وطنجة، وحالة

تراجع تدفقات الهجرة السرية من المغرب إلى السواحل الإسبانية بفعل الإجراءات الأمنية والصحية المتخذة لمواجهة الوباء

الرباط – القدس العربي

سأمت الإجراءات الصحية والأمنية التي فرضتها حالة الطوارئ العنفة في المغرب، منذ منتصف آذار/ مارس الماضي، في تراجع تدفقات الهجرة غير النظامية من المغرب صوب السواحل الإسبانية إلى مستويات غير مسبوق منذ بروز هذه الظاهرة سنة 1988 إلا أن الرفع التدريجي للحجر الصحي أعاد تدريجيا نشاط «الحريك» إلى الواجهة في الأيام الأخيرة، لا سيما انطلاقا من السواحل الجنوبية المغربية، وشهد ساحل طرفاية فاجعة غرق 7 مرشحين للهجرة غير النظامية يتحدرون من إفريقيا جنوب الصحراء.

وكشفت السلطات في إقليم طرفاية أنه جرى إحياء محاولة للهجرة السرية تطلقا من الشريط الساحلي التابع لغزوه الترابي، وضبط 40 مهاجرا غير نظاميين من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، من ضمنهم 12 امرأة. وتم العثور على 7 جثث لمواطنين أفارقة، من بينهم 5 نساء، لفظها البحر في المنطقة عينها. لكن لا يعرف إن كان الأمر يتعلق بغرق ينتمون إلى المجموعة التي جرى إحيائها أم كانوا في قارب آخر.

وتقول منظمة «مشيا على الحدود»، المدافعة عن حقوق المهاجرين بين المغرب وإسبانيا، إن القتل الغرقى السبعة كانوا في نفس قارب مجموعة الـ40 مهاجرا التي ضبطتها سلطات طرفاية. وتقول هذه المنظمة إن القارب كان على منته 60 مهاجرا تقريبا، ضبط الأمن المغربي 40 منهم، فيما غرق 7 آخرين (5 منهم نساء)

الرباط – القدس العربي

فيما ما زال 13 آخرون مفقودين. هيلينا مانيو، عضو رئيسة في المنظمة، وصفت الحادث بـ«المأساة» محذرة من أن «صوت مراقبة الهجرة لا يمكن أن يعلو على صوت الحق في الحياة».

وأقذت وحدات خفر السواحل التابعة للبحرية المغربية، ما بين 29 تموز/ يوليو الماضي وأول آب/ أغسطس الجاري 183 مرشحا للهجرة، من بينهم 12 امرأة وقاصران، كلهم يتحدرون من إفريقيا جنوب الصحراء. وكان المرشحو للهجرة يواجهون صعوبات على متن قوارب تقليدية الصنع في عرض البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي. وأفاد مصدر عسكري مغربي أن الأشخاص الذين جرى إنقاذهم، والذين كان بعضهم في حالة صحية متدهورة، تلقوا الإسعافات الأولية الضرورية على متن وحدات خفر السواحل التابعة للبحرية، قبل أن يجري إيصالهم سالمين إلى عدد من موانئ المغرب ويتم تسليمهم للسلطات المحلية.

وقالت صحيفة «أخبار اليوم» إن آخر الأرقام والمعطيات الإسبانية كشفت أن تدفقات الهجرة غير النظامية صوب السواحل الإسبانية تراجعت بشكل ملحوظ في الشهور السبعة الأولى من السنة الجارية مقارنة مع الفترة عينها من السنة الماضية، إذ وصل في الشهور الـ6 الأولى من السنة الجارية إلى 10 آلاف مهاجر إلى السواحل الإسبانية بنسبة تراجع بلغت 34.8 في المئة، مقارنة مع 15466 مهاجرا في الفترة عينها من السنة الماضية.

وقالت إن المعطى البارز يبقى هو الدور الكبير الذي لعبه الحجر الصحي وحالة الطوارئ في شل حركة الهجرة غير النظامية مؤقتا، برا وبحرا، إلى الثغرين المحتلين سبحة ومليبية.

طائرتان لإعادة المغاربة المقيمين في لبنان

الرباط – القدس العربي

أعلنت السفارة المغربية في لبنان تنظيم رحلتين من بيروت نحو المغرب مساء أمس الجمعة، لإعادة المغاربة المقيمين والعالقين في لبنان، منذ إغلاق الحدود المغربية منتصف آذار/ مارس الماضي.

وقال بيان للسفارة إنها تنهي «إلى علم كافة المواطنين والمواطنات المغاربة المقيمين والعالقين في لبنان، الراغبين في العودة إلى المغرب، أنه سيتم تنظيم رحلتين بالطائرة نحو المغرب الراغبين في العودة في آب/ أغسطس وذلك يوم الجمعة، ويتعين على الراغبين والراغبات في السفر التوفر على وثيقة سفر خاصة بالأبناء والأطفال الحاصلين على الجنسية المغربية، بالإضافة إلى فحص طبي PCR وفحص سيرولوجي خاص بـفيروس كورونا لا يتجاوز 48 ساعة، مع إعفاء الأطفال الأقل من 11 من إجرائه».

وتشمل عملية الترحيل مغاربة لبنان، وأغلبهم مغربيات، رفقة أبنائهن وستتم بشكل مجاني، وذلك تجاوبا مع النداءات التي وجهها «مغاربة بيروت» إثر انفجار مرفأ بيروت وتقوم برحلتها إعادة المغاربة العالقين في لبنان طائرتان مدينتان، من ضمن طائرات نقلت المساعدات الإنسانية المغربية إلى لبنان.

واحدة في كل من الرشيدية ووزان والعيون والصويرة ليصل عدد «ضحايا كورونا» إلى 449 حالة والتأكد من 559 حالة شفاء إضافية لترتفع الحصيلة الإجمالية للتعافي إلى 20553، وبلغت الحالات النشطة قيد العلاج إلى حدود مساء الخميس 8642 حالة، أي 24 حالة لكل مئة

الف نسمة أو يوجد أكبر عدد من الحالات النشطة في طنجة بـ60 شخصا ضمن كل مئة ألف نسمة، ثم في جهة فاس مكناس بـ43 حالة في كل مئة ألف نسمة، ثم البيضاء بـ32 حالة في كل مئة ألف نسمة، ومراكش أسفي، و21 في جهة طنجة تطوان الحسيمة منها حالة واحدة تحت التنفس

الاصطناعي، وتحفظ جهة فاس مكناس بـ13 حالة حرجة، ضمنها حالتان تحت التنفس الاصطناعي؛ فيما توجد 8 حالات حرجة في جهة الرباط سلا القنيطرة من بينها حالتان تحت التنفس الاصطناعي، و3 في جهة سوس ماسة، وأكد وزير الصحة المغربي، خالد آيت الطالب، أن «الوضعية الوبائية المقلقة في البلاد هي التي فرضت اتخاذ مثل هذا القرار الاستثنائي في ظرف استثنائي بكل المقاييس، وفي ذلك إشارة واضحة للمواطنات والمواطنين الذي تراخوا في الآونة الأخيرة في الالتزام بتدابير الحماية الفردية والجماعية مما نتج عنه تطور مقلق وخطير على مستوى الوضعية الوبائية في بلادنا».

العثماني يحذر

وقال رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، إن تطور الوضعية الوبائية لفيروس «كورونا» في الفترة الأخيرة يحتاج إلى اتخاذ المزيد من الحيلة والحذر، والعودة إلى بعض الإجراءات الاحترازية السابقة.

ووجه نداء إلى كل المتدخلين والفاعلين والمواطنات والمواطنين بأن «المسؤولية فردية وجماعية» وأن «على كل واحد منا المساهمة من موقعه بطريقة إيجابية في مواجهة هذا الوباء، مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية، وبشروط النظافة، والتخلي عن بعض العادات التي تسهم في انتقال الوباء».

وأكد العثماني أن حكومته «ستتحمل كامل مسؤولياتها لتنفيذ تعليمات الملك محمد السادس وجميع القطاعات مدعوة إلى الإنخراط في هذه الأوراش الواضحة والمستعجلة، ومواجهة تداعيات الجائحة، التي لا أحد يعرف الآن مآلاتها، للعالم يقرب كيفية تطور الوضعية الوبائية، وهو الأمر الذي ينعكس ويؤثر على تطور الوضعية الاقتصادية والاجتماعية دوليا ووطنيا».

جمعية مغربية تدين اعتقال الصحافي عمر الراضي

الرباط – القدس العربي

من أيدي السكان المحليين، عبر عمليات السلب المستندة إلى قرب أولئك السالبيين من مركز القرار.

واعتبرت الجمعية أن هذا الاعتقال يأتي توجيهاً لسلسلة من المضايقات والاستقرازمات المتكررة التي تعرض لها عمر الراضي، مباشرة بعد نشر منظمة العفو الدولية لتقرير يفصح تورط السلطات المغربية في التجسس عليه كصحافي، باستخدام برنامج تجسس نتجه شركة صهيونية. وإن اعتقال عمر الراضي للمرة الثانية، عنيفة على الأخصى وقيل العطفة القضائية، يكشف عن عدالة الاستبداد أداة في يد الحاكمين لان تقادم من كل أشكال المقاومة والتعبير وسحقها.

وأضافت أن الدولة تواصل هجومها على ما تبقى من الحريات والأصوات الحرة المنتقدة لسياساتها، كما أنها لا تتردد في الرجز في السجون بكل من ينتصر لقضايا من هم في الأسفل وناشدت كل منظمات النضال المدافعة عن الحريات الديمقراطية في المغرب، قصد تكثيف الجهود وتوحيد النضال وتنظيم حملات تضامن منسقة، للتصدي للهجوم الواسع على حريات التعبير وحقوق الشعب المغربي.

انتخاب المحامي والحقوقى إبراهيم أبتي نقيباً للمحامين في موريتانيا

نواكشوط – القدس العربي

أعلن أمس في نواكشوط عن انتخاب إبراهيم ولد أبتي، وهو محام وحقوقى، نقيباً للمحامين الموريتانيين، وذلك في شوط ثانٍ لنظم الخميس، حيث لم يحسم هذا الاقتراع في الشوط الأول الذي نظم قبل أسبوعين.

وحصل ولد أبتي على 166 صوتاً، مقابل 142 حصل عليها منافسه المحامي محمد ولد الحاج سيدي المدعوم إعلامياً، من التيار الإسلامي، وأكد إبراهيم ولد أبتي، في بيان صادر أمس، أنه «يتمن ما طبع اقتراع المحامين من حياد الدوائر الرسمية في سابقة لم تعرفها انتخابات المحامين من قبل»، وقال: «نتمنها وسنعتبرها مكسباً يستحق التعزيز والتقدير». ولأول مرة في تاريخ هيئة المحامين، تجري انتخابات للنقيب دون أي تدخل من السلطة.

مقتل 27 شخصاً جراء انقلاب قارب قبالة سواحل موريتانيا

وبينهم أشخاص من غينيا، قطعت بهم السبل على متن القارب وبدأوا يعانون من جفاف شديد.

ودعت المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إلى بذل مزيد من الجهود لتفكيك شبكات التهريب والاتجار (في البشر) التي تحقق ثروات من حالة اليأس التي يعاني منها المهاجرون واللاجئون الذين يطلعون إلى السفر إلى أوروبا عبر هذه الرحلات، ويبر العديد من اللاجئين والمهاجرين عبر موريتانيا، في شمال غرب إفريقيا، قبل بدء محاولة عبور البحر للوصول إلى أوروبا.

وهي كانون الأول/ديسمبر الماضي، تم انتشار أكثر من 60 جثة قبالة سواحل نواذيبو بعد انقلاب قارب كان يقل مهاجرين في طريقه إلى إسبانيا قادماً من ليبيا.

■ جنيف - د ب - قال: وكالات تابعة للأمم المتحدة، أمس الجمعة، إن 27 شخصاً لقوا حتفهم بعد انقلاب قارب كان يحملهم قبالة سواحل موريتانيا، واقترب القارب، الخميس، قبالة ساحل غرب إفريقيا بين مدينة نواذيبو الموريتانية والداخلية بالصحراء الغربية.

وكانت الأمم المتحدة أعلنت، الخميس، أن القارب كان يقل أربعين شخصاً.

وأُسفرت عمليات البحث والإنقاذ التي قام بها خفر السواحل في موريتانيا عن العثور على ناج واحد أعيد إلى نواذيبو، حسب بيان للمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ويعتقد أن القارب كان انطلق من الداخلة في اتجاه جزر الكناري قبل أيام، ولكن تعرض محركه لعمل.

وأضاف البيان أن الركاب، ومعظمهم من إفريقيا جنوب الصحراء،

بينما ينتظر خروج الوزراء المتورطين من الحكومة المقبلة موريتانيا: تسريب خطة بحث جنائي لمنع المتهمين بالفساد من السفر

نواكشوط – القدس العربي

من عبد الله مولود:

بينما ينتظر أن يجرّد الوزراء المتورطون في ملفات الفساد التي كشفها البرلمان من مواقعهم في الحكومة المرتقبة، تحدثت خطة تسربت أمس ولم تتأكد نسبتها لقبط مكافحة الفساد بوكالة الجمهورية بولاية نواكشوط الغربية عن «مقترحات» تقدم بها هذا القطب إلى المدعي العام لدى المحكمة العليا حول خطته التي سيتبناها في إجراءات البحث الجنائي المتعلقة بتقرير لجنة التحقيق البرلمانية الذي يشغل الرأي العام الموريتاني هذه الأيام. وحسب رسالة نشرتها وكالة «الصحراء» فقد اقترح قطب مكافحة الفساد «تشكيل لجنة للتحقيق بالتنسيق مع مديرية مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية، على أن تضم العدد الكافي من ضباط وأعاون الشرطة القضائية للإشراف على الملفات العشر الحالية للنيابة من الادعاء لدى المحكمة العليا.

وأضافت الرسالة أن اللجان ستدرس الملفات والوثائق لتحديد أسماء المشتبه بهم». واقترحت خطة قطب مكافحة الفساد «استدعاء المشتبه بهم وسحب جوازات سفرهم وبطاقات تعريفهم وتبليغهم بجمعهم من السفر، وتبليغ المناقذ البرية والبحرية والجوية بقرار الخ». وأضافت الخطة أنه «في حالة امتناع أي شخص عن الحضور، ستستخدم القوة العمومية لإجباره على الحضور». وكان قطب مكافحة الفساد قد تسلّم، الأربعاء الماضي، ملف التحقيق البرلماني من

وزارة العدل، وأعلن بأن التقرير «سيكون شفافاً وجاداً».

وحيث حملة «معاً لمكافحة الفساد» الخطة السريّة، مؤكدة -حسب معلومتها- أنها «تبدأ بفحص لائحة المتهمين واستدعائهم وجلب من تمنع منهم بالقوة العمومية والتحقيق معهم وتجميد أرصدهم وحصر ممتلكاتهم وسحب جوازات سفرهم وبطاقاتهم الوطنية ومنعهم من السفر والاستعانة بالخبراء الماليين والشرطة الدولية لحصر الأموال المهربة إلى الخارج من أجل إحقاق الحق والعدل واسترجاع أكبر قدر من الأموال العمومية المنهوبة».

وأكّد رئيس الحملة محمد الأمين فاضل: «نحن الآن نخطو خطوات واثقة نحو دولة مدنية مؤسسية، حيث قامت السلطة التشريعية بعملها بشكل متميز، وقامت السلطة التنفيذية بعملها عندما أقلت الحكومة التي تحوم تهم فساد حول بعض أعضائها والسلطة القضائية، تابعنا خطتها المبدئية التي تبدو أكثر من رائعة».

«من هنا المبتدأ، ضعيف، سنكون مختلفين ومن هنا سنضع أسما الماضي ونفصل حلة جديدة على مفاص شعب وأمة أنهبها الظلم والتعسف والبطيان والفضول والنهب».

وبينما ساد ارتياح واسع للخطة السريّة، ذكرت مصادر قضائية أن النيابة العامة فتحت تحقيقاً لمعرفة الجهة التي تقف وراء نشر وتوزيع «خطة مزعومة» للتعامل مع ملفات الفساد التي أحالها البرلمان إلى القضاء.

وتداول مدونون على مواقع التواصل الاجتماعي، الخميس، خطة موقعة باسم النائب العام نواكشوط المغربية أحمد عبد الله الصطفي، وتحمل عنوان «خطة أولية لمسار إجراءات البحث الابتدائي في ملف التحقيق البرلماني».

ونفت مصادر وكالة «صحراء مديا» الإخبارية المستقلة وجود أي خطة من هذا النوع، وأصفت ما يتم تداوله بأنه «مفكر ومزعوم»، وأكدت أن تحقيقاً فتح لمعرفة الجهة التي تقف وراء هذه الفبركة. وبدأت الشرطة تحت إشراف وكيل الجمهورية، الخميس، «التحقيق الابتدائي في الملفات التي أحيلت من طرف البرلمان، ومن المنظر أن ينتهي التحقيق الابتدائي بإحالة الأشخاص والحاضر إلى وكيل الجمهورية لتبدأ «مرحلة الاتهام».

وكانت النيابة العامة قد أكدت، في بيان نشرته الأربعاء، أنه «في الوقت الذي سيباشر فيه قطب مكافحة جرائم الفساد إجراءات البحث الابتدائي بالجديّة والصرامة المطلوبين طبقاً للقوانين المعمول بها، تود النيابة العامة أن تؤكد للرأي العام أن إجراءات البحث والتحقيق ستتم بشكل مجرد ومحايّد، وطبقاً للقواعد والمعايير الإجرائية المقررة قضائياً، مع مراعاة ما تتطلبه مثل هذه التحقيقات من وقت».

وأوضحت أن «كل من يكشف البحث عن ارتكابه لوقائع جريمة سيتم متابعته وتقديمه أمام القضاء المخصص لينال الجزاء المناسب، في إطار محاكمة عادلة تضمن احترام حقوق الدفاع»، مشددة على «أن السلطة القضائية هي وحدها المختصة بتحديد الوصف القانوني للوقائع، وما يترتب على ذلك من آثار قانونية».

وزير الداخلية يؤكد أن عقوبات واشنطن ستضرب من ساهم في تقويض السلام ومؤسسة النفط ترحب

أمريكا تجدد دعوتها إلى تسوية سياسية في ليبيا



رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج خلال لقائه ووزير الخارجية التركي والمالي

الليبية المعترف بها دولياً في تمويل الجهود العسكري، وقدرت مؤسسة النطق الليبية الخسائر جراء هذه الإغلاقات بأكثر من 7.2 مليار دولار.

مصر والإمارات. وتعلق مليشيا حفتر، منذ 17 كانون الثاني/يناير الماضي، موانئ وحقولاً نفطية بالبلاط، يدعى أن أموال بيعه تستخدمها الحكومة

لجلس الأمن الدولي، وشددت على أنها ستواصل متابعة الإجراءات القانونية لحاسبة المتورطين في هذه الأعمال في المشروعة. تجدر الإشارة إلى أن الجنرال الانقلابي

بحق المتورطين الواقعة جنوبها والتي توجد فيها قاعدة جوية مهمة، وكلتاها تحت سيطرة القوات الموالية لحفتر حالياً. في الوقت ذاته، جمّدت وزارة الخزانة الأمريكية أصول المواطنين الليبي فصل الوادي وشريكين له هما مصباح محمد الوادي ونور الدين ميلود مصباح، إضافة إلى شركة "الوفاق" التي مقرها مالطا، وجميعهم متهمون بتهرب النفط والخدرات إلى الاتحاد الأوروبي عبر مالطا. وقالت الوزارة في بيان إن "التنافس حول السيطرة على مسالك التهريب ومرافق نفطية وخطوط النقل يُمثل محزماً أساسياً للنزاع في ليبيا". وأدان البيت الأبيض الثلاثاء وجود قوات عسكرية أجنبية في ليبيا، مؤكداً أنه ليس هناك "منتصر" في الحرب الأهلية التي تمزق البلد. وتعترف الولايات المتحدة بالحكومة المركزية في طرابلس، لكن دونالد ترامب أثار التباساً العام الماضي عندما أشاد بحفتر. وفي سياق متصل، قال وزير الداخلية الليبي فتحى باشاغا، الخميس، إن العقوبات الأمريكية

ومنطقة الجفرة الواقعة جنوبها والتي توجد فيها قاعدة جوية مهمة، وكلتاها تحت سيطرة القوات الموالية لحفتر حالياً. في الوقت ذاته، جمّدت وزارة الخزانة الأمريكية أصول المواطنين الليبي فصل الوادي وشريكين له هما مصباح محمد الوادي ونور الدين ميلود مصباح، إضافة إلى شركة "الوفاق" التي مقرها مالطا، وجميعهم متهمون بتهرب النفط والخدرات إلى الاتحاد الأوروبي عبر مالطا. وقالت الوزارة في بيان إن "التنافس حول السيطرة على مسالك التهريب ومرافق نفطية وخطوط النقل يُمثل محزماً أساسياً للنزاع في ليبيا". وأدان البيت الأبيض الثلاثاء وجود قوات عسكرية أجنبية في ليبيا، مؤكداً أنه ليس هناك "منتصر" في الحرب الأهلية التي تمزق البلد. وتعترف الولايات المتحدة بالحكومة المركزية في طرابلس، لكن دونالد ترامب أثار التباساً العام الماضي عندما أشاد بحفتر. وفي سياق متصل، قال وزير الداخلية الليبي فتحى باشاغا، الخميس، إن العقوبات الأمريكية

طرابلس - وكالات: جددت الولايات المتحدة، مساء الخميس، دعوتها إلى تسوية سياسية للحرب الأهلية في ليبيا، وفرضت عقوبات على لبيبين يشتبه في تأجيجهم النزاع عبر تهريب النفط والخدرات. وتطرق وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، إلى الأزمة الليبية خلال مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، الذي تمثل بلاده أحد الداعمين الرئيسيين لرجل شرق ليبيا خليفة حفتر. وجاء في بيان للخارجية الأمريكية أن بومبيو وشكري ناقشا "أهمية دعم وقف إطلاق النار بوساطة من الأمم المتحدة في ليبيا، عبر مفاوضات سياسية واقتصادية". وجرى الاتصال أثناء وجود وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو في طرابلس، مقر حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة والتي تدعمها أنقرة في مواجهة حفتر. واعتبر أوغلو أنه في سبيل أن يكون وقف إطلاق النار "مستداماً"، يجب أن تسجل حكومة الوفاق الوطني على سرت (450 كلم شرق طرابلس)

تشاوش أوغلو: اتفاق مصر واليونان ينتهك الجرف القاري لتركيا وليبيا

الخارجية الليبية: لن نسمح لأي جهة بالاعتداء على حقوقنا البحرية

البلدين لمواجهة تحديات المنطقة، دون تفاصيل أكثر. وفي حزيران/ يونيو الماضي، عقدت الجولة الثانية عشرة من المفاوضات الفنية حول مسألة تعيين الحدود البحرية، على هامش محادثات بين وزيرى خارجية مصر واليونان، والى اتفاق على مواصلة العمل لحين التوصل إلى اتفاق يحقق مصالح البلدين. وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الخارجية التركية رفضها ما تسمى "اتفاقية ترسيم مناطق الصحاح البحرية بين مصر واليونان، مؤكدة أنها باطله بالنسبة إلى أنقرة. وأضافت أن أنقرة لن تسمح لأي أنشطة ضمن المنطقة المذكورة، وستواصل بلا شك الدفاع عن الحقوق المشروعة لتركيا وللقارصة الأتراك شرقي المتوسط.

18 مارس/ آذار 2016 بشأن الهجرة، وأضاف: "لسوء الحظ، لم يتم تنفيذ الاتفاق بالكامل بسبب عدم وفاء الاتحاد الأوروبي بوعودهم". مشيراً أنهم يعملون على كيفية التوصل إلى اتفاق جديد، وشكر تشاوش أوغلو، وبريل لجهوده المبذولة لتطبيع العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي. وعن الاتفاقية اليونانية المصرية حول ترسيم الصحاح البحرية للبلدين، قال تشاوش أوغلو إن الاتفاقية تسببت بخسارة أمل لدى الاقتصاد الأوروبي، وشدد على أن الاتفاقية تنتهك الجرف القاري لتركيا وليبيا، مؤكداً بطلان الاتفاقية من ناحية أنقرة، وعن التورات في البحر المتوسط، لفت تشاوش أوغلو إلى محاولة اليونان وقبرص الرومية تجاهل الحقوق التركية بالمنطقة، عبر إبرام

وأشار إلى أهمية البيان المشترك لوزراء خارجية تركيا وليبيا ومالطا، الداعم للحكومة الليبية الشرعية، والذي أكد أن عملية "إيريني" البحرية الأوروبية، أحادية الجانب وتعمل بشكل غير عادل. وأوضح أن العلاقات الثنائية بين تركيا ومالطا في مستوى جيد للغاية، مشيراً أن حجم التبادل التجاري الليبي تجاوز مليار دولار. وذكر أن حجم استثمارات الشركات التركية في مالطا يبلغ حوالي 1.7 مليار دولار، مؤكداً أنها تقوم بمشاريع مهمة للغاية وخاصة في مجال الأنفاق. ولفت تشاوش أوغلو أنه التقى الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، وبحث معه اتفاق

ورئيس المجلس الرئاسي للحكومة الليبية، فايز السراج، مذكرتي تفاهم تتعلقان بالتعاون الأمني بين البلدين، وتحديد مناطق الصحاح البحرية. وجاء ذلك في بيان عبر صفحاتها على "فيسبوك"، بعد ساعات من توقيع مصر واليونان اتفاقية مشتركة لترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وقال إن الوزارة تؤكد على عدم السماح لأي جهة كانت بالاعتداء على حقوقنا البحرية". وأضاف: "تكرر ليبيا تأكيدها على تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعه مع تركيا بشأن تحديد المناطق البحرية، والتي لا تتعارض مع القانون الدولي للبحار والاتفاقيات والمواثيق الدولية بالخصوص". وفي 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، وقع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان،

وأشار إلى أهمية البيان المشترك لوزراء خارجية تركيا وليبيا ومالطا، الداعم للحكومة الليبية الشرعية، والذي أكد أن عملية "إيريني" البحرية الأوروبية، أحادية الجانب وتعمل بشكل غير عادل. وأوضح أن العلاقات الثنائية بين تركيا ومالطا في مستوى جيد للغاية، مشيراً أن حجم التبادل التجاري الليبي تجاوز مليار دولار. وذكر أن حجم استثمارات الشركات التركية في مالطا يبلغ حوالي 1.7 مليار دولار، مؤكداً أنها تقوم بمشاريع مهمة للغاية وخاصة في مجال الأنفاق. ولفت تشاوش أوغلو أنه التقى الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، وبحث معه اتفاق

مساع لعودة «سيف الإسلام القذافي» لقيادة ليبيا

وقذاف الدم أصبح الوجهة المالية والسياسية والإعلامية لأنصاره

للأنباء، ومواقع إلكترونية إخبارية، ناهيك عن صفحات التواصل الاجتماعي. ويصغر أنصار القذافي بأي دعم دولي بارز باستثناء روسيا، التي ترأه عليه بدلاً لحفتر، الذي مني بهزيمة مدوية في الغرب الليبي، وفي هذا الصدد، تحدث ديبينس كوكوبينوف، رئيس المركز الدولي للتحليل والاستعلام السياسي الروسي، عن نية موسكو التوصل مع سيف الإسلام، بهدف تهيئة المرحلة المستقبلية ما بعد حفتر، الذي بدأ يخسر رضا الأطراف الدولية الداعمة له بسبب خسارته لعدد من المواقع الاستراتيجية.

750 كلم جنوب طرابلس)، و قبيلة ورقلة، إحدى أكبر قبائل الغرب الليبي، ومركزها مدينة بني وليد (180 كلم جنوب شرق طرابلس)، وعلى العموم، انصهار القذافي ينتشرون بالمثلثات الغربية والجنوبية وبنجره محدودة جداً بالمنطقة الشرقية (القيم برقة الداعم لحفتر)، وغالبية القبائل التي تدعمه بدوية، وتنتشر في غرب ليبيا والجزيرة والصحراء من سرت شمالاً إلى غاية مدينة غات في أقصى الجنوب الغربي. فسيف الإسلام القذافي، لا تنحصر الشعبية، بالنظر إلى أن عدة قبائل بدوية ما زالت تدعمه مثل ورشانة والقاذفة وورقلة الإسلام، وبالوفاة مع دعوة الجنرال الانقلابي خليفة حفتر أنصاره لتقويضه حاكماً للبلاد، في نيسان/ أبريل 2020، وهو ما سبب إخراج الأخير، الذي وصف ذات مرة نجلاً للقذافي بـ"المسكين".

فاليستا تؤكد رغبتها في التعاون مع الحكومة الليبية الشرعية

بيان مشترك: تركيا وليبيا ومالطا تتحفظ على «إيريني» البحرية

إسطنبول- الأناضول: بعد مرور قرابة عقد على مقتل الزعيم الليبي معمر القذافي، في 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2011، ما زال بعض أنصاره ياملون في عودة نجلة "سيف الإسلام" لقيادة البلاد، ولو تحت نظام جديد يخلف عن النظام الجماهيري الذي أسسه في 3 أغسطس/الجزيرة، انصار القذافي، للخروج في مسيرات مساء 20 من ذات الشهر للمطالبة بانتخابات رئاسية وتشريعية، ودعم سيف الإسلام القذافي، وسبق لانسار القذافي أن خرجوا للشوارع لتقويض سيف الإسلام، بالوفاة مع دعوة الجنرال الانقلابي خليفة حفتر أنصاره لتقويضه حاكماً للبلاد، في نيسان/ أبريل 2020، وهو ما سبب إخراج الأخير، الذي وصف ذات مرة نجلاً للقذافي بـ"المسكين". وقال حفتر، في تصريح صحافي، مطلع 2018: "العديد من السذج لا يزالون يؤمنون لانساف بسيف الإسلام، يحاول البعض منحه، لكنه مجرد رجل مسكين يحاولون استغلاله مقابل المال".

البحرية الليبية، إن زيارته إلى طرابلس جاءت بناء على رغبة مالطا في التعاون مع الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، وأضاف أن بلاده "ترغب في إقامة شراكة مع الحكومة الليبية فيما يتعلق بالمجالات الاقتصادية والأمنية". وأوضح البيان أن باشاغا وبارتولو ناقشا خلال اللقاء عدة موضوعات تهم الجانبين، خاصة التعاون في المجال الأمني فيما يتعلق بمكافحة الهجرة غير الشرعية وتدريب العناصر الأمنية الليبية في مجال تفكيك ونزع الألغام".

تداول بقايا نظام القذافي إعادة النطاق أنفاسها وتنظيم صفوفها مجدد، خاصة وأنها ما زالت تمتلك القوة المالية، حيث تقدر بعض الأوساط الإعلامية والحجثة ثروة معمر القذافي بنحو 85 مليار دولار، موزعة على استثمارات عالية وحسابات سرية وسبائك ذهبية. لكن الواجهة المالية للنظام القذافي السابق، يعتبر أحمد فهد الدرد، ابن عم معمر القذافي، والقيم حالياً في مصر، والذي تحدث مصادر إعلامية عن املاكه هو الآخر ثروة كبيرة. وفي ظل إخفاقة سيف الإسلام، وسجن شقيقه خنيزل في لبنان، وصحت قيعة الإخوة وعلى رأسهم عائشة، أصبح قذاف الدم الواجهة الإعلامية والمالية والسياسية لانسار القذافي، لامتلاكه حرية الحركة، وعدم متابعته في قضايا جنائية أو مالية دولية. حيث أسس قذاف الدم، حزب جبهة النضال الوطني، في المهجر، ويتولى حالياً منصب المسؤول السياسي، ويجري عدة حوارات مع وسائل إعلام عربية ودولية، يبشر فيها بقرع عودة المهدي المنظر لانسار النظام السابق، سيف الإسلام القذافي. حيث صرح في أحد لقاءاته الإعلامية، في يونيو/حزيران الماضي، أنه "من واجب سيف الإسلام القذافي كأي مواطن ليبي أن لا يقبل مسامحة على الوضع الحالي... لا أحد يستطيع أن ينكر أن أصله أرضية في ليبيا وأرثاً لا سيما لدى الشباب".

رغم أن ثورة 17 فبراير، التي قنعت على نظام القذافي، ما زال رجالها يهيمنون على معظم مفاصل الدولة، سواء في غرب البلاد أو شرقها، إلا أن أنصار النظام السابق يرفضون الانسحاب تحت أي عنوان، ويخالف غالبية أنصار القذافي مع ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، بينما ينضوي بعضهم تحت لواء الحكومة الشرعية، وبفضل الباقى الحياض على أمل أن تتغير موازين القوى ذات يوم، جيش القبائل بمنطقة ورشانة (جنوب طرابلس) الذي كان يقوده عمر تنتوش (اعتقلته القوات الحكومية مؤخراً)، ومنطقة براك الشاطئ (700 كلم جنوب طرابلس) بقيادة محمد بن نابل (توفي مؤخراً)، وكتائب الأمنية للقذافي التي ذاب أفرادها ضمن اللواء التاسع ثروية، وكتائب الزنتان جناح إيريس مادي، وكتائب أخرى، كلهم انضموا إلى حفتر، وقاتلوا إلى جانبه، للانضمام من الثوار الذين ساند أغلبهم الحكومة الشرعية. بينما انحاز اللواء علي كته، ونحو ألفين من معاوني الطوارق إلى الحكومة الشرعية، بعدما قاتلوا خلال الثورة إلى جانب نظام القذافي.

وأوضح البيان أن باشاغا وبارتولو ناقشا خلال اللقاء عدة موضوعات تهم الجانبين، خاصة التعاون في المجال الأمني فيما يتعلق بمكافحة الهجرة غير الشرعية وتدريب العناصر الأمنية الليبية في مجال تفكيك ونزع الألغام".

وقال بارتولو، حسب بيان لوزارة الداخلية الليبية، إن زيارته إلى طرابلس جاءت بناء على رغبة مالطا في التعاون مع الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، وأضاف أن بلاده "ترغب في إقامة شراكة مع الحكومة الليبية فيما يتعلق بالمجالات الاقتصادية والأمنية". وأوضح البيان أن باشاغا وبارتولو ناقشا خلال اللقاء عدة موضوعات تهم الجانبين، خاصة التعاون في المجال الأمني فيما يتعلق بمكافحة الهجرة غير الشرعية وتدريب العناصر الأمنية الليبية في مجال تفكيك ونزع الألغام".

وقال بارتولو، حسب بيان لوزارة الداخلية الليبية، إن زيارته إلى طرابلس جاءت بناء على رغبة مالطا في التعاون مع الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، وأضاف أن بلاده "ترغب في إقامة شراكة مع الحكومة الليبية فيما يتعلق بالمجالات الاقتصادية والأمنية". وأوضح البيان أن باشاغا وبارتولو ناقشا خلال اللقاء عدة موضوعات تهم الجانبين، خاصة التعاون في المجال الأمني فيما يتعلق بمكافحة الهجرة غير الشرعية وتدريب العناصر الأمنية الليبية في مجال تفكيك ونزع الألغام".

الجزائر: هزة أرضية بقوة 9,4 درجة تضرب مدينة ميلة وتخلّف خسائر مادية معتبرة

حاجيات سكان ميلة الذين تضرروا من الهزة الأرضية. وبالإضافة إلى تعليماته بشأن التكفل السريع بضحايا زلزال ميلة، أسدى الرئيس تبون تعليمات إلى وزيرى الداخلية والتضامن للتنقل إلى ولاية ميلة، قصد الوقوف على حجم الأضرار التي خلفتها الهزة الأرضية. وأكدت وزارة الموارد المائية أن سدود ولاية ميلة لم تتعرض إلى أي أضرار جراء الزلزال، موضحة أن سد بني هارون تفاعل بكل إيجابية مع الزلزال، وأن الفريق الفني للسد، وفور وقوع الزلزال، سارع إلى فحص المنشأة وقياس التحركات وضغط الماء، وأن السدود الثلاثة الموجودة على

المدينة شهدت منذ ثلاثة أسابيع هزة أرضية أخرى حدد مركزها بمنطقة سيدي مروان. وذكرت العمالية المدنية بأنه تم أيضاً تسجيل زلزال آخر الأسبوع الماضي، تسبب بتشققات تعرضت لها عدة بنايات ببلديات التلاغمة، وترعى باينان، وبوحاتم، والعثمانية وشلغوم العيد، علاوة على انهيار صخور على الطريق الوطني رقم 27 الرابط بين ولايتي ميلة وجيجل في منطقة حمام بني هارون. وأكد رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد، أن الزلزال الذي ضرب ولاية ميلة لم يخلف أي خسائر بشرية، مشيراً في تصريح للتلغزيون الحكومي إلى أن الرئيس عبد الجيد تبون أعطى تعليمات للتكفل بكل

إطار عملية استباقية جرى غلق جزئي لهذا الطريق للقيام بأشغال نزع الحجارة التي تهدد مستعملي هذا المحور". موضحة أن فرق الأشغال العامة قد تدخلت بالمكان عينه، وهي بصدد نزع الأحجار التي سقطت. والأوضاع قد تحسنت في حدود الساعة والربع صباح الجمعة، وبلغت شدتها 4,9 درجات على سلم ريختر، وحدد مركزها بـ 2 كلم جنوب شرق منطقة حمالة بولاية ميلة، كما سجلت هزة أرضية ثانية في حدود منتصف النهار و1,3 دقيقة بلغت شدتها 4,5 درجات على سلم ريختر، حدد مركزها بـ 3 كلم جنوب منطقة حمالة، مع الإشارة إلى أن

بقلب المدينة، الذي كان يتكون من 4 طوابق، كما أن الطريق في الحي ذاته تعرض إلى تشققات على مسافة 500 متر، فيما سارع المواطنون إلى الخروج من بيوتهم من شدة الزلزال، كما تسببت الهزتان أيضاً في تشققات في الأعمدة والجدران، وكذا في انهيارات جزئية في 15 منزلاً بالمدنية القديمة، ومنزل واحد بحي الخربة، وخمسة منازل أخرى بحي قصر الماء ببلدية ميلة.

وقال عبد الله صلاي، مدير الأشغال العامة على مستوى المدينة، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن الهزتين تسببتا في سقوط كمية كبيرة من الأحجار دون تسجيل أي أضرار، مشيراً إلى أنه "في ضربت هزتان أرضيتان، أمس الجمعة، مدينة ميلة (400 كيلومتر شرق العاصمة) وتسيبتا في انهيار التام لثلاثة منازل، بالإضافة إلى تشققات في أعمدة وجدران بنايات أخرى بعدة ببلديات من الولاية، دون أن تسجل خسائر في الأرواح، حسب تصريحات رئيس الوزراء، فيما أمر الرئيس عبد المجيد تبون بالتكفل السريع بضحايا الزلزال. وكانت التقارير الرسمية أشارت إلى أن الهزة الأرضية الأولى والارتدادية الثانية تسببتا في انهيار التام لمنزلين بالمدنية العتيقة، وكذا انهيار منزل آخر بحي الخربة

تم احتجازها بحجة أنها ممنوعة من دخول البلد لكنها تركت في مكانها منذ ثلاث سنوات اليمن: مخاوف جنوبية من تكرار حادثة انفجار بيروت في ميناء عدن المحجوزة فيه 4900 طن من نترات الأمونيوم

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تصاعدت مخاوف جنوبية يمنية من احتمال تكرار حادثة انفجار مرفأ بيروت في ميناء الحاويات بمحافظة عدن جنوبي اليمن، الذي تحتجز فيه كميات كبيرة من نترات الأمونيوم، منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وكشف عضو اللجنة الاقتصادية العليا للمجلس الانتقالي الجنوبي، المدعوم إماراتياً، بسام المفلحي، عن وجود عدد كبير من الحاويات المحجوزة في ميناء الحاويات في منطقة كالتسك في محافظة عدن، لأنها تحوي كميات كبيرة من مادة نترات الأمونيوم.

وطالب في تصريح رسمي، بـ «ضرورة إخراج هذه المواد من عدن على وجه السرعة»، وأوضح أن سبب احتجازها من قبل قيادة التحالف يعود إلى منع وصولها لأبواب الحوثيين الانقلابيين، كون هذه المواد بالإمكان استخدامها لأغراض عسكرية إلى جانب أغراض مدنية أخرى.

ونسب إليه صحيفة «عدن الغد» الجنوبية، أمس، قوله «إنه وبشكل أسف، وبالرغم من مصادرتها، فإن تدفق تلك المواد مستمر في الوصول لليابدي الانقلابيين الحوثيين من خلال منافذ بحرية غير شرعية لحاقلات مجاورة»، مشيراً إلى أن «المصيبة الأخرى أنه يتم السماح بنقلها وعبورها فيما بعد برا عبر قيادات أمنية وعسكرية (جنوبية)، ويتصاريح صادرة عن تلك القيادات (حصلنا مؤخراً على ملف متكامل حول هذه التجاوزات، وسيتم وضعه أمام قيادة المجلس عقب انتهاء إجازة العيد) وهو الأمر الذي يجب أن يتوقف وبشكل عاجل لما يعثله من مخاطر أمنية، وكذا أضرار اقتصادية، خصوصاً على ميناء عدن».

وطالب المفلحي بضرورة الإسراع في عملية نقل الكميات المخازنة من المحتجزة من نترات الأمونيوم في ميناء عدن إلى خارج المدينة حتى لا يحدث ما لا يحمد عقباه، وحتى لا تتكرر كارثة مرفأ بيروت في ميناء عدن.

وكان الصحافي الجنوبي فحفي بن لزرقي، رئيس تحرير صحيفة «عدن الغد»، قال في حسابه الرسمي بوقوع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ونشره موقع صحيفته العدنية، إن في رصيف ميناء عدن الحاويات أكثر من 130 حاوية، سعة كل منها 40 قدماً، محملة بنترات الأمونيوم، ومحتجزة منذ أكثر من ثلاث



عنصر من الشرطة اليمنية يقف حارساً بالقرب من ميناء عدن اليمني

سنوات.

وأوضح أنه «تم احتجاز هذه الكميات بحجة أنها ممنوعة من دخول البلد، لكنها تركت في مكانها منذ ثلاث سنوات دونما أي معالجات لوضعها حتى اليوم»، وأكد أن «الكمية الموجودة في ميناء عدن هي تقريبا 4900 طن، بينما الكمية التي انفجرت في ميناء بيروت 2750 طناً فقط، أي بما معناه أن الكمية في ميناء عدن ضعف الكمية التي انفجرت في مرفأ بيروت».

وأشار إلى المخاطر الكبيرة المحتملة من وجود هذه الكمية الكبيرة من نترات الأمونيوم في ميناء عدن، وقال إن هذا الأمر «يعني أن نشوب أي حريق أو تفجير فيها سيهني مدينة عدن عن بكرة أبيها».

وذكر أنه اضطر إلى نشر هذه المعلومات على مسؤوليته الشخصية، وطالب كعادته أهالي مدينة عدن، بنقل هذه الحاويات إلى خارج مدينة عدن على وجه السرعة، وأنه لا يهدم من نشور هذه المعلومات «بث الرعب أو إخافة أحد، لكنني أنقله تداركاً للأمر ومحاولة لحث العنيتين

لعالجة هذا الأمر على وجه السرعة لكي لا نفيق على كارثة».

إلى ذلك، أكد مصدر مسؤول في ميناء عدن للحاويات وجود حاويات محجوزة تحتوي على نترات أمونيوم وأسدة، ولكن ليست بنفس الكمية الكبيرة التي تداولتها وسائل الإعلام أمس.

ونسب إليه موقع «كريتر سكاي» الإخباري الجنوبي قوله: «إن ما نشور مبالغ فيه في العدد والنوعية»، موضحاً أن الكمية الموجودة في الحاويات المحجوزة «هي أسدة مستخدمة»، وأشار إلى احتمالية وجود حاويات تحتوي على مواد نترات الأمونيوم، لكن البيانات المسجلة في الوثائق المرققة للشحنة مختلفة عن محتوى الحاويات الحقيقي، المسجلة لدى سلطة الميناء.

وقال إن «ميناء عدن يحتوي على آلاف الحاويات وليست وظيفتها مصلحة الميناء تقتضيها، وإنما مناولتها لأصحابها، وجهات مصلحة الميناء هي المختصة في فحص محتواها»، وأكد أن في ميناء عدن العشرات

من الحاويات المتروكة والمتوقفة من مختلف البضائع، وهناك لجنة مختصة وتجمع دورياً لمناقشة هذا الأمر.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر مطلع أن هذه الحاويات مسجلة باسم شركة تجارية مغفورة مقرها العاصمة صنعاء التي تسيطر عليها جماعة الحوثي الانقلابية، وبالتالي من المرجح أن تكون هذه الحاويات المحتوية على نترات يورانيوم تابعة لجماعة الحوثي، عبر هذه الشركة التي من المحتمل أيضاً أن تكون تابعة لأحد أتباع جماعة الحوثي.

إلى ذلك، استغللت جماعة الحوثي انفجار مرفأ بيروت، الثلاثاء الماضي، ببتنترات السيورانيوم، فسي شئن حملة كبيرة في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الواقعة تحت سيطرتها، لجمع التبرعات لصالح حزب الله اللبناني، وأطلقت جماعة الحوثي حملة التبرع عبر وسائل الإعلام العامة التي تسيطر عليها، وفي مقدمتها إذاعة صنعاء، بالإضافة إلى وسائل إعلامها الأخرى.

طهران تعبر عن سخريتها من إعلان المبعوث الأمريكي السابق استقالته

اليوت أبرامز أحد مهندسي غزو العراق يعين موفداً لترامب لملف إيران

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

قبل أشهر من انتخابات يمكن أن تغير وجه سياسة الولايات المتحدة، تخلى الموفد الخاص للرئيس دونالد ترامب للملف إيران، الخسيس، عن منصبه هذا، وحل محله إليوت أبرامز، أحد مهندسي الغزو الأمريكي للعراق في 2003. وأعلن وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، الخميس، أن براين هوك الجمهوري الذي يعد من بين أقوى الشخصيات في الخارجية الأمريكية، قرر الاستقالة والعودة إلى العمل في القطاع الخاص، وقال بومبيو، في بيان، إن هوك «أنجز نتائج تاريخية في التصدي للنظام الإيراني»، وسيحل مكان هوك، إليوت أبرامز، وهو أيضاً من قدامى حزب الجمهوريين وكان أحد مهندسي غزو العراق، وقاد مؤخراً حملة ترامب غير الناجحة للإطاحة بـ بريسي فنزويلا، نيكولاس مادورو، وسيواصل أبرامز الذي عرف في ثمانينيات القرن الماضي بقيادته حملة الدفاع عن الحكومات اليمينية في أمريكا اللاتينية، مهامه كممثل خاص لشؤون فنزويلا، إلى جانب دوره كمبعوث خاص بإيران، وفق بومبيو.

وكان هوك في الصف الأمامي في حملة ترامب على إيران التي تضمنت الانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة فرض عقوبات مشددة عليها، ويأتي قرار هوك وهو محام، بالعودة إلى العمل في

القطاع الخاص، قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي يتواجه فيها ترامب مع الديمقراطي جو بايدن الذي يتقدمه في استطلاعات الرأي. وكان بايند داعماً قوياً للاتفاق النووي الذي جرى التفاوض عليه خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما. وقد وعد بالتوصل لحل دبلوماسي.

وتأتي استقالة هوك أيضاً فيما تستعد الإدارة الأمريكية إلى الدفع بتوسيع نطاق حظر الأسلحة الذي فرضه مجلس الأمن الدولي على الجمهورية الإسلامية. وإذا فشلت تلك الخطوة، تعهد بومبيو وهوك بتطبيق إجراء قانوني مثير للجدل يهدف إلى فرض عقوبات دولية على إيران.

وهوك من ولاية أيوا بوسط الغرب الأمريكي، وتم تكليفه دائرة التخطيط الاستراتيجي في وزارة الخارجية عقب انتخاب ترامب. وحدد بومبيو بعد تعيينه في 2018 وزيراً للخارجية، 12 مطلباً من إيران تضمنت وقف أنشطتها في الشرق الأوسط وتم على الفور تكليف هوك تلك الجهود.

ويبلغ مستوى التوتر أوجه في كانون الثاني/يناير هذا العام عندما أمر ترامب بشن ضربة بطائرة مسيرة استهدفت الجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني قرب مطار بغداد وأودت به. ويقول المنتقدون إن تلك الجهود، بقيادة هوك، أتت برد عكسي مع قيام إيران بتوسيع عملياتها الإقليمية واتخاذها خطوات للانسحاب من الاتفاق النووي

الذي كانت ملتزمة به. وقال بين رودس، أحد أبرز مساعدي أوباما في السياسة الخارجية، «عدد قليل من الأشخاص بذلوا جهوداً أكبر مما بذله براين هوك في الملف النووي الإيراني». وكتب على «تويتر»: «كان الملف متوقفاً عندما تولي مهامه، والآن يمضي قدماً». وقال هوك، خلال تجمع الأربعاء للدفاع عن سجله، إن إيران كانت تواجه أسوأ أزمة اقتصادية لها منذ الثورة الإسلامية عام 1979 وإن الاحتجاجات العارمة في العراق ولبنان تظهر معارضة لطهران.

صرّح أمام منتدى آسبن الأممي: «إنهم يواجهون أزمة شرعية ومصادقية مع شعبهم. النظام اليوم يتشبث بالسلطة من خلال القوة العاشمة». وأضاف: «لم تكن تلك الأمور التي كنا نتحدث عنها موجودة قبل ثلاث سنوات ونصف عندما تولينا المهام». في المقابل، تغال المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني بنوع من السخرية مع إعلان هوك استقالته من منصبه الخسيس. وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران، علي شمخاني، في تغريدة عبر موقع «تويتر»: «برايان هوك أيضاً مثل جون بولتون، خرج من البيت الأبيض (...) ربما سيضطر مايك بومبيو أيضاً إلى حمل حقايبه قبل رحيل دونالد ترامب». ورأى شمخاني في استقالة هوك مؤشراً على أن استراتيجية الضغط القسوى التي يمارسها الرئيس دونالد ترامب على طهران لم تجد نفعاً.



اليوت أبرامز

كما تناولت الصحف الإيرانية ووسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع مسألة استقالة هوك، حيث علق البعض بالقول إنه في الوقت الذي يتضاءل فيه فريق ترامب المناهض لإيران، بقي الجميع في إيران صامدين.

عقوبات أمريكية على زعيمة هونغ كونغ كاري لام لـ «تقويضها السيادة الذاتية»

■ واشنطن - أف ب: فرضت الولايات المتحدة، أمس الجمعة، عقوبات على رئيسة السلطة التنفيذية في هونغ كونغ، كاري لام، وعشر شخصيات رفيعة أخرى، في خطوة جديدة لمواجهة تشديد الصين قبضتها الأمنية على المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، ويقضي الإجراء الأبرز من جانب الولايات المتحدة منذ فرضت الصين القانون الأمني المشدد، بتجميد أي أصول في الولايات المتحدة للام وغيرها من كبار المسؤولين في هونغ كونغ. كما يجرّم إجراء أي تعاملات مالية أمريكية معهم.

وأفاد وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن منوتشين، في بيان، أن «الولايات المتحدة تقف إلى جانب شعب هونغ كونغ وستستخدم أدواتنا وسلطاننا لاستهداف من يقوّضون سيادتهم الذاتية»، وأفاد وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أن الولايات المتحدة تحرّكت نتيجة انتهاك بكين تعهدها بالمحافظة على السيادة الذاتية لهونغ كونغ، وهو وعد قطعت الصين على نفسها قبل تسلمها المدينة من بريطانيا عام 1997.

وصرّح: «توصل خطوات اليوم رسالة واضحة بأن الأعمال التي تقوم بها سلطات هونغ كونغ غير مقبولة وتتناقض مع التزامات جمهورية الصين الشعبية الواردة في إعلان «بيل» واحد بنظامين+ الصيني البريطاني المشترك». وأفادت وزارة الخزانة الأمريكية أن لام «مسؤولة بشكل مباشر عن تطبيق سياسات بكين في قمع الحريات والعمليات الديمقراطية». ومن بين المسؤولين الآخرين الذين فرضت عليهم عقوبات كريس تاغ، قائد شرطة هونغ كونغ، وليو هوينغ، مدير مكتب التنسيق التابع لبكين في المدينة.

كابل: انطلاق مباحثات «الفرصة التاريخية» للسلام في أفغانستان

■ الإثتين، قال المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية، صديق صديقي، إن المباحثات ستقرر مصير 400 من أسرى طالبان، وقضايا أخرى مثل تحديد اتفاق وقف إطلاق النار والمادثات الداخلية الأفغانية وقضايا أخرى لا تزال تعوق بدء المادثات المقترحة بين الحكومة الأفغانية وطالبان.

وقال عبد السلام رحيمي، رئيس أمانة المجلس الأعلى للقبايل، إن قرار المجلس ضروري نظراً لأن الرئيس أشرف غني لا يملك صلاحية الموافقة على إطلاق سراح سجناء مدانين بعثل هذه الجرائم الخطيرة.

أمام محادثات السلام المباشرة. وأضاف زاد، في سلسلة من التغريدات: «إن النتيجة الإيجابية ستعني خفض العنف واجتماع الأفغان على الفور على طاولة المفاوضات».

وتابع: «تتمنى للمشاركة في مجلس «جيرغا» النجاح في مناقشاتهم ونحّتهم على عدم السماح لأولئك الذين يفضلون الوضع الراهن ويسعون إلى تعقيد الطريق إلى السلام للتلعب بالعمليّة».

وتشهد العاصمة الأفغانية كابل تشديدات أمنية وانتشاراً لآلاف من قوات الأمن. استعداداً لعقد مجلس «لويجا جيرغا» أمس الجمعة.

ينبغي إطلاق سراح السجناء. وقال الرئيس الأفغاني، أشرف غني، في كلمته أمام المجلس، إن الشيوخ من مختلف أنحاء البلاد اجتمعوا «لتعزيز القيم الديمقراطية والوحدة وضمان دعم التنمية الاقتصادية»، بدورها، حث واشنطن، الجمعة، المشاركين في المباحثات الموسعة على عدم السماح لأي شخص باختيار «الوضع الراهن أو تعقيد، الطريق إلى السلام في أفغانستان».

ووصف المبعوث الأمريكي الخاص بأفغانستان، زلماي خليل زاد، اجتماع «لويجا جيرغا» بأنه «فرصة تاريخية» لإزالة آخر عقبة

■ كابل - شادي خان شريف - الأناضول: انطلقت في العاصمة الأفغانية كابل، أمس الجمعة، مباحثات موسعة حول السلام مع حركة طالبان، خلال تجمع كبير لزعما القبائل وشيوخها معروف باسم «لويجا جيرغا»، ومن المرتقب أن يناقش المجلس، المقرر عقده ليومين، مصير 400 من أسرى طالبان ومستقبل محادثات السلام في البلاد.

وتم توجيه الدعوة لنحو 3200 للمشاركة في اجتماع المجلس في كابول وسط إجراءات أمنية مشددة للتشاور على مدى ثلاثة أيام على الأقل ثم تقديم توصيات للحكومة بشأن ما إن كان

ألمانيا وفرنسا تنسحبان من محادثات إصلاح منظمة الصحة العالمية في ظل تفاقم التوتّر مع أمريكا

لكنها لم تذهب إلى المدى الذي ذهبت إليه الولايات المتحدة في انتقاداتها. وجاء قرار باريس وبرلين الانسحاب من المحادثات في أعقاب زيادة التوتر حول ما يصفه مسؤولو البلدين بأنه محاولات من جانب واشنطن لفرض هيمنتها على المفاوضات. وقال مسؤول أوروبي كبير شارك في المحادثات: «لا أحد يريد استدرجه إلى عملية إصلاح ويحصل على الخطوط العريضة لها من بلد خرج لتوه من المنظمة».

من الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وكانت واشنطن قد أرسلت إخطاراً مسبقاً محدداً بمدة عام لمنظمة الصحة العالمية في يوليو/ تموز بأنها ستسحب مع انقضاء المدة المحددة بالإخطار بعد أن اتهم ترامب المنظمة، التي أنشئت لتحسين الأوضاع الصحية على مستوى العالم، بالقرب الزائد عن اللازم مع الصين وبأنها أساءت التعامل مع وباء كورونا المستجد. وترفض المنظمة اتهامات ترامب. وتنتقد الحكومات الأوروبية أيضاً منظمة الصحة العالمية،

■ لندن - رويترز: قال ثلاثة مسؤولين إن فرنسا وألمانيا انسحبتا من المحادثات حول إصلاح منظمة الصحة العالمية بسبب الإحباط من محاولات الولايات المتحدة قيادة المفاوضات، رغم قرارها الخروج من المنظمة. تمثل الخطوة انتكاسة للرئيس دونالد ترامب في وقت كانت واشنطن، التي تتولى الرئاسة الدورية للدول الصناعية السبع الكبرى، تأمل فيه في إصدار خارطة طريق مشتركة لإصلاح شامل للمنظمة في سبتمبر/ أيلول، أي قبل شهرين

تركيا نجحت بالعقل والعرب خسروا بالعضلات... ونجاح حزبي البكيني والبوركييني على حساب التصحر السياسي احتلال السد بدل تدميره حل أخير لحسم النزاع مع إثيوبيا... ومنظمة الصحة العالمية تثير فزع الناس

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

استقبل الرئيس الفرنسي ماكرون أمين عام الجامعة العربية في زيارته للبيروت.. مشى الأول بين الخراب، مخلفاً غضباً واسعاً بين الجماهير في العواصم العربية التي اتهمت فرنسا بالسعي لإعادة مجدها الاستعماري في العالم العربي.. الجماهير نفسها كانت غاضبة من أبو العيط، الذي أعلن أنه مسافر في مهمة تزامن مع الشعب اللبناني، بينما شكك البعض مؤخرًا في أنه ما زال موجودا في منصبه، حيث انقطعت أخبار الجامعة خلال الفترة الأخيرة.. أمس الجمعة 7 أغسطس/آب، وفيما كانت النظرات تتجه نحو بيروت، وما لبها من مآسي قبل يومين، كانت أعين البعض ما زالت تولي وجهها نحو بيت المقدس، حيث ودعة الله لبعاده المؤمنين. وطرح سعد الدين إبراهيم في «المصري اليوم» السؤال الأهم: «هل ستصبح القدس فانتحان العرب والمسلمين؟» وعرباً عن عدم ثقته في سائر أنظمة العالم العربي وشدد على أن السعودية وجاراتها لن يرضوا أي تسوية مع تل أبيب.

وفي معرض حديثه عن أنواع القادة ما بين البيروقراطي

والديمقراطي والمتسلط، حذر عمار علي حسن في «المصري اليوم» من هذا الأخير: القائد المتسلط، الذي يمتلك ويمارس سلطة مطلقة على أتباعه، فلا يشاورهم أو يرجع إليهم في أمر أو قرار، وهم لا يملكون حباله إلا الطاعة التامة، وأمثلة هذه القيادة يمكن أن نجدها في نظم الحكم المستبدية، والجوش، وبيض الشركات، وعصابات المافيا وغيرها، والأسر الممتدة، والتنظيمات الاجتماعية الأولية، التي تعتمد على علاقات القرابة، بل إننا قد نجد أمثلة لهذه القيادة في نظم ديمقراطية، يخرج فيها القائد على القانون.

لكن القائد وقتها يكون محل نقد واستهجان، وقد تكلفه هذه المغامرة استمراره في موقعه. ومن تقارير أمس الجمعة حذر صالح الصالحي، وكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، من أن المجلس سيخضع لإجراءات عقوبات مشددة ضد وسائل الإعلام، التي تنقل عن وسائل التواصل الاجتماعي في تغطيتها لانتخابات مجلس الشيوخ. وأضاف أن المجلس يطلب الالتزام بنقل الأخبار من مصادرها الرسمية، ومن يخالف التوصيات يعرض نفسه للعقوبات المنصوص عليها في لائحة الجزاءات.

سيحكمها الجيش

هل يصبح جيش لبنان هو الدواء المؤقت لسرطان الدولة الفاشلة؟ استشهد عماد الدين أديب في «الوطن»، برأي موقف حزب، الذي توقع أن يؤدي انهيار الدولة في لبنان إلى تسلم مؤسسة الجيش الأمور. وتابع أديب: «لبنان هو مجتمع متعدد الطوائف، مناطقي، توافقي، عربي، فرانتفوني، هكذا قام عقب 1943 وهكذا سعت فرنسا، الأم الروم للبنان -أن يكون لم يعد متعدد الطوائف ولكن أصبح طائفيًا ولم يعد مناطقيا وأصبح مهدداً بالانقسام؛ ولم يعد عربيا بل أصبح أقرب لوصاية إيرانية تدير أموره من طهران.

ولم يعد فرانتفوني، بعدما يئست فرنسا من اتجاهه مؤخرا في مسار مضاد لها، ولم يكن الانفجار المادي في مرفأ لبنان هو الكارثة الأكبر للبنان، ولكن الانفجار فجّر داخل نفوس غالبية اللبنانيين سوّلاً خطيرا: هلصحة من تدفع تلك الفاتورة اللبنانية المئوية، التي تدفعنا للوجوع والتسول والعوز والعيش في ذل ومهانة، ونقص في المواد التموينية والمحروقات والكهرباء، ثم أخيرا تدفعنا للحياة مع الموت؛ السؤال الكبير: هل يجب أن تخلو محطات البنزين من الطاقة، ويرتفع سعر الدولار في بيروت حتى تملث محطات البنزين، ويتوفر الدولار في دمشق؟ والسؤال الأكبر: هل يجب أن يموت كل رجل وامرأة، وطفل وطفلة في لبنان حتى يعيش النظام في طهران؟ عقوبة لا يمتحنها لبنان، وفاتورة تاريخية لا يقدر عليها في عالم اليوم. ومع ذلك ما زال السيف على الرقبة، وما زال لبنان بمساحته البالغة 10450 كم مربعا يرتدي حزاما ناسفا يحيطه من البحر إلى البر، زر الضغط على هذا الحزام الناسف ليس في يد جهة لبنانية؛ أزمة الخلية السياسية في لبنان أنها خلقت من المال السياسي مهنة، ومن الاستقواء بالخارج أسلوب حكم، ومن التجارة بالآزمات «بيزنس» مشروعا»

أنفذوها أولا

المهمة التي يوليها عماد الدين حسين في «الشرق» ولها الأولوية تتمثل في إغاثة أهل بيروت المتكويين، سيقول البعض المهم أن تعرف من المتسبب أو الجاني أو المتورط أو المجهل، لكن هذا ليس المهم كما أنه من المفترض أن المؤسسات العلية تقوم به بالفعل، ولكن علينا أولا وفورا أن نطنطن على إغاثة الملوفين والمتكويين من أهالي بيروت، الذين وجدوا أنفسهم مشردين في الشوارع، بعد أن فقدوا بيوتهم وأقاربهم أو أصيوبا بصحة بالغة قد تمتعهم من ممارسة حياتهم بصورة طبيعية، البناء بعد الرثة الاقتصادية للبنان فنحو 70% من مصاهر ويسودده لبنان يتم عبر هذا البناء، الذي يتعامل مع 300 مينا في العالم وترسو فيه 3100 سفينة سنويا، وإيراداته السنوية تصل إلى نحو 200 مليون دولار، الانفجار دمر 80% من الميناء والأسوأ أن صوامع الفحم الموجودة فيه تدمرت، إضافة إلى المنازل والسيارات والبنيات المحيطة به على بعد كيلومترات. أعرّف شخصية عامة مصريّة، عاشت في لبنان سنوات طويلة، أكد أن هذا الحادث، جاء متزامنا مع أزمة اقتصادية غير مسبوقه، تضرب كل لبنان منذ شهور طويلة ووصل سعر الدولار في بعض الفترات إلى عشرة آلاف ليرة. إن الحالة الاقتصادية الصعبة كانت تجعل أي شخص يحمل مئة دولار، يسير في الشوارع كالملك، طبع هذا لا يتطابق على تجار الحروب والآزمات، الذين جاء ثراؤهم على حساب غالبية الناس، لكن المواطن اللبناني العادي، وجد نفسه بلا حول ولا قوة بسبب مجمل السياسات المتبعة منذ سنوات طويلة. إن هذا هو أصعب وأسوأ توقيت يمكن أن تقع فيه صميمه تلك التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي. التقديرات تقول إن حجم خسائر الانفجار قد يصل إلى 15 مليار دولار، وهو مبلغ ضخم جدا بالمقارنة مع الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان.

بلاها حكومة

حزن عميق انتاب المصريين على ما أصاب بيروت التي يصفاها محمود خليل في «الوطن»، بجميلة جحيلات المدن العربية وأضاف: «ربما كان المصريون أكثر حزنا من غيرهم بسبب تلك الرابطة النفسية والإنسانية التي تجمع بين شعبيها الطيب والشعب اللبناني، كلا الشعبين محبر للحياة، واحترامهما للنفس الإنسانية كبير، وحزنها على ما أصيب من ألم و تعب عظيم، ورغبتها في الاستماع بالحياة جارية، إنه الإيمان بالحياة الذي يعد جوهرًا من جوهر الإيمان بالحياة». المشاهد التي تناقلتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تعكس حجم المناساة الكبرى التي همت لها بيروت في لحظة، أين كانت التقسیرات المروحة لجريمة الثروة التي أفضى اليها تقف وراءها، فسوف تظل شاهدة على أميين، أولهم حجم المعاناة التي تعانها الشعوب، عندما تصيب الحكومات بها في يد ميليشيا تشكل دولة داخل الدولة، هي تليصيح «حزب الله». قديما نال حزب الله شعبية في العالم العربي من مقاومته لإسرائيل، وبعيد الوقت بدأت الحقائق تظهر، حين بدأت الميليشيا في الكشف عن وجهها القبيح فاختطفت دولة وشعبا، بمساعدة حكومات صعيبة مهترشة، الأمر الثاني أن تجار السياسة قارون على تدمير المدن العمار، تجار السياسة هم الذين ساعدوا على خروج العملة الأجنبية من الديار اللبنانية إلى دول أخرى، رغم حاجة اللبنانيين إليها، وهم الذين نهبوا خيرات هذا البلد وتركوها للشعب يواجه أقداره، لا يجد طعاما ولا شرابيا ولا خدمات، يذهب إلى البنوك فيجدها متوقفة عن العمل، ولا تريد منحه ماله، وبعد أن «شطبت» هؤلاء التجار على الأضر واليابيس في لبنان، تحولوا إلى التجارة في دم الشعب اللبناني، فما معنى أن تترك 2750 طن ثمرات أمونيو في أحد العتابر في مرفأ لبنان كل هذه المدة؟ وما معنى أن تصمت الحكومة؟»

وداعا ملك البطاطا

قبل عدة أسابيع بلغ نيفين مساعد كما أطلعتنا في «الشرق» أن محل ملك البطاطا في بيروت أغلق أبوابه بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة تقول الكاتب: «أخشى وأنا أودع أثرًا بعد أثر أن لا يعود شيء من بيروت، حيث عبثت والحبوب وانطلق نذيب.. أعوذ بالله، لبنان خلق ليحيا ويقوم. أتاني صوت الصخاب من بيروت لهما مرتبكا صدموا، كنت بافعل المارتنيك وقد صار الانفجار قال أحدهم، كنت داخل الحقل وحمد الله ما عنّا زبوننا. قالت أخرى، كنت مع عيلتي ع الكورنيش بدنا ششة هوا قالت ثالثة، كنت في المنزل أو المخبأ أو القهي أو.. أو.. من فجز الدنيا أحسن اختيار التوقيت.. لكل يقضي أغراض قبل إقبال البلد لمنع انتشار كورونا، والكل أصابه من شظايا الزجاج شذرات. من بين عشرات الصور المؤلمة الكثيرة هزتي من راسي لقدمي صورة لبنانيات بيروت الحبيبة وقد بانت ليلتها دون نوافذ، حرمة البيوت انتهكت كما حرمة لبنان نفسه منتهكة من الجميع، ومع ذلك يثرثرون كثيرا عن مبدأ الناي بالنفس، ويجمعون بدون طحين، ومن غير المعلوم بالضبط أين تكمن



ملايين؛ إن بقاء هؤلاء الملايين الأربعة ومتسككهم بارضهم هو أمل سح لهم، بل ربما هو السلاح الوحيد الذي تبقى في أيديهم. قالى جانب مليون عربي فلسطيني ظلوا متمسكين باراضيهم داخل الكيان الإسرائيلي، فإن الموازنة اللبنانية بينهم وبين اليهود الإسرائيليين تكاد تكون متساوية، فإذا استمرت النساء الفلسطينيات على معدل إنجابهن نفسه، فسكوت لهم الغلبة العددية، صحیح شأنك مغمضة سكانية في ابتلاع الأراضي الفلسطينية بملايين سكانها، الذين يقترنون مع عرب إسرائيل الذين ظلوا متمسكين باراضيهم وساكنتهم منذ تكة 1948 وهم يقتربون حاليا من عدد يهود إسرائيل، بل هؤلاء العرب بمعدلات مولدهم كفيك يضمنون استمرار الحال لهم، وخلال جيل أو جيلين عدد اليهود في الأراضي الممتدة والمحصورة بين ساحل البحر المتوسط ونهر الأردن، فحتى إذا اتكروا عليهم حقوق المساواة، أو المشاركة السياسية في الأجل المنظور، فكيف يضمنون استمرار الحال لهم، وتشغيل السد، سترد إسرائيل على انتهاكها سياسسة الفصل العنصري على طريقة جنوب أفريقيا في القرن المنصرم؟»

القائل يشبه القتل

تعلقا على ما حدث في لبنان وما يحدث في الوطن العربي تلقى محمد حسن البنا الكاتب في «الأخبار» رسالة من القارئ علاء محمد حسين الشريف، من صدفًا في محافظة مرقوسا، «هل أصبح مفروضا علينا أن نشاهد فيلما، القاتل عربي، والمقتول عربي، والداعم عربي، والمشاهد عربي، والمستفيد أجنبي؟ ومتى نفيق يا أمة ضحكت من جعلها الأمم؟ وهل أصبحت لبنان بيبة خصبة ومرتمسا للانفجارات والاعتقالات، بعد أن كانت وطنًا لمن لا وطن له، يتعمق فيها كل من يذهب إليها ينسجم الحرية والأمان؟ وهل صوت الانفجارات البديل الوحيد للحوار؟ فلا صوت يعلو فوق صوت جثث الأبرياء المطخعة بالدماء؟ وهل سيظل الفاعل مجهولا في أحداث لبنان الأخيرة مثل غيره من الأحداث الجسيمة، التي حدثت له من قبل؟ وهل لا يكون إلا الضحية والإداة، ثم ننسى كما ننسى أحداثا جساما مماثلة في وطننا العربي، ونطوى هذه الصفحة إلى أن يأتي حدث أسوأ منه؟ قبيح أن كنا ننتظر وطنًا بلا فساد وبلا إرهاب، أصبحنا نعيش فسادا وإرهابا بلا وطن في ليبيا، وسوريا، ولبنان، واليمن والعراق. وقد سيقتهم جميعا الصومال. كلما نرى ونشاهد هذه الأحداث نشكر قيادتنا الحكيمية في مصر، وبإوافق أكتوب على ما ورد على لسان القارئ مؤكدا أن الأمة العربية أصبحت أضعفة العالم، فنحن نفضل بانفلسنا ما أغنى أعداءنا عن الخطط والتفكير لتدمير المنطقة العربية، ولا يتحدث أحد عن اتفاقية الحل العربي المشترك، ولا عن الجامعة العربية، ولا عن الأخوة، لا بد أن يكون الحديث عن صلح الانفجارات، ودعا الكاتب إلى أن يفكر علماء السياسة في شكل جديد بديل للجامعة العربية.

النساء الفضليات

خلص سيد علي في «الأهرام» إلى الأسباب الحقيقية لحالة التصحر السياسي التي تحيط بنا، مؤكدا على أن غياب الأحزاب الحقيقية الفاعلة والمتصرة دفع الناس لأن يتحزبوا أي ثنائية لئلا هذا الفراغ السياسي وهو ما يقسم ما يحدث مؤخرا من جد فاضح وكاشف لهشاشة الحوار العام الجاد وخير مثال لذلك، حزبا البكيني والبوركييني، وحالة التنكر بين الطرفين أو الفريقين أو الحزبين، ولكل منهما وجهات نظر مقبولة في غياب المنطق العام، وبوصلة الأولويات الوطنية، فقد تارت نساء بعض القرى الشاطئية تمتع نزول المحجبات إلى حمامات المسابحة بلباس البحر الشرعي، بزعم أنه يضرب بالصحة العامة، وأن هؤلاء الملك موقوفون في عقود التملك على ذلك، رغم أن تلك القواعد إن كانت لا يجوز أن تطبق على ملك في قرى سياحية، لأنها تضرب - وفي الصميم - مبدأ المساواة المنصوص عليه بالدستور المصري، إذ لا يجوز تفضيل مالك على آخر البكيني والبوركييني، وهذا المايه الذي لا يزال إعجاب بعضهم مصنع من قبل أشهر الشركات العالمية، وهو من خانات المايوهات ذاتها «الروشة»، والسؤال ماذا يصيرهم أن تنزل سيده في قرية أسترراتيجية فقلوسها، فيلا أو شاليه فيها بالمايه الذي يقدر جسدھا، هذا تنمر وإهانة لقطعا عرض من سيدات من الفضليات، باعده العقد شرعية المتعاقدين بل استثناءات عديدة، وبسطها عقد لعب قمار أو عقد مع ساقطة تم الاتفاق بين طرفين، ولكن هذا الاتفاق أو العقد باطل لخالفتهما النظام العام والآداب، فإذا اشتمل العقد على شرط باطل، بطل الشرط وصح العقد، ويتطابق ذلك على ما قبل أن بعض القرى اشترطت عدم نزول المحجبات بلباسهن الشرعي لحياتهن بلباسهن بلباسهن يتطابق عليه القياس؛ لأن القرى بعد بيعها للوحدات يدير شؤونها اتحاد ملك

أطعم بلا نهاية

حين نتابع صحفية سعد الدين إبراهيم في «المصري اليوم»، ما يفعله الصهيوني المتطرف بنيامين نتنياهو من استمرار في اغتصاب أراضي الفلسطينيين، والاعتزاز بهم أجزاء من أراضيهم في الضفة الغربية وادي نهر الأردن لإسرائيل، وتطبيق القانون الإسرائيلي عليها، فإنه قد صادر بالفعل حل الدولتين، الذي أقرته الأمم المتحدة، وأرضا معظم الفلسطينيين، ومستحشفاً أن اطعم الصهانية ليس لها نهاية، ولذلك لا يتفق نتنياهو على بكل القدس التي أعلنتها عاصمة لإسرائيل، وباركت أمريكا على حلها في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وقد أقرعه صهره جارييد سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس، في تحد صريح، لا فقط للشرعية الدولية، ولكن حتى لكل الرؤساء الأمريكيين السابقين، الذين ظلوا، رغم تأييدهم لإسرائيل، يترددون في موضوع القدس، حتى لا يُضخوبا بابا روما والسعودية وبقية العالم الإسلامي، فكل ما بهم ترابم هو أن يحصل على تأييد اليهود الأمريكيين والحركة الصهيونية في سعيه للنجاح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وقد أقرعه صهره جارييد كوشنر، الذي عينه مستشارا خاصا له في البيت الأبيض، أن كل الحكام العرب لا يهمهم إلا البقاء في السلطة أكثر مما يهمهم فلسطين والشعب الفلسطيني، والخلاصة طبقا لكل من بنيامين نتنياهو وجارييد كوشنر، غاضبة على نطاق واسع، اللهم إلا شجب هنا، واستنكار هناك، وربما بعض مظاهرات متناثرة للصحفية الفلسطينية في معسكرات اللاجئين، أما السعودية والعالم الإسلامي، فيتم استرضائهم بإبقاء القدس الشرقية وقيّة الصخرة والأقصى تحت سيطرة مفتى فلسطين، ويتم معاملة تلك الأماكن المقدسة، وكذلك كنيسة القيامة في مدينة بيت لحم.

دهاء

الذين يفاجون بتمدد نفوذ تركيا سياسيا وعسكريا بصورة متنامية وعلى مساحات واسعة من خريطة الجغرافية السياسية، خاصة في افريقيا وآسيا، لهؤلاء أكد جمال سلطان في «الشبكة العربية» على أن «الأمر ليس مجرد «عضلات»، وإنما عقل»، وخيرات السياسة ودبلوماسية، وروية يأتق إبنساني واسع، نتيج رسم خطوات محسوبة وذكية، فضلا عن توفر الإرادة الوطنية المستقلة، في دولة تملك قرارها، وتستند إلى إرادة شعبية، ويرتأن قوي ومستقل، ومؤسسات صنع قرار حقيقية، كذلك مصداقية الموقف السياسي مع اصداقا تركيا، عامل حاسم في تعزيز هذا الضور، فدولة مثل قطر عندما طلبت معونة تركيا كدولة صديقة أمام تحرشات دول خليجية محيطة طامعة في ثرواتها، كانت القوات التركية في الدوحة خلال أيام، أو ساعات، وعندما رغبت الحكومة الشرعية في ليبيا أن تستعين بصديق قوي يحمي العاصمة من اجتياح عصابات حفتر والمرتزقة السروس، كان الخبراء الأتراك في العاصمة وما حولها، يدربون الشباب الليبي على الطائرات السيرة، وفجيرا ووجه المعركة تماما، وطهروا غرب ليبيا بالكامل من ميليشيات حفتر، وبسطوا فيه الأمن والأمان، وعندما تعرضت أنريبيجان لعسوان أرمنييا، تجرش روسي، كانت طائرات ال16 التركية في سماء أنريبيجان على حدودها من أرمنييا،

علموه الكلام

أبدي سليمان جودة في «المصري اليوم» انزعاجه من الطريقة التي يتحدث بها الإثيوبي تيروس أدهانوم، مدير منظمة الصحة العالمية، خاصة تصريحاته المتتالية عن فيروس كورونا منذ بدء ظهوره في الصين، ثم الانتشار في أنحاء العالم: «الطريقة التي يعنى عليها أدهانوم في تصريحاته تنطق بأنه يؤمن بأن الخوف لا الصحة للجميع وليس في هذا ظلم له، ولا فيه تحامل عليه أو انحياز ضده، ولكنها الحقيقة التي تحملها تصريحاته اليونا تكلمها خرج علينا بتصريح يخض الفيروس، ويتحدث عن احتمالات الإصابة إلى لفاح يداوى مرضاها وفي آخر تصريح قبل يومين وفق أدهانوم يقول إن كورونا ربما يصاحبنا مدى الحياة، وربما لا يصل الأطباء إلى علاج ينقذ البشرية منه في المستقبل القريب ولا اليعيد هذا كلام يجب أن يأقل، حتى لو كان حقيقة بين الحقائق، وهو كلام لا يقوله رجل يجلس على رأس المنظمة المسؤولة عن قضية الصحة في العالم، لأن لهجة كيهذه تجعل العالم يتسائل بقلته في نفسه، وفي قدرته على أن يكسب معركة مع الوباء.. تماما كما يتحدث الطبيب إلى المريض بأن حالته ميؤوس منها وليس رجاء؛ ما يجب أن يُقال شيء آخر من نوع ما يقوله الألمان، الذين وصلوا إلى قاعة هي الأجدى عالميا في أي مواجهة ناجحة مع الفيروس.. وهي قاعة تقوم على أن المواجهة الناجحة تقوم على عدة مبادئ، من بينها أن الكمامة الطبية بحزام كحزام الأمان، لأن لا غنى عنه في السيارة، وأن الالتزام بما كتيل يصاحبه الفيروس حتى القضاء عليه، ومع الكمامة تعقيم اليدين والتباعد كلما كان ذلك ممكنا.. لا أكثر من ذلك ولا أقل».

الفتح الإثيوبي

ما زال هناك من يحسن الظن بإثيوبيا فلقراً ما كتبه محمد بركات في «الأخبار»: «في مواجهة الإصرار الإثيوبي الواضح على المروعة وإهدار الوقت في ما لا فائدة منه، ولا عائد من ورائه، سوى استمرار الخلاف حول القواعد المنظمة لاء وتشغيل السد، اضطر الوفدان المصري والسوداني لطلب تعليق المفاوضات، وذلك لإجراء مشاورات بشأن مسودة الخطاب الإثيوبي الأخير، وما تضمنته من مقرحات مرفوضة جملة وتفصيلا. وفي هذا السياق بات واضحا استمرار غياب حسن النوايا، وغيبة الإرادة السياسية الإثيوبية اللازمة لحل القضايا موضع الخلاف، وصولا إلى اتفاق عام وشامل ومتوازن، يضمن مصالح الدول الثلاث مصر والسودان وإثيوبيا، يأتي هذا في الوقت الذي أعلنت فيه مصر دائما، التزامها الكامل بالسعي التسوية الأزمات والخلافات من خلال المفاوضات، والحوار بين الأطراف وصولا لحل مرضي الدول الثلاث، ويحقق مصالحها بدون الإضرار بولة منها، وهذا هو ما فعلته مصر طوال تاريخها مع كل الأزمات والقضايا التي واجهتها، والتحديات التي فرضت نفسها عليها، وهذا هو ما قامت وتفوق به الآن إزاء قضية السد الإثيوبي، في معالجتها للخلاف حول القواعد المنظمة لاء وعمل السد، على الرغم من التعتن الإثيوبي المستمر، وعلى الرغم من أن مصر سعت ولا تزال تسعى حتى هذه اللحظة، للتوصل من خلال المفاوضات لاتفاق عادل ومتوازن، يراعي مصالح الكل ويحفظ لمصر والسودان حقها العادل والشروع والتاريخي في مياه السد، الإثيوبيا حقها في التنمية وتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لهذه التنمية، وأكد الكاتب على أن مصر متمسكة بالمفاوضات قائلا: دعونا نأمل أن تلقع إثيوبيا عن أسلوب المروعة والتعتن قبل أن يتفد صير أيوب المصري».

سنعارب لاحقا

ينقي مع أزمة المياه حيث اعترف الدكتور أحمد زكي في «المشهد» بأن من حق إثيوبيا أن تقيم سدا على النيل ملغما شديدت مصر والسودان سدودا على النيل، طالما التزمت إثيوبيا بحجسته حول الحوض والمصب من الماء، وللدول المنبع أن تطالب بنوع من الإضرار على السد في صورة مراقبة من دول الحوض، أو مراقبين ولينين، وتصر على هذا الطلب حتى لو تعلقت إثيوبيا بسيادتها على أرضها، لأن مفهوم السيادة لا يندرج تحته أي تقويض على رقاب الآخرين بلا رقيب، كذلك لا بد من توحيد مو أقب دول الحوض والمصب - أو على أضعف الإيمان مصر والسودان - وألا تجري أحدهما ففاضات فردية أو تعقد صفقة أحادية وتبيع سبققتها. كما جمهورية جنوب السودان فإنها عائق طبيعي بحول بين مصر والسد الإثيوبي - ولعل ذلك من أسباب وجودها- فلا بد للدبلوماسية المصرية أن تخلق موطئ قدم في هذا البلد الوليد، لتظل عينها مصر على السد، ويظل السن في متناول يديها وأصاف الكاتب: إن أختب أن السد الإثيوبي ليس سوى مؤامرة لإزلال مصر وإبزائها فإن الحل احتلال السد لا تغيره، لأن التفجير سوف يفرق الجميع، ولن يكون التدخل العسكري بالمعمل سهل أو الخالي من العواقب، لأن الأموال التي استثمرت في هذا السد ليست أموالاً إثيوبية في المقام الأول، بل هي أموال دولية بعضها -لاسلاف- من بنوك المنطقة، ولا يخفى على أحد أن أصحاب رؤوس الأموال لا يتسامحون مع الإضرار باستثماراتهم، أو حتى تهديدها وأنهم أصبحوا في عصرنا أقوى سياسيا من الحكومات، لأنهم عالميون والحكماء محليون، وعلى الرغم من ذلك ما زلت أؤمن بأن التلويج بالقوة واستخدامها كحل أخير -حتى إذا فشل في تحقيق هدفها كاملا- سوف يشعر إثيوبيا وأفريقيا والعالم كله، بأن التلاعب في حصة مصر من الماء يلزم في سلام ولا تفتك من زراءه مكتوفة اليدين.

ثروات خرافية

سلط أحمد عبد التواب في «الأهرام» الضوء على مساعي مجلس النواب الأمريكي الرامية لإقناع جماهير الأمريكيين بأنه يولي اهتماما كبيرا لمخافة الاحتكار، والتحقق من أن القوانين الموضوعة لحماية المنافسة تواكب التطور الكبير للشركات التكنولوجية، مثل آبل وأمازون وغوغل وفيسبوك، وأعلن المجلس أن لجنته الاقتصادية تنظر في أوضاع هذه الشركات للتحقق من أنها تتلزم بالنسك التنافسي، ولدراسة إذا كان مطلوب إجراء تعديلات في القواعد التي من شأنها أن تؤثر مباشرة في أساليب عمل هذه الشركات تحقيقا للمطلوب.. وقد استمرت اللجنة في عملها عدة أشهر من 2020، وعقدت جلسات استماع حضرها بعض مديري هذه الشركات الأوسع الماسي، ولكن جاءت استماعها بعد يومين من سماع أقالهم، لتؤكد أنهم حققوا أرباحا خرافية لم تتحقق في التاريخ لأي مستثمر في أي دولة، حيث زادت ثروة اثنين منهم 7 مليارات دولار في أقل منة، في يوم الجمعة الماضي وحده، كسبها مارك زوكربرغ الرئيس التنفيذي لفيسبوك، بعد أن ارتفع سعر سهم شركته بنسبة 2.1% -8 فيبلغ 253.68 دولار، وتكدلت زادت ثروة جيف بيزوس، الرئيس التنفيذي لشركة أمازون، بعد أن ارتفع سهم شركته بنسبة 3.7%، وبلغ 3164.68 دولار، وبخصوص بيزوس، المصنف أغنى رجل في العالم، فقد حقق أرباحا أخرى في يوم 21 يوليو لتتجاوز الماضي وحده، بلغت 13 مليار دولارا وقال بعض الخبراء إنه أكبر مكسب في التاريخ في يوم واحد لأحد الأفراد؛ البعض يطرحون أسئلة ملحة حول جدوى عمل هذه اللجنة وأهدافها، في الوقت الذي يكسب فيه البعض، من هم بعماساتهم سبب إثارة الموضوع، مثل هذه المبالغ الخرافية التي ما كان يمكن تخيل أن يكسبها أحد بهذه السرعة حتى قبل أن يكسوها بدقائق قليلة.



حسام الدين محمد*

ما لقيصر لله: المسيح وحرب العصابات ضد الإمبراطورية

يقدم الأنثروبولوجي الأمريكي مارفن هاريس في أحد فصول كتابه «الغاز الثقافة» الصادر عام 1974 (وبترجمة لأحمد م. أحمد عام 2017 عن المركز العربي للأبحاث والدراسات) قراءة مناقضة لسردية نشوء المسيحية، وتوظفها ضمن السياق التاريخي لنحرب العصابات اليهودية ضد الإمبراطورية الرومانية.

تسلف هذه القراءة سردية أساسية في السيرة المعروفة ليسوع المسيح، وتدمها بالنسج التاريخي والجغرافي الضروريين، إعطائها معنى ثقافياً جديداً، كما تسمح برواية شديدة التكثيف والإيهام، من قبلنا كقراء، لتلتقط المعاني الكبرى لكنها تتركب الأسماء فيها قلباً إبداعياً، وخصوصاً لشعوب عربية عديدة، بينما القلبيستيون، الذين يخوضون بدورهم «حروب عصابات» هائلة ضد إمبراطورية روما الجديدة، كما يخوضون صراخاً ضد ولائها للحسين، وهو عين ما يراه الكتاب في سيرة المسيح.

قضى عيسى (أو يسوع) معظم حياته، حسب كتاب «الغاز الثقافة» في «المسرح المركزي لإحدى انتفاضات حرب العصابات الراهبة في التاريخ» ضمن صراع «استمر بالتناغم أمدًا طويلاً بعد إعدامه» فبين عامي 40 قبل ميلاد المسيح و73 بعده يعثر المؤرخ الروماني اليهودي فلافيوس يوسيفوس خمسة على الأقل من «المخلصين الحربيين» ففي زمن يسوع كان هناك «كثير من المخلصين المنتظرين في فلسطين» فكيف، والحالة تظهر «المخلص السالم» في خضم مسيرة 180 عاماً من حروب السكان المحليين لفلسطين ضد روما؟

الإمبراطورية تحتاج مخلصاً مسلماً

«لم يكن يسوع بالقدرة الذي شاع اعتقاده» يقول هاريس، ولم تمثل تعاليمه «نقطاً جوهرياً عن تقاليد الخلاصية الحربية اليهودية» فالقضية الحاسمة مع تلك التقاليد جاءت بعد فترة طويلة من صلب المسيح، والمقصود بذلك، أن سيرة يسوع أعيد تفسيرها لثلاث جمهوراً جديداً، لا يريد الاحتباك مع الإمبراطورية ولا يحتاج إلى مخلص حربي، بل إلى مخلص مسالم.

مهم هنا تذكر أن تهديد يوحنا المعمدان، قريب يسوع، لحاكم البلاد الروماني هيروديس، حربي خلاصي صرف: «سبياتي شخص أقوى مني سيدعمكم بروح ونار» ومقاربه مع قول هاريس، إن المسيح أيضاً، كان «مخترطاً في مسار تصاعدي سينتهي، إما باعتقاله أو بتمرد كارثي». لم يكن في ما فعله يسوع وإتباعه بعد ذلولهم للقدس شيء مسالم، وكانت الهدوء الصاخبة، حيثما تحول في شوارعها خلال النهار الذي دخل فيه المدينة، تلتف حوله وحاضره، وعندما حل الظلام انسل يسوع إلى بيوت مفرقيه، مخفياً مكانه عن الجميع باستثناء النواة الداخلية لتلاميذه، وبذلك لم يفعل المسيح ولازمته ما يمكن أن يميزهم عن عناصر الحركة الحربية – الخلاصية الأولى: لقد آثاروا مواجهة عنيفة، إذ اقتحموا قباء الهيكل وهاجموا جسدياً تجارا لديهم رخص بتبديل العملات، كي يتمكن الحجاج الأجانب من شراء عذبات الأضحية، واستعمل عيسى السوط ضددهم في هذه الحادثة، وكان لبعض تلاميذه يسوع القاب حربية مثل يعقوب ويوحنا بوانيرجيس وترجمتها عن الآرامية «ابن العرء» وحمل بعض التلامذة الفيلسوف، وكانوا متحضرين لمقاومة الاعتقال، وقبل أن يقاد إلى الحبس قال: من ليس له سيف فليبع ثوبه وليشتر سيفاً.

سجلت الأناجيل الأربعة إن أن التلامذة أعدوا مقاومة مسلحة في لحظة اللقاء القبض على يسوع، وبينته هاريس إلى قضية مهمة، ويمكن متابعة نظارتها لدى أغلب النظم الإمبراطورية وهي، أن الرومان لم يكونوا مهتمين بقاء بآراء يسوع الدينية، لكنهم كانوا قلقين للغاية بخصوص تهديدها بتدعيم الحكومة الاستعمارية..

دمار لله ولما لقيصر لله

فشل كتاب الأناجيل في فهم نطق حياة ثقافة يسوع، لكن تركيزهم على كونه «المخلص السالم»، لم يمنحهم من محور آثار التقليد الحربي الخلاصية المتواصل في سيرته، الأمر الذي اكتشفه، حسب مارفن هاريس، تناقضات في أقوال المسيح حين نقارن مثلاً بين قوله «طوبى لصانعي السلام» (متى فصل 5) مع جملة تقاليدها وتناقضها: «لا تظنوا أنني جئت لأسلم على الأرض.. ما جئت لأسلم بل بسيفاً» (متى فصل 10) وكذلك بالمقارنة بين: «لا تقاوموا الشر، بل لمن لمك على ذلك الأمين فقول له الآخر أيضاً» (متى فصل 5) والتي يناقضها قوله: «انظنوا أنني جئت لأعطي سلاماً على الأرض.. ما جئت لأعطي سلاماً» (متى فصل 10). في لحظة فاصلة من قصة المسيح يسلمه الهيروديس والهيروديسيون إن كان على اليهود دفع الجزية للرومان فيجيبي: «اعط لقيصر ما لقيصر واعط للرب ما للرب» وحسب هاريس، فإن هذا يمكن أن يعني شيئاً واحداً فقط للجيليين الذين شاركوا في ثورة يهوذا الجليل، ضد ضرائب الإمبراطورية الرومانية: «لا تدفعوا ضرائب، فيهوذا الجليل قال إن كل شيء في فلسطين يعود إلى الرب، ولكن مؤلفي الأناجيل وقراءهم لم يعرفوا على الأرجح شيئاً عن يهوذا الجليل، وقاموا بتفسير رد يسوع بالغ الاستنزافية بشكل خاطئ، واعتبروه موقفاً تصالحياً مع الحكومة الرومانية.

لكن صورة يسوع كمخلص منتظر مسالم مكتمل على الأرجح، لكن العمل كما جازيا على الأرض بإشراف بولس من أجل إعادة حياة خلاصية سلمية خلال الفترة بين موت وكتابة أول إنجيل، بعد الحروب الخلاصية الفاشلة دعت الضرورة العملية للتحول المسيحيين لإتقان أن دينهم نشأ ضمن الاعتقاد اليهودي بالخلاص المنتظر الذي سيستقط الإمبراطورية الرومانية، لقد تحسب المسيحيون على اليهود عبر هذه السردية الجديدة، فالسليبيون، فيهم، مسالون لا يؤذون، وليست لديهم طموحات دنوية، والخلاص ليس حربياً، بل يوجد في الحياة الأبدية، وهذه التعاليم لم تشكل تهديداً للرومان، وحصار الرومان يريئين من أي ذنب بخصوص موت المسيح، وبذلك يمكن الخلاص السالم في ساحتها المعارك وبعد معركتين فاصلتين أرضيتين، لقد صارت المسيحية دين الجماعات الحضرية النازحة، ولم تشكل تهديداً للإمبراطورية الرومانية إلا بعد تغلغلها في الطبقة العليا، وبنائها منظومات مالية مستقلة، وشركات عالية يرأسها مدبرون ماهرون.

إحدى المفارقات الكبرى في هذه السردية حصلت عندما قرر الإمبراطور قسطنطين اعتناق المسيحية باعتبارها ثقافة المخلص المنتظر السالم، ليقود جيشاً صغيراً عام 311 عبر جبال الألب، حيث ظهر المسيحيين لقسطنطين أمره بتزيين بيروقه العسكري بالصليب، أي أن انتشراح عقيدة «أمير السلام» تمتعت أخيراً من إنجاز خلاص حربي لتسود، وتحت هذه الرؤية الجديدة، يقول الكتاب، «انظنوا جنود قسطنطين انتصار حاسم، واستعادوا الإمبراطورية، وفضلوا يهدى مأساة سابقة حول «القراء» المسلمين الذي سوف يشهد على موت ملايين لا حصر لها من الجنود المسيحيين وأعدائهم». قدمت سيرة المسيح مجالات لقرأ عنها بشكل لا يحصى ثقافياً وسياسياً، ولعل من أقرب هذه المقاربات التأويلية إلى موضوعنا هنا رواية نيكوس كازنزاكيس «المسيح يصلب من جديد»، حين تتفحص مجموعة من الشخصيات أدوار أبطال السيرة المسيحية، وحين يتمثل مانولي، راعي الأغنام، أخلاق المسيح ويهاجم تجار القرية الجشعين ويرفض استغلالهم للناجحين وصولاً إلى صراع داخل القرية بين عمدتها وقيسوسها ومانولي ولتاميزه وقيسوس واللاجئين، يؤدي إلى صلبه فلا تساعد أطروحة هاريس في تأكيد الحاجة لقراءة الظواهر الثقافية والدينية ضمن سياقاتها التاريخية، كما في الحاجة لقراءة التحولات الهائلة في السرديات الدينية (كما فعلت في مقالة سابقة حول «القراء» المسلمين الذي سماها «الخارج وانتظمت أنبا عنهم في مذهب «الاباضية»» وسيكون متعاً استخدامها في قراءة إبداعية، تتبدل فيها حرب العصابات اليهودية بسيرة المقاومة الجارية في فلسطين الحالية، ضد الإمبراطورية والنظومة الإسرائيلية، ضمن سياق ثقافي وديني وسياسي جديد، وتكتشف في ضوئها التاريخي المقارن حقائق (أو أوام) المخلصين الحربيين والسلميين الجدد!

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

قبضيات وأراكيل وحماسنة ظرفاء مذكرات عمر وصفي مع أبو خليل القباني في سوريا



دمشق 1900

وكانت أول مرة يسمع من «المشخصاتية» بعد هذه الزيارة أخذ يرتاد هذا المسرح لمدة شهرين، وفي إحدى زيارته سيطلب من أحد المخرجين المشاركة في أداء دور صغير، وبالغلاف وافق الرجل على تكليفه بدور خادم في الرواية، وبعد أداء هذا الدور سيستأجر له الدخول أكثر إلى هذا العالم، والمشاركة في مسرحيات أخرى.

ومما يذكره عن بداياته المسرحية، أن موقف الأخرى تتغير اسمائنا، وهكذا أطلق على نفسه اسم عمر وصفي. أخذ الإقبال يتزايد على المسرحيات التي شارك فيها مثل مسرحية «هند بنت الملك النعمان» وقد عمل في البداية مع فرقة ميخائيل جرجس، الذي كان صاحب خمارة قبل أن يتحول إلى داعم وممول للمسرحيات، وقبل العمل وقد وصفي على شاطئ النيل، ونزع عمدته والقها في النهر، ليكمل دربه مع الفرقة الجديدة في بني سويف وأسبوط، في أداء مسرحيات تاريخية، ومن الأمور الطريفة التي يأتي على ذكرها هنا حادثة، قد تذكرنا قليلاً بما درسه بعد يعقوب الأنثروبولوجي المصري سيد عويس في كتابه «رسائل إلى الإمام الشافعي» ففي أحد الأيام كان زميلهم محمود حنين جالساً على باب الخياطة، فتقدم إليه جرجان من مدينة بني سويف وأخبره عن مسرحية، ووفقاً على مبعده حنين متفلاً وسامحاً ما حاجتهم؟ فأجاب أحدهما أنها مسماة أن هارون الرشيد سيحضر هذه الليلة (كانت المسرحية حول الرشيد) فتولسا إلى الأستاذ حنين أن يرفق عريضةما إلى هارون الرشيد، لأنهما يشكوان العدة والصراف سوء معاملتها، ولا شك في أن الرشيد يستطيع أن يأمر العدة والصراف أن يمنعه عنها الأذى.

اللقاء مع أبي خليل

كان قد ظهر في مصر أبو خليل القباني بفرقته السورية عام 1890، لأول مرة بشاهه في هذه الفرقة رقص السباح المربع والدبكة، كما ظهرت كذلك فرقة سليمان القرطبي من جديد، وكانت فرقة إسكندرية جميع ممثلها من الإسكندرية من بينهم المرحوم علي وهبي، والشيخ درويش المشيشي، والشيخ إبراهيم أحمد الإسكندراتي، كما ظهرت فرقة إسكندر في التي تكونت من مشرارة عائلة بيروتية تشتغل بالاصفاة (والملحة مريم سمسط) وقد عملت هذه الفرقة على ضم الشيخ سلامة حجازي، فاقبل الجمهور إقبالاً كبيراً، في هذه الأثناء كان العمل مع جرجس، قد أوصل وصفي

«أحلم وأنا بجوارك» المصرية زينب عفيفي الحب الذي يجيء دون أن نسعى إليه

كما تقول إن اليتيم يصب في الأعماق مرارة قاتمة لا تزول، وانكساراً في الروح، وإحساساً حاداً بفقد الحماية. هنا يمكنني أن أقول إن القراءة تقسم دور البطولة مع الرواية، القراءة التي تقوم بدور اللذات والجزء نجد أنفسنا أمام شخصية لم يشعروا افتقادها للبصر بالعجز، حياة البطة صارت موزعة بين عالم أهدأ وتلبية احتياجاتها، وعالم الكتب وما تعيش فيه من حكايات.

في «أحلم وأنا بجوارك» تنقل لنا زينب عفيفي مشاعر امرأة وما تحملت من صبر على معاملة رجل لم يشعروا بها بعاطفة، التي كان يزرعها كباغ اللين على الحى كله، بدون أن تتدقق في رشفة واحدة، راسمة لنا صورة رجل كان يرى العالم ولا يرى ما في بيته هو. كما جعلنا نندرك أن ما نعيشه في الواقع من مأس، قد يكون أحياناً أكثر وجعاً مما يكتب في الروايات.

السمع غير الرؤيوية

لقد نجحت هنا الكاتبة في تصوير حالة البطة، ناقلة لنا إحاسيس ومشاعر أنثى تنتظر عريسها، مرتدية كل ليلة أجمل الثياب، ومتعطرة بعطر أمها.. عريسها الذي إن زارها في الأحلام سيجدها عروساً بكراً لم يمسه أحد.. تنتظر أول لمسة من يده، وأول قبلة من سنته. هذه الأنيثى ترى العالم خارج حجرتها مشوشاً ومسكوناً بالخاوف، ممتلئاً بالذين تعجز عن التعامل معهم، كرامة نظرات شفقهم على فقدان أمها ليصرها، وجودهما كرامتين واحدة من دون رجل.. فيما أيضاً الكاتبة، على لسان راويها، المجتمع الذي يكبل المرأة بقيد لا تملك الفرار منها، إلا بابتسامة باهتة، أو هزة رأس في وجه فضولي عفيفي التي تكتب روايتها هذه بلغة رومانسية مؤثرة نجحت أيضاً في رسم شخصور روايتها، وكأنها شخصيات حقيقية من لحم ودم، تتحرك أمام القارئ. كما وقعت في العوص في عالم شخصياتها الإنساني، إذ تعبر عنها من أعماق الداخل، كما ترسمها من الخارج؛ لا يوجد أقمسى من أن تردي بشدة



محمد تركي الربيعي*

والبساتين، فغقب صلاة العصر تغلق متاجر المدينة كلها، ويخرج الأهل إلى الرياضة بين الأتھر الجارية في الحقول والحدائق «واخذر أيها السائر فالويل لمن تطلع لحسناة في الطريق بنظرة خبيثة أو ابتسامة مغرية أو كلمات بذينة».

وبعد دمشق، سافر القباني وصفي إلى حلب، وسيمران في طريقه إلى حمص، وقد بدت له هذه المدينة أقرب إلى قلبه من دمشق، ولا تعرف ما سبب هذا الشعور، لعله يعود لامتلاك أهلها حس الفكاهة ذاته الذي تميز به، ومما يذكره أنه قد اشتمك من الرسيمات المبالغ فيها في دمشق، فما كان من القباني إلا أن أخبره عند اقترابهم من مدينة حمص: «سوف تجد في حمص ديمقراطية ولهوا وتنشيطاً ما ينسبك ورسيمات دمشق» ولا تعلم هنا ما الذي قصد القباني بكلمة ديمقراطية، وهل كان يستخدمها بكثرة في تلك الفترة؟ أم جرت إضافتها لاحقاً من قبل وصفي؟

وقد وجد أمالي حمص يلهون ولبعيون ويعيون عتباً بريئاً وبعدون، وكانهم أطفال صغار، وكان يقضي النهار بين ضحك ولعب وجري ولكن «لا شراب، نعم لا شراب هنا».. بعد ذلك سيمران على مدينة حماة، وهناك سيسجل أنه وبينما كان ينتظر الطعام، فبأذا به يحسن بعبير وقد صلا الجسو «بعبير لم استشف من زمن بعيد في هذا الجو الصالح الورع، وأخيراً عبير العرق ..عرق الزبيب».

وقد عانى هو والقباني في الطريق إلى حلب من منقعة الطريق وللصوص، بيد أنهم وصلوا ولم يعثرا على مغنيهم.. إذ كانت قد رحلت إلى بيروت، ولذلك قررا السير إلى مرسين



عمر وصفي في فيلم الورشة

أخذ سفينة تقلهم إلى مصر، ومما يذكره في مرسين أن سسكانها كانوا أتركا، ولا ينسى هنا العودة لأبي خليل من جديد، فقد كان له لحيحة مستديرة يضع على رأسه طربوشاً يلغه شال إغباني، ويرتدي قفطان من الحرير، وعليه جبة قصيرة، وكان الرجل يوم صرف الترابيات يبلب كل ممثل منفرداً في عرقته فيجلسه إلى جانبه، ويأمر له بالقهوة، ثم يقص قصّة طريفة، أو يتلو قصّة طريفة، ثم يقدم له المرتب ملقوفاً في ورقة عيشه اسم الممثل، وفي ذلك ما يدل على ميلغ تواضع هذا الرجل وظرفه.

بعد القباني، عاد وصفي للعمل في فرقة القرطبي، وسافر معه إلى بيروت في عام 1901، ومما يذكره، أن البيروتيين كانوا يصمتون أثناء التمثيل فلا تسمع همساً، ولا كلمة تقطع على الممثلين حديثهم، بل إنه سكنون عميق واتباد لا يقطع له الأصوت الترحيحية، وهذه الترحيحية هي ذراع لثالثة لسوري.. ليس في وسعه التخلي عنها حتى في أماكن التمثيل، ومما يؤده أيضاً رؤيته حول قبضيات بيروت، وهيتمت وأجسادهم، بل حتى لكتفهم، وكيف كانوا يشتخونه أحياناً. واضطر مرة أخرى إلى ترك فرقته، وكان ترك العلاقات وفقاً لوصفي، أمراً عابداً، ولا ينسى أن يوصي لم الغراق والمثليين بعضهم، إذ يذكر أن الهيام والبهوى لم يكونا قد عرفا الطريق إلى قلب المثليين، كما تشهد هذه الأيام، وكانه يشير إلى أن الجيل الأول كان أكثر التزاماً بالفن، أو ربما ظروف الفن وتحسنها دفعت الفنانين أكثر للبحث عن التمتع والحب، ويقول إن المثليين كانوا شديد الحرص على أنفسهم.

ويذكر في حلقاته الأخيرة أنه أصيب بمرض غامض أجده على الجسوس بيد أنه سيبقي متابعاً لأعمال الفرقة، وبعد هذا، لسن نتمكن من الاستمتاع ببقية قصته، لأنه كما يبدو قد توقف عن نشر حلقات جديدة حول سيرته الشيقه والمتعة، لنسرد كذلك فصولاً من واحدة من أغنى وأمتع السير الذاتية الفنية المبكرة في علنا العربي.

* كاتب من سوريا



عاطف محمد عبد المجيد*

رؤية ملاح حبيب ولا تستطيعين فعل ذلك.. الصوت ينقل الإحساس بلا صورة، يتك للخيال هذه المهمة. السمع غير الرؤيوية.. هنا نرى أن الحب هو ما نعانيه دائماً، حتى حينما نعتقد أننا لا نعانى شيئاً، كما نجد أنفسنا أمام شخصية لم يشعروا افتقادها للبصر بالعجز، حياة البطة صارت موزعة بين عالم أهدأ وتلبية احتياجاتها، وعالم الكتب وما تعيش فيه من حكايات.

في «أحلم وأنا بجوارك» تنقل لنا زينب عفيفي مشاعر امرأة وما تحملت من صبر على معاملة رجل لم يشعروا بها بعاطفة، التي كان يزرعها كباغ اللين على الحى كله، بدون أن تتدقق في رشفة واحدة، راسمة لنا صورة رجل كان يرى العالم ولا يرى ما في بيته هو. كما جعلنا نندرك أن ما نعيشه في الواقع من مأس، قد يكون أحياناً أكثر وجعاً مما يكتب في الروايات.

السمع غير الرؤيوية

لقد نجحت هنا الكاتبة في تصوير حالة البطة، ناقلة لنا إحاسيس ومشاعر أنثى تنتظر عريسها، مرتدية كل ليلة أجمل الثياب، ومتعطرة بعطر أمها.. عريسها الذي إن زارها في الأحلام سيجدها عروساً بكراً لم يمسه أحد.. تنتظر أول لمسة من يده، وأول قبلة من سنته. هذه الأنيثى ترى العالم خارج حجرتها مشوشاً ومسكوناً بالخاوف، ممتلئاً بالذين تعجز عن التعامل معهم، كرامة نظرات شفقهم على فقدان أمها ليصرها، وجودهما كرامتين واحدة من دون رجل.. فيما أيضاً الكاتبة، على لسان راويها، المجتمع الذي يكبل المرأة بقيد لا تملك الفرار منها، إلا بابتسامة باهتة، أو هزة رأس في وجه فضولي عفيفي التي تكتب روايتها هذه بلغة رومانسية مؤثرة نجحت أيضاً في رسم شخصور روايتها، وكأنها شخصيات حقيقية من لحم ودم، تتحرك أمام القارئ. كما وقعت في العوص في عالم شخصياتها الإنساني، إذ تعبر عنها من أعماق الداخل، كما ترسمها من الخارج؛ لا يوجد أقمسى من أن تردي بشدة

* كاتب ومترجم مصري



علي حسن الفوزان

بطولة الجماهير وخطية العالم

الحاكم للغة/ الخطاب والقيم والانماج، ورغم اندماجهم اللاواعي في الممارسة الاجتماعية، فإن بروز أي نزع طلبية، أو موقف حقوقي، تدعو النظام العالمي إلى الكشف عن قسوته، وعن جوهره اللاحقوقي، إذ تتحول عقد اللون والجنس واليهودية والأصل إلى علامات، تُبجّع العزل، والعنف والطرد، والتهيش، وقد تُبجّع القتل من قبل مؤسسات النسق القمعية، ولعل تاريخ العنف في الولايات المتحدة وفي أوروبا، وفي العديد من المراكز السياسية والأيدولوجية، يكشف لنا عن طبيعة النسق الحاكم، وعن نظرتة لثنائية المركز والهامش، فهذه الثنائية تتحول إلى قوة ثقافية طاردة، وإلى ممارسة يتجوهه حولها النظام السياسي والحقوقي.

حين أطلق الزعيم الأسود مارتن لوثر كنج كلمته الشهيرة، لدى حلم بأنه في يوم من الأيام، اطفالي الأربعة سيغيثون في بلد لا يكون فيه الحكم على الناس تبعاً لوان لون جلودهم، وإنما بما تنطوي عليه أخلاقهم، أطلق النار عليه - في ما بعد - رجل أبيض، بتوجيه من مؤسسة ما، أو عبر الغلابة في العقد الثقافي الشخصي، لكنه في الجوهر يجسد واقع رفض القبول بالانتماء إلى النسق القومي، والبيان أهمية الدرس الأنتروبولوجي للمظاهرة «العرقية» في أمريكا، وصولاً إلى حادثة القتل الاستعراضي لجورج فلويد وللطبيعة البرنسا تايلر وآخرين من ذوي البشرة السوداء أو الخلاسية، التي أثارته عصفاً ذهنياً وحقوقياً، ليس في أمريكا فقط، بل في العالم أجمع، وبطريقة أعادت الجميع إلى التاريخ، حيث تاريخ الأبارتايد، وعمليات الغزو الغربي للوطن الأبيض والحر والقوي والجنسوي والديمقراطي.

أمريكا والعالم الغربي مكشوفان - الآن - أمام سطوة غير مسبوقة للجماهير «غير الجمهورية»، عبر إعادة إنتاج صورة الجمهور الشرقي، أو الجمهور الحقوقي، وحتى الجمهور الثوري برجعياته اليسارية، التي اتهمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بأسسؤولية عن العنف الظاهري، وعن

الجماهير مجال مفهومي، يستدعي كثيراً من الجدل، على مستوى التوصيف، والتأثير والوظيفة، أو على مستوى الاجتماع وعلاقة ذلك بالمجال العمومي، إذ سعت المؤسسات «الغربية» الأمريكية - على موضعتها خارج المرجعيات الأنتروبولوجية، بوصفه مفهوماً ينتمي لارث اليساري الماركسي، فضلاً عن كونه يرتبط بسياسات التشديد، والرقابة والإخضاع، مثلما سعت الدراسات الثقافية إلى رصد، من خلال المتغيرات التي تخضع لعقله المفهومية بالانتماء الأيدولوجية والجماعوية، والعصابية، بوصفه يضم جماعات تمثيلية، لها نزعاً خطيية، قابلة للتهديج، والعنف والإيمان.

ورغم أن النظام العالمي قد قوّض مفهوم الجماهير، وأخضعها إلى توصيفات مجردة، ومابعد حدثية، مثلما جعلها ذات تعثيل ضدي لما هو مركزي في النسق الغربي، حيث الفرد والجموع، وحيث الطبقة والمؤسسة والنقابة، وكلها بنيات وظيفية، وليست عصبوية، ولكن ما حدث في أمريكا بعد حادثة قتل جورج فلويد ذي الأصول الأفريقية، أحدث هزة كبيرة في المفهوم وفي الواقع، وفي علاقة هذا الواقع بالتوصيفات التي حاول العقل الأمريكي تكريسها في النظام الاجتماعي والثقافي، إذ بات القضاء الأمريكي أمام سلسلة من المقاطعات، التي وضعت مفهوم الجماهير أمام قراءة أنتروبولوجية فارقة، عبر إنتاج الصدمة الطبقة والجنسية والمؤسسية المولدة

حتى بات البعض يجد في الاحتجاجات الأمريكية والأوروبية وكأنها استعداد لقراءة أفلاطونية في البحث عن المثال، وعن الأمتوج المتعالي لمواطن الجمهورية الفلسفية، بوصفه المواطن الأبيض والحر والقوي والجنسوي والديمقراطي.

أمريكا والعالم الغربي مكشوفان - الآن - أمام سطوة غير مسبوقة للجماهير «غير الجمهورية»، عبر إعادة إنتاج صورة الجمهور الشرقي، أو الجمهور الحقوقي، وحتى الجمهور الثوري برجعياته اليسارية، التي اتهمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بأسسؤولية عن العنف الظاهري، وعن

هم القيم التاريخية والأيقونية للاستعمار وإلانموج الكونفدرالي الأمريكي...

لكن ما يميّز حركة الجماهير في الولايات المتحدة، وفي العديد من دول الغرب هو رفضها الحقوقي للتاريخ، المنموج في الذاكرة العنصرية، بوصفها جزءاً من النسق الحاكم للنظام والمدينة ولبنية أسسها وثرواتها وذاكرتها الثقافية والاقتصادية، أو بوصفها «براديغما» لتمثيل السلطة، في سياقها الطبقي الاستعماري والتبشيري، أو في سياقها الاستعراضي، الذي كرسه ظاهرة «القوم» - التي فرضتها المؤسسة الأمنية على

هذا التاريخ يبدأ اليوم وكانه «المزلة» وأن أبطاله وقادته المتكشفين والفاتحين والفيدراليين بدأوا الأقب إلى صور العنصريين المجرمين، وإلى الرموز الاستبدادية للغير الاجتماعي والعنصري، وانهم يمتصون أن يكونوا في في تلك المزلة وليس على متصان الخلود والأثر.

إن ما حدث بعد جريمة قتل جورج فلويد، كشف عن النسق المضمّر للنظام، وعن الوشعية التي تمارسها القوى العميقة في مؤسسات ذلك النظام، على مستوى صناعة الخطاب الرسمي الذي تمارس قوته

التي يتحكم بقيم العدل والسيادة والسواة والحدقوق، مقابل ما تصنعه من سجون وأجهزة قمع ورقابة وقتل، فقد كتشفت هذه الاحتجاجات عن عيوب «بنوية»، عميقة في النظام الذي يحكمه الرسائل الكبير والطاقم والعنيف، عبر آليات تاريخية، وعبر سطوة لها مؤسساتها ورفاقها، وحتى عبر طبيعة منظمات سرية تدبر آليات العقاب والسجن، والتمتع على ملف «السلام الأهلي» بوصفه يحصل بعض تديبات النظام الذي يحكمه السوق والمصلحة والأمن، فيقطع النظر عن المرجعية الثورية والأيدولوجية لفرد الجماهير، بوصفها اليساري، أو الماركسي، فإن ما يجري على الأرض يفضح العلاقة المضطربة بينها وبين النظام العالمي، وعبر تقاطع إفاطاته العمومية، الخاصة بالعبولة، أو بيوية النظام الكامل، أو بالانتماء الحر، فالجماهير محكومة بطبيعة هذا الاقتصاد، ومدى قوته، وبقدرته في السيطرة على الأزمات، وعلى البطالة، وعلى فاعلية الشركات الكبرى والعبارة للقارات، عبر «عولة» سياستها، وعبر سيطرتها على أسواق السلاح والطاقرات والنقط والتكنولوجيا، لكن ما يجري في «النسق المضمّر» للنظام العالمي يكشف عن محنة علاقة الجماهير بهذا النظام، وبطبيعة السلطة، وبما هو تداولي من مفاهيم العمل والعدل والحق والمشاركة...

لقد تحوّل موضوع جريمة الفصل العنصري إلى ما يشبه «الثورة» على تاريخ النسق الغلط للنظام، الذي صنغته الشركات الكبرى، ولتعرية ما هو مُضمر في هذا النظام، عبر تعرية مركزية جمهورية مؤسساته، وشعاراته، وتاريخه، وسياساته، وعنفه، وأوهامه ونظرتة إلى الآخر/ المختلف في الهوية والجنس واللون، أو من المهاجرين الضحايا والتابعون المنموضعون حول قوة الآخر، لم يكن لهم صوت داخل ذلك النسق، فهو السجن والنظام الرقابي، والمشفى والعزل، والعلل القاسي، مثلما هو النسق



سعید خطیبي

ما سوف يمسك بخيط الأحداث مدركاً أن ما عاشته تلك الشخصيات كان فعلاً كابوساً طال سنوات، وأن الحلم والحقيقة لا ينفصلان، فالجميع يلجم تجنباً لصدامات الواقع المتكررة.

أراد أمين سيدي بومدين أن يخلط أنماطاً مختلفة في فيلم واحد، حيث أن «أبو ليلى» يقتبس من أنواع مختلفة، فهو فيلم على الطريق، تطول فيه مشاهد سيارة الشخصيتين الرئيسيتين وهما يقطعان الصحراء، فيلم بوليسي سيكولوجي، يُقارب الحالات النفسية العلقلة التي تسكن من يعيش حرباً، إنه فيلم سياسي أيضاً، تتخلله أحاديث مذهبي الراديو عن الوضع العام في البلد، ومنذ البداية يُراهن على السوسيناس وعلى الرب، إلى آخر مشهد فيه، كما إنه قلب المعادلة، فقد كانت مأساة التسعينيات تزداد وطأة كلما توجهنا شمالاً، بينما اختار المخرج أن يزيداه شدة كلما يكتب، الصحراء اللامتنية، حيث الكبار اعتقاد أنها نجت من سنوات الموت، تتحول في «أبو ليلى» إلى مسرح عيب، بيت فيها غيلانا كي يحولوا حياة ساكنيها من خمول إلى جنائز. لعل من بين النقاط التي تلفت الانتباه أن جعل سيدي بومدين من فيلمه قصة رجال، استناداً إلى فرضية أن عشيرة الدم في الجزائر تسبب فيها رجلاً، لذلك فقد كان حضور النساء باهتا، في المقابل لم يصور «رجاله» في طغيانهم وشدة بأسهم، بل يعرض على المنفرج رجالاً جزائريين منكسرين، خائفين، همزمين، رجالاً يدمون الشرب والتدخين لتخدير عقولهم بالنسيان والجنون، رجالاً زادتهم تلك المأساة انحناء، وحولتهم إلى أطراف، لكنهم لا يقرطون في موانيق من الفيلم، من كثرة الخلط المعدي بين الواقعي والحالم، وبين الحقيقة والكابوس، في لقطات يبدو أنها مستوحاة من فيلم «كابينة الدكتور كالغاري» لكن سرعان

الفيلم الجزائري «أبو ليلى»: بطل وحيد اسمه «الجنون»

الأحيان، تقطيع المشاهد، متيحاً للمتابع تخيل أجزاء وأطراف حكايات سقطت من الفيلم عن قصد، يورط المخرج جمهوره في ملء فراغات، وفي ابتكار نهايات بعض الأحداث، يقذفه في مستنقع التسعينيات، مع ما رافقه من مجازر وأعتيالات، كي يتكهن من هو القاتل ومن هو الضحية. ونصل في النهاية إلى قناعة أن الجميع كانوا ضحايا، ومن ظن نفسه منتصراً كان هو أيضاً ضحية بشكل أو بآخر. لم يكن المخرج رجعياً بشخصياته، لم يهادن المشاهد أيضاً، بل استحضر تلك العشرية الدموية بكل أشباحها، تعامل مع قاتها مجنونين.

في رحلتها الشاقة في الصحراء، يصير «الشك» رفيقاً لهما. يشكان في كل ما يحولهما، يشكان في وجوه أشخاص يلتقونهما، لا يأتئنان غرباء ولا يطمئنان لأي عابر، ذلك الشك يجعلهما يتهمان كل من يُشبه (أبو ليلى) أنه الإرهابي الذي يبحثان عنه، كلما تقدما في رحلتهم زاد شكهما، كما لو أن الشك سيبلهما كي يفقد الأمل في بلوغ الشخص الذي يودان هوس وهلوسات واضطرابات نفسية، في مواجهة دموية الواقع الذي يعيشونه، شخصيات ليست تردك في نهاية العمل أن سيرها سوف تدرك في نهاية العمل سلسلة مطولة من الجنون، وأن الاستثناء في الجزائر من يعيش مكتمل العقل والقلب، يوحي إلينا المخرج في فيلمه أن من يتوحي أن يفهم ما حصل في جزائر التسعينيات فقلبه أن يلتبس أو لا تصببه من لوفة الجنون.

تدور أحداث الفيلم عام 1994، تلك السنة التي اكتمل فيها نضج الوحش الإسلامي، الذي سوف يغطي البلد بأكمله بالخوف والفرق، وينثر (الموت) بعدل على الجميع، بحيث أن كل جزائري بات يشعر بأنه الضحية المقبلة في سلسلة الانتقبات أو التجنجات أو المذابح، من تلك الظروف يُسافر الشرطي لطفي (إلياس سالم) مع صديق طفولته (سليمان بن واري) إلى الصحراء، بحثاً عن إرهابي يُطلق عليه اسم «أبو ليلى» تسبب في اعتقالات، امتدت من الجزائر العاصمة إلى أقصى جنوب البلد، في تلك الصحراء الشاسعة كادت الشخصيات أن تضيقا في خيمهما من مجرم، وهناك يُعيد كل منهما اكتشاف صديقه، فذلك الرحلة اختصرت حياتهما، وسوف تكون سبباً في فراق بينهما، بعد أن يعثرا عن بحثا عنه، ويكتشفا أيضاً أن هوسهما في الانتقام من إرهابي - بينما الجزائر تغوص في أنباء الاعتقالات كل يوم - قد حولهما إلى

لم يتح للجزائريين أكثر من خيارين قصد الخروج من عشيرة الدم، في تسعينيات القرن الماضي؛ إما النسيان أو الجنون. أثر المخرج أمين سيدي بومدين الخيار الثاني في فيلمه الطويل الأول «أبو ليلى» الذي بدأ عرضه قبل أيام في الصالات الفرنسية. جعل من الجنون «أملاً» من أجل العبور من الموت إلى الحياة، استمسك برأي أوسكار وايلد؛ الجنون هو الشيء الوحيد الذي لن تندم عليه، جرّ شخصياته إلى هوس وهلوسات واضطرابات نفسية، في مواجهة دموية الواقع الذي يعيشونه، شخصيات ليست تردك في نهاية العمل أن سيرها سوف تدرك في نهاية العمل سلسلة مطولة من الجنون، وأن الاستثناء في الجزائر من يعيش مكتمل العقل والقلب، يوحي إلينا المخرج في فيلمه أن من يتوحي أن يفهم ما حصل في جزائر التسعينيات فقلبه أن يلتبس أو لا تصببه من لوفة الجنون.

تدور أحداث الفيلم عام 1994، تلك السنة التي اكتمل فيها نضج الوحش الإسلامي، الذي سوف يغطي البلد بأكمله بالخوف والفرق، وينثر (الموت) بعدل على الجميع، بحيث أن كل جزائري بات يشعر بأنه الضحية المقبلة في سلسلة الانتقبات أو التجنجات أو المذابح، من تلك الظروف يُسافر الشرطي لطفي (إلياس سالم) مع صديق طفولته (سليمان بن واري) إلى الصحراء، بحثاً عن إرهابي يُطلق عليه اسم «أبو ليلى» تسبب في اعتقالات، امتدت من الجزائر العاصمة إلى أقصى جنوب البلد، في تلك الصحراء الشاسعة كادت الشخصيات أن تضيقا في خيمهما من مجرم، وهناك يُعيد كل منهما اكتشاف صديقه، فذلك الرحلة اختصرت حياتهما، وسوف تكون سبباً في فراق بينهما، بعد أن يعثرا عن بحثا عنه، ويكتشفا أيضاً أن هوسهما في الانتقام من إرهابي - بينما الجزائر تغوص في أنباء الاعتقالات كل يوم - قد حولهما إلى



لقطة من الفيلم

ببرودة دم، لم يجهل يوميات تلك العنصرية، وجازف بعرض مشاهد قتل وتقطيع جثث، مزجها بحالات بطله المضطربة، ربط بين القتل والجنون، وكيف أن الناس كانوا موت يدنو منهم في كل لحظة. لقد استطاع كاتب السيناريو ومخرج الفيلم أمين سيدي بومدين (1982) أن يذيب كل الأحاسيس المتناقضة فيما بينها، التي خيمت على الجزائر، في الشخصيتين الرئيسيتين، حولهما إلى نموذجين صادقين عن مواطنين لا يشعرون بأدنى أمن في وطنهم. «أبو ليلى» أشبه ما يكون بقصة فلسفية، في سيناريو جاء وفق كتابة حلزونية، حيث أن مشهد الافتتاح يصير مشهد الاختتام، مع مونتاج يستعجل، في بعض

الموسيقى والسياسة: قصور في الهواء وقصور مدمرة على الأرض

لكن هذا ليس موضوعي ما، ما فكرت فيه كثيراً وأنا أرى القبح حولي في الشوارع منذ التسعينيات والبنابات الجديدة، والعشويات، وردم البحيرات، والاعتداء على المدن القديمة تحت اسم التطوير لإقامة أبراج ومولات وكباري وغير ذلك هو، ماناً حقاً لا يتم إعطاء دروس للمحافظين ومديري الأحياء في الفنون، قبل أن يمارسوا مناصبهم، لا بد أن ذلك سيجعل راية الجمال أمام أعينهم قبل راية المال والعائد المادي، في يمكن أن تتاح لهم زيارات للأوبرا والحضور بعض عروض الباليه وزيارات أخرى لمحاضرات الفن التشكيلي، وأزيد في التفاؤل وأقول ساخرًا من نفسي، ودعوتهم إلى المشاهدة ولو لدة أسبوع أفلام تجريبية من مصر والعالم، والحديث عن أهمية الصورة الفنية. طبعاً على أحلام الفتى الطائش الذي صار العجوز الطائش، لكن الموضوع توسع مني وأثار سؤال، هل لو أدرك السياسيون الكبار عبر التاريخ هذا الحديث، واستمعوا إلى الموسيقى وشاهدوا الفنون يستكون قرارات الحرب بهذه السهولة، التي لا يبدو أن وراءها أظما فقط لكن شهوة؟ هل لو كانوا منذ فجر التاريخ أحسوا بهذا الجمال كانت الحروب قد اندلعت

هذا سؤال قديم أسأله لنفسي دائماً، لكن أثاره في نفسي هذه الأيام ظهور الفنان الموسيقار هاني شنودة أمامي على تويتر. تحدث أكثر من مرة بجمال فائق وأدب إنساني عال عن علاقته بالفنانين والفرق الموسيقية، منذ نشأ أول فرقة حديثة في مصر هي فرقة «الاصريون» في النصف الثاني من التسعينيات، وبعدها تتالت الفرق مثل «الفوروم» و«الأصقفاء» و«طبيعة» وعشرات الفرق التي تجاوزت المئة، ونقلت الغناء من الطرب الفردي إلى الأداء الجماعي، القائم على تعدد الأصوات والهارموني بينها، وأضيف أنا أن ما فعله ومن تبعوه، انهم فتحوا الباب المغلق للأداء الجماعي، الذي كان الطرب الفردي، الذي ساد بعد موت سيد درويش، وراء اخفاقة كثيراً، وما فعله من تبعوه وصل إلى ما شاهدناه من فرق جديدة بعد ثورة يناير/كانون الثاني من الشباب، مثل فرقة «وسط البلد» و«مسار إجباري» و«ميساطة» و«كايروكي» وغيرها، التي بدأ بعضها قبل ثورة يناير وبعدها ذاعت، رغم أنها اغلقت أمامها المسارات الرسمية، حتى سميت بفرق «الأند غراوند»، أو تحت الأرض، وزاد عددها وكانت في أكثرها تجمع من بين التراث والمعاصرة من موسيقى الجاز وغيرها.



هاني شنودة

بلا طائل ووصل الأمر بها إلى تدمير مدن كاملة، فضلاً طبعاً عن البشر؟ السؤال الحقيقية مراد لأن كثيرين من حكام مصر في العصر الملوكي مثلاً تركوا وراءهم فروعاً رائعة من العبادة التي هي تجسيد للموسيقى لكنهم رغم ذلك نشأوا حروباً كثيرة، وتوسعوا وقمعوا المصريين قمعاً فاقاً، لكن يقليل من التفكير يمكن أن نتصور أن هذا الحاكم الذي أمر ببناء القصر أو المسجد أو الخانقاه، أو حتى السبيل أو غيره، وخصص له أفضل المماريين وأعجبه في النهاية، لم يشعر بذلك الجمال يتسلل إلى روحه. كان

أنا معرّف بالموسيقى وسمعا على كل يوم منذ كنت في حوالي العشرتين من عمري، وبالمناسبة كان السبب أنني استمعت صديقة لأنيست منصور في برنامج إذاعي وسألته المنفعة عما يجب أن يسع من موسيقى، فقال لها أنه يجب سماع البرنامج الموسيقي دائماً، لم أكن أعرف بالبرنامج الموسيقي، فذهبت إليه في الراديو في المساء، وفي الليل حيث أسهر في القراءة والكتابة حتى الصباح، ووجدت أنه يذيع مقتطفات من الطرب العربي أحياناً تستمر ساعة، ثم يكون أكثر ما يذيعه موسيقى كلاسيك في الليل بعد الساعة الثانية عشرة، وبعد الثانية صباحاً تبدأ مقطوعات موسيقية مختلفة، كونشرتات وسوناتات وأجزاء من سيمفونيات وموسيقى تصويرية لأفلام أجنبية، وأهم ما يحدث أنه بعد الساعة الثانية صباحاً يخفت صوت الذئب بين المقطوعات حتى الساعة الخامسة صباحاً.. أي أن المقطوعات الموسيقية تتوالى بدون فواصل، ولأن أكثرها موسيقى تصويرية لأفلام أجنبية سبق أن رأيتها أو رأيتها مع الزمن، فكانت تتجسد أمامي الأفلام والصحاب الذين رأيتهما معهم، وغير ذلك مما تلقته الذكريات، كذلك كان فيها البرنامج الأسبوعي لخصم فوزي عن الموسيقى الكلاسيكية، فكان أعظم باب دخلت منه للتذوق والمعرفة الفنية. هكذا لم تفارقني الموسيقى أنا الكائن الليلي في كل ما كتبت،

التاريخ بوصفه خاننا

إذا كان التاريخ هو القوة التي تملكها السلطة، فإن للسرد هو المجال الذي يتيح للجماهير المجاهرة بالضدية، وبتقويض التاريخ بوصفه خاننا، لأن صناعته تقوم على فاعلية المؤسسة والرمز والقوة والتدوين، وصولاً إلى حماية السباق، بدءاً من الجماعة والحكومية، والخلافة، والسلطنة، والخطاب الفقي والكفسي، وصولاً إلى حماية العالم الرسامالي، وفي الدفاع عن توصيف نظام الحقوق والقبهي، وعن نمطه الطبقي، وعن صورة السوق البهيجة، وهذا ما جعل تلك الحماية تتحول إلى ممارسات ثقافية وتجارية وعنصرية، اخلطت فيها نزعات التبشير والاستعمار، مع الرغبة في استبعاد الآخر ومكيبته الآخر، بوصفه أقل شأنًا، وعنصراً متدنياً، ورخيصاً وصالحاً لاعمال الشاقة، وهو ما أسهم في إنتاج سرديات تقوم على أحقية هذه النزعات، بدءاً من «الرواية الكولونيبالية» ولسن انتهاء بالطروحات الفكرية والسياسية والاستشرافية في مراحلها المتعددة، والتي عمدت على تغذية أوهام السيطرة والتملك، والقيام بحملات واسعة في الاستعمارات الأفريقية لشراء «العبيد»، وتقليلهم إلى أمريكا وأوروبا، كقوى عمل رخيصة ومؤثرة، مثلما هو تعبير عن الإرث البورجوازي الطبقي، والذي ينظر إلى العنصر غير الأوروبي بنوع من الاحتقار والتهيش.

إن تاريخ أوروبا وأمريكا في «العصور الحديثة»، هو تاريخ الراسمالي، بوصفه القوة الصناعية، والأنموج المتعالي الذي يؤسس للسيطرة، والصناعة البطولة، ولرفض قيم شرعية للنظام الطبقي والنظام العنصري، حيث تنكس في مبدن النظامين، أنساقاً حاكمة، وأنماط الحكم السلطنة أو حكم خارج أو حكم رأس المال، التي سجع الناس خارج هذه الأنظمة والأنماط هم الأرب للمضحايا..

الاحتجاج بوصفه تقويضاً للنمط

ما حدث بعد قتل فلويد، وبروز شعار « حياة السود مهمة»، تحول مفهوم الجماهير إلى مفهوم للغضب العام، ولتقويض النمط الأفلاطوني لأنموج الجمال الراسمالي الحاكم، ولسلطنة الرمزية، وعبر تقويل أنتروبولوجي كراهية اللون والسلطنة، حيث اكتسبت هذه الكراهية قوة احتجاجية صاخبة، نظرت إلى التاريخ بوصفه مزيلة كرسيتها أوهام الراسمالي، وإكراهات الرموز الكولونيبالية والفيدرالية، ما حدث في أمريكا وفي أوروبا، ليس تبشيراً ب«ماركسية» جديدة كما تحدث جيجيك، بل هي تبشير بنهاية الشكل، الذي سبق أن اقترحه فوكوياما للرأسمالية بوصفها العصر الأخير، حيث كان البحث عن الحرية بعيداً عن الجمهورية الأفلاطونية قريباً عن البحث عن الوجود الذي هدته فيروسات كورونا، التي هي في الجوهر تهديد للنظام الراسمالي بكليته، عبر تهديد نظامه الصحي والاقتصادي والأخلاقي والرياضي والثقافي. تضخم ظاهرة الاحتجاج العنصري ستكون له تداعيات خطيرة، على مستقبل تقبل الراسمالي كنظام أخلاقي، وعلى نمط حاكميته وإدارته، وأحسب أن الرئيس ترامب سيكون أول ضحايا هذا التحول الصادم، ليس بحثاً عن رئيس بمواصفات أفلاطونية، لكنه تأكيد للنظرية القديمة التي طرحها السوسيولوجي أرنولد توينبي حول «التحدي والاستجابة»، والتي تعني أن النمط الحاكم للرأسمالية الآن بدأ يتخبط، وأن البحث عن استجابة جديدة لتحديات الجماهير، ولتحولات النمط ستكون هي الرهان على مستقبل جديد.

✽ كاتب من العراق



إبراهيم عبد المجيد

سعدياً بالإنجاز الذي سيجمل اسمه لا أكثر. الأمر نفسه حين نتذكر حاكماً مثل هتلر الذي كان إعجابها فائقاً بغاغتر، ولا أظن أن هذا الإعجاب كان لذاته، لكن من تأثير أفكار نيته المولع بغاغتر وفلسفته، التي كانت مدخلاً للمنازية، فغاغتر الذي يخترق حدود الموسيقى بقدراته هو ما استقر في روح هتلر الذي كان بالمناسبة قنناً تشكيلياً فاشلاً، ومن ثم لا أظن أنه كان يشعر بالرضا مع الفنانين، بل ما أكثر من دفعوا ثمن فردانيته السياسية من الأدباء والفنانين هجرة أو اعتقالاً الأمر نفسه مع ستالين الذي خلف وراءه من بين ما ترك عمارات سبعا في موسكو تضاهي الكرمليين طائناً أنها طبعاً مستحتمل نكرها، هو الذي فتح المعتقلات لكل معارضين كاتباً أو فناناً أو شخصاً عادياً. هكذا كان إنجاز هذا النوع من الحكام عبر التاريخ هو للذكرى أكثر منه حباً للفن، لأن من يحب الفن يحب الحياة ولا يكرها لغيره.

يمكن أن أقرر للحكام القدامى جروهم لأن الحضارات القديمة كانت حين تقوى تبحث عن مجال حيوي لها في البلاد الجاورة، وبعضهم رغم كل شيء ترك خلفه مدناً عظيمة، كما فعل الإسكندر الأكبر، أو فتح الباب للعصر جديد كما فعل نابليون في مصر، لكنني أتحدث عما حو لي الآن وبالذات في علنا العربي، الذي استبدت به حروب عنيفة لا يبدو أنها ستنتهي، رغم الدمار الذي نراه حولنا كل يوم ولا ينتهي وكاننا صغار الدمار هدفاً في ذاته، وهنا تقفر فكرة الجمال الغائب عن السياسيين. بل يعد للبشر قيمة حقاً أمام أهداف تجعلها الشعارات عظيمة، ثم ما نلتين أن تكشف عقها. انظر إلى أكبر وأشهر القادة القدماء، الذين شنوا الحروب على ما حولهم وانظر إلى ما بقي منهم، بعض تصور وبنابات دفرها ويدهرها من يقوم بالحقو بعدهم، أو لا تفني أبداً من تم قتلهم أو نفيهم أو تعذيبهم، بل بقي من الاحتلال البريطاني لمصر غير ما فعله أهلنا من نهضة في مواجهة، وحتى لو بقيت في البلاد التي تعرضت للاحتلال مثل دول المغرب العربي آثار ثقافية ومعمارية من أيام الاحتلال، فلن تغضب هي أو غيرها في كل الدول، التي تعرضت للاحتلال، عن ذكرى الملايين من الشهداء، هي إنجازات لم تكن بنت السياسة، إلا كحيلة للخداع، وتستطيع أن تمشي مع التاريخ والحاضر فستجد أن السياسة أفسدت كل مظاهر الجمال، كان ولا يزال شن الحروب أسهل من البناء والغناء.

العالم لو كان لبأساسة عبر التاريخ حسن بالفنون والجمال. أعرف أن هذا لن يحدث رغم سهولته، لكن سأظل أحلم بغلبة الجمال على قبح السياسة، وسسبيل حلما يعيننا على الحياة. الموسيقى تبني قصورا في الهواء يعشش بها الحالمون، والسياسة تدمر القصور على الأرض فلا نوم ولا أحلام.

✽ روائي من مصر



جمال البديري

من يحمر مصعوف... لعل قيامته لبنان كالفينيقيك تنهض في الأفاق صفراً بعد خسوف وكسوف... ✽✽✽

✽ كاتب وشاعر من العراق

والاجذوف... الفينيقيون شربوا الملح وخلعوا الألواح وغضوا بالدرسر كرمح وسيوف... تركوا الأشرطة وأعلنوا الحداد على موت عنبر ووصيف... الفينيقيون أعلنوا أحكاماً عرفية لأن فيروزون بجواول من الغناء إذ غطى المدينة ندم أرجواني حذاءً وزيج... الفينيقيون يتذكرون الغربية ونسوا الوطن لأن الحب رحل إلى الغربية كقنبلة محروا في قبض الصيغ... الفينيقيون بعدل رحمة ألف ميل بل ألوف فوق مياه الأعراف... عطشوا وجاعوا وابعوا فلم يجدوا شيئاً في جوانبت وفوق رفوف... لكن الفينيقيون رفضوا النواح وأنشدوا ووديع ولصباح مزاويل مساء وصباح في زرافات وصفوف... فرموا شباك الحظ على الماء ودهخوف ليُخرجوا كنوز سليمان

منهم عابد فهيد وشكران مرتجي وقصي خولي وتيم حسن وسلافة معمار

نجوم سوريا يتضامنون مع مصاب لبنان بكلمات مؤثرة

دمشق - «القدس العربي»:

غصت حسابات الفنانين السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي بالتضامن الكامل مع الشعب اللبناني عامة وأهالي بيروت خاصة.

وقد عبر عدد كبير عن حزنهم لهذا المصاب، ووقفهم إلى جانب هذا البلد الشقيق، مع نشر الإعلام اللبنانية والسورية إلى جانب بعضهم البعض، إضافة إلى نشر صور أزده لبنان والشموغ وأغاني فيروز وقلوب الحب والصلوات.

وكتب عابد فهيد «لبنان اليوم، يبحث عن القلوب الكبيرة وعقول الحكمة، ويسأل أصحاب العزيمة ما الذي حدث؟ المصاب كبير والدمار شامل».

أما سلاف فواخرجي فتكتبت «الله يحمي لبنان وشعب لبنان». فيما قال أمين زيدان «بيروت يا فراسة القلب. كما أنت دائماً، ستهزمين الحرائق والرماد، كم يوجعني مصابك».

وكتبت تيم حسن «الله يرحم الضحايا ويشفي الجرحى ويحميك يا لبنان».

وكتبت شكران مرتجي «بيروت بحبك قد البحر ووسع السماء، بيروت الحياة، الفرح، الرفقة الطوبى، الأضوية، البحر الجبل، الذكريات الحلوة بكل شارع، وبكل زاوية، وبكل طريق، وبكل بيت من بيوت رفقاتي، بيروت قلب بيني وبين الحياة ما بيقف أبداً وما بيموت من قلبي سلام لبيروت».

باسم ياخور قال الله يحمي لبنان وأهل لبنان، الله يحمل كل بلدنا، حرام اللي عم يصير».

وأعربت ديمة بياضة عن محبتها قائلة «قلبنا وروحنا ممكن الله يشفي الجرحى والله يرحم الشهداء والله يصبركن ويحميكن».

وقالت أصالة «كم هي صورة ومؤمنة، بالله الذي وعد باليسر بعد العسر، وليس هناك عسرأ مثل هذا اليوم، فيا رب بقدر محتسبك فركبك، بحق هذا الضياح إنشفاها. فجروحها كثرت، وقلبها انظر. عافها وانتر عليها الترد نهائياً. يا ربني أنت رب المعجزات وتفعّل ما تشاء، فلتكن مشيتك لطف بها، بيروت روح الحياة وسرّ الفرح، تبكي ألمّ تصرخ ياس، يا رب لطفك، يارب رحمتك».

أما قيس الشيخ نجيب فكتب «من قلبي سلام لبيروت، الله يحمي لبنان ويرح اللي راحوا بها لانفجار الراهب ويشفي الجرحى».

نسرين طافش قالت «الله يحمي بيروت ويحمي لبنان الحبيب من كل مكروه».

وقالت سلافة معمار «صدمة كبيرة ما حصل، لا نستحق هذا الكم الكبير من الدمار والعنف، يا رب احم لبنان واحم أهلها».

صباح الجزائري عبرت عن ارتباطها روحياً ببيروت قائلة «بيروت وطني وبيتي وأهلي.. بيروت القلب مات، قومي من تحت الردم».

رويدا عطية عبرت عن حبها قائلة «اللهم لا نسالك رد القضاء إنما نسالك اللطف فيه، والحمد لله نحن بخير وشكراً لكل حدا اتصل ليطنن عنا، الله يعين العالم اللي تآذت بيوتها والله يشفي الجرحى، والله يتلطف بهالبلد شو بدو يحمل لبنان كمان ليحمل يارب لطفك يارب».



نسرين طافش



تيم حسن



أصالة

هبة نور تغتت بحبها لبيروت «لبنان يا قطعة من سما الله يحميكي، تعينا كثير بدنا نعيش بسلام، الحمد لله على سلامة الجميع والله يشفي الجرحى ويرحم اللي استشهدوا، الله يحمي سوريا ولبنان وهالشعبي اللي عنجد ما بيستاهلوا اللي عم يصير».

محمد خير الجراح قال «سلام لبيروت، الأهل والأصدقاء والحبايب في لبنان، مصابكم مصابنا، كونوا بخير».

أما سلمى المصري فتكتبت «يا نار كوني برداً وسلاماً على بيروت وأهلها، الله يرحم الشهداء ويشفي الجرحى والمصابين، قلبنا معكم».

وقالت عبير شمس الدين «سلامتك يا بلد الحياة.. لنصلي من أجل لبنان».

وفاء موصلي بدورها كتبت «الله يتولانا ويتولاهم برحمته، مصابنا واحد في الضراء، اللهم ارحمنا جميعاً وأزح عنا هذه الغمامة السوداء».

ودعت سوزان نجم الدين لبنان بأن يحميه الله. وقال مصطفى الخاني «من قلبي سلام لبيروت».

وترحمت مها المصري على الشهداء وقالت «ربي يشفي الجرحى ويحبك يا بيروت».

صفاء سلطان كتبت «لبنان يا حبيبتى سلامة قلبك من الوجع، الله يحميكي ويحمي أهلنا في لبنان الغالي».

وكتب سيف الدين سبيعي «من قلبي سلام لبيروت».

أما ميسون أبو أسعد فتضرت لله أن يحفظ لبنان وأهل لبنان.

وقالت كندا حنا «يارب تحمي لبنان وشعبها، شي بيوجع القلب وما يعرف وين رايجن».

وكتبت سحر فوزي «الله يحمي لبنان وأهل لبنان، قلوبنا معكم».

المخرجة رشا شربتجي قالت «سلامتك يا بيروت.. الله يحمي لبنان وشعب لبنان».

ليليا الأطرش بدورها قالت لبنان بلدي الثاني، عشت فيه بين أهلي وأصدقائي ورفقاتي قلبي معكم، الله يرحم كل الضحايا ويحميكن ويحمي هالبلد».

وكتبت شهد برمدا «لبنان الحياة والجمال، هالبلد اللي رب العالمين حط فيه وبشعبه سسر عظيم، كل وقع بيوقف وكل ما قتلوه بيولد من روح عظيمة ما بتعرف الاستسلام والضعف والذل، وما كذبنا ليا سموه طير الغنيق اللي بيخلق من رماده من جديد».

تولاي هارون كتبت «بيروت قلبنا معكم، الله يحمي الجميع والشفاء العاجل للجرحى يارب».

وقالت مندى كتيقاتي «الله يحمي لبنان».

وقال مهيار خضور «سلامتك يا ميناء القلب يا بيروت».

ووضعت قمر خلف لبنان في القلب «الله يحمي الجميع».

وتمنت ريم عيد العزیز السلام لبيروت «لبنان الحبيب سلامتك».

فيما قالت جيهان عبد العظيم «قلوبنا معكم أختونا وأهلنا في بيروت، الله يحميكم، شدة وينزلون».

زكتبت ديمة الجندي «بردا وسلاماً يا بيروت، انكسر قلبنا».

وختتم قصي خولي بالقول «إلى متى هذا الألم؟ إلى متى هذا القهر؟ قلوبنا لك يا بيروت».

أمل عرفة تواصل علاجها وشفاء نجوم في مصر قائمة النجوم العرب المصابين بكورونا تتسع

دمشق - «القدس العربي»:

تواصل الفنانة السورية أمل عرفة علاجها من فيروس كورونا، الذي أعلنت قبل أيام إصابتها به من خلال حسابها الخاص على «فيسبوك».

وطمأنت أمل جمهورها، وقالت إن الفيروس وصل لمنطقة الجهاز الهضمي، وهناك قلق لدى الأطباء من وصوله لمنطقة الرئة، وأكدت أن الوضع ما يزال تحت السيطرة، وأنها خضعت لتحليل جديد لتعرف إذا كانت النتيجة الجديدة إيجابية أم سلبية.

وأشارت إلى أنها اكتشفت إصابتها منذ ما يقرب من أسبوعين، مؤكدة أنها لا تشعر بالخوف ومُصرة على مواجهة الفيروس بكل قوة.

وأكدت الفنانة السورية في نهاية حديثها أنها ستتمثل للشفاء وستعود للتصوير والعمل والحياة بشكل طبيعي، مشددة على أنها ترى الحياة «مزحة» والإنسان هو فقط ضيف عليها، وهذه كانت قناعتها قبل فيروس كورونا.

وأمل هي ثاني الفنانين السوريين الذين أصيبوا بفيروس كورونا، إذ أصيب قبلها الفنان أحمد رافع، بعدما خضع لتحليل الفيروس في دمشق.

وعربياً أصيب بالفيروس الفنانة هند البرينية التي خضعت للتحليل عقب عودتها من رحلتها إلى إسبانيا، وأكدت أنها مصابة بالفيروس، وأعلنت شفاءها لاحقاً.

كما أصيب في مصر عدد من الفنانين بالفيروس، على رأسهم الفنانة رجاء



أمل عرفة

المصري الشاب كريم قاسم، الذي خرج لجمهوره في بث مباشر عبر موقع إنستغرام يحكي فيه تجربته مع المرض، وشفي منه بعدما يأبام.

وأعلنت أيضاً الفنانة الشابة نهال نبيل إصابتها هي ووالدتها، حيث وُضعتا في الحجر الصحي حتى

الجداري، التي ظلت تخوض معركتها معه أكثر من 40 يوماً حتى توفيت منذ عدة أسابيع.

كما أصيبت به الفنانة إيمان العاصي التي خرجت لتعلن الأمر لجمهورها بعد شفائها تماماً منه عقب عيد الفطر، مؤكدة أنها بخير. وشملت القائمة الفنان

شفاؤها.

كما أعلنت الفنانة رحمة إصابتها هي وجميع أفراد عائلتها قبل أن يتم شفاؤها.

وتضم القائمة الفنان مصطفى درويش، الذي أعلن تعافيه، مؤكداً أن أول مشوار سيقوم به عقب شفاؤه هو زيارة قبر والدته في مدينة دمنهور لقراءة الفاتحة، كما سيزور بعد ذلك كورنيش محافظة الإسكندرية.

وأعلن الفنان المصري عمرو واكد شفاؤه من الفيروس المستجد بعد إصابته هو ونجله، قائلاً في حسابه

عبر تويتر «تم بحمد الله وبقدرته شفاء ابني من فيروس كورونا، وسأطل عليكم في بث مباشر قريباً أتكم عن إصابتي بالفيروس، وكيف أكرمني الله وشفاني منه. اللهم لك الحمد والشكر، ويارب يشفي الجميع».

كما كشف الفنان العماني إبراهيم الزدجالي عن إصابته بالفيروس المستجد، وتعافى منه بعد معاناة استمرت 20 يوماً، قائلاً «شفيت اليوم من فيروس كورونا اللعين بعد 20 يوماً من المعاناة التي عشتها في الحجر الصحي، وكنت في حالة حرجة، كان هناك فريق طبي على أعلى مستوى

حرص على رعايتي بشكل جيد حتى استرددت عافيتي تماماً. أشكر كل من وقف بجاني وأسهم بشكل أو بآخر في انتصاري على هذا المرض اللعين».

كما أصيب عدد من فنانين المغرب والجزائر بهذا الداء ومنهم من تعافى ومنهم من رحل.

حل الغد السابق

8	6	2	4	9	5	1	7	3
5	7	3	8	6	1	9	2	4
9	1	4	2	7	3	8	6	5
4	9	5	7	1	6	2	3	8
2	3	6	9	4	8	5	1	7
1	8	7	5	3	2	6	4	9
6	5	1	3	8	4	7	9	2
7	4	8	1	2	9	3	5	6
3	2	9	6	5	7	4	8	1

الجدى
حازر من قول ما لا يجب قوله، أمر يدفعك إلى الانتفاض والتصرفات الرعناء

الدلو
تخشى من فضيحة أو نساء من تشويه لسمعتك والنيل من كرامتك. تهتم بقضية عائلية أيضاً تستحذ على كل اهتمامك

الحوت
تعيش أجواء من الفرح والطمأنينة. الحوار سهل ومفتوح أمامك. تتمتع بالحبيبة والفعالية وتهتم بعدة أمور في الوقت نفسه

الميزان
تنظم الأمور، وتكون الاتصالات الاجتماعية ناجحة والحفلات وأداء أردت أن تحتفل بمناسبة فاعليك بها

العقرب
تعتمد أسلوباً خاصاً، ترفض تسويات ما. انفتح على آفاق جديدة، ولا تخف من خوض مغامرة ما

القوس
يحذرك الفلك من التطرف والمغالاة في هذه الفترة الدقيقة بالنسبة اليك. تجنب خطرة ناقصة، وانتبه من تضيق بعض الفرض

السرطان
يجب أن تتأقلم مع التغيرات والمستجدات، تجد ربما الفرصة سانحة، استقبل الأفكار والتحديات الحديثة والتطور ولا تشبث بالماضي

الاسد
تنتهي من دورة دقيقة لكي تبدأ أخرى جديدة أكثر إشراقاً، بحيث تحدث تغييرات إيجابية فينتابك شعور بالتحسر كأن غبتاً سقط عن كاهك

العذراء
يحمل إليك اليوم خبراً ساراً، وحديثاً عن موهبة وإخلاص ولقاء قد يتم في بلدك أو في بلد آخر

إبراج

الحمل

تعامل بهدوء ولين مع محيطك العائلي، فقد تعيش فترة من التوتر والمواجهات المحتملة، خاصة مع أحد الأولاد أو أحد الوالدين

الثور

تحصل على مبلغ من المال يعود إليك أو تستحقه، أو ربما على عائدات من تأمين أو ما شابه

الجوزاء

قد تلوح مواضيع شائكة تتسبب في جرح بعض المشاعر، وربما يحاول البعض النيل من سمعتك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	4		3		8			
		3		8	2		4	
1	8		7			3	7	
								5
6						9	1	
				4				9
		3			9	2		1
						1		5
		9						4

بلاغ ضد فوز الشطي ونهى نبيل في قضية غسيل أموال في الكويت

الكويت - «القدس العربي»:

تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي الخليجية خبر تورط الفنانة الكويتية فوز الشطي والإعلامية نهى نبيل في قضية غسيل أموال.



نهى نبيل

جاء ذلك، بعد قرار النيابة العامة الكويتية بفتح تحقيق مع الفنانة فوز الشطي على خلفية اتهامات تتعلق بقضية مشاهير غسيل الأموال، ضمن توسيع نطاق التحقيقات مع نجوم السوشيال ميديا. وذكرت أنباء صحافية أن النائب العام في الكويت، المستشار ضرار العسوس، أمر بالتحفظ على أموال زوج إحدى شهيرات السوشيال ميديا مع منعه من السفر على خلفية الشكوى المقدمة من وحدة التحريات المالية ضد المذكور، بعد بيان تضخم حساباتها البنكية وتحويل مبلغ ضخم منها إلى حسابيه في محاولة لتغيير الحقائق. وذكرت وسائل إعلام كويتية محلية، أن النيابة العامة تسلمت رسمياً بلاغات جديدة بشأن غسيل أموال وتضخم حسابات بعض المتهمين، وكان أبرزها ضد الفنانة فوز الشطي، والإعلامية نهى نبيل. وأمرت النيابة العامة بتجميد أرصدتهما البنكية للتحقق من جريمة غسل الأموال. وكشفت صحف أن النيابة العامة تسلمت بشكل رسمي بلاغات جديدة بشأن



فضائيات وأرضيات

تفجيرات بيروت: البث التلفزيوني من كوكب المريخ الشقيق!

سليم عزوز *

فلما وقعت تفجيرات بيروت، هرعت كل المحطات التلفزيونية إلى هناك، لا فرق بين «الجزيرة» و«العربية»، إلا القنوات التلفزيونية المصرية، وفي القلب منها قناة «النيل» للأخبار، حيث بدت كما لو كانت تبث إرسالها من كوكب المريخ، يقول الإماراتيون إنهم وصلوا إلى هناك، تصور؟ يصعب على المرء فهم عدم النقل السريع من بيروت، كما فعلت القنوات التلفزيونية الأخرى، وهو تصرف كاشف عن أزمة العقل الذي يدير المحطة الإخبارية المصرية، فالإعلام في مصر تديره الأجهزة الأمنية، ولا أحد يجتهد في شيء حتى لا يقع في المحذور، وحتى وإن كان نقل خبر كالدتي حصل في لبنان، فلماذا لم تصدر جهة الاختصاص تعليماتها بالتحطية؟ وهل وصل الحال إلى درجة أن يتصرف المسؤول في كل قناة، على أن تعطية حدث كهذا من شأنه أن يغضب الآلهة الجدد؟ بعد حركة الضباط في سنة 1982 عاشت الصحافة المصرية تحت الرقابة، فلا تكاد ترفع حتى تصود، وكان الذين عاصروا هذه المرحلة يتحدثون عن تدخل «الرقيب الجاهل» في ما لا يعرف، لكنهم رويوا لنا أيضاً وقائع كثيرة ومحاولات لا تتوقف من قبل رؤساء التحرير للاتفاق على تعليمات هذا الجاهل الوافد إلى «صالات التحرير» في الصحف، والذي يبدو أنه لم يكن يستخدم عقله البتة، فقد حلت «بيادته» محلها! الشاهد هنا، أنه مع وجود الرقابة الصارمة، والرقيب الجاهل، الذي يحرك بريية في دور الصحف، ويتعامل على أن الصحافيين هؤلاء أعداء للوطن، شأنهم شأن عموم المثقفين، فإن القيادات الصحافية لم تكن في حالة استسلام لهذه الحالة، مع احتيازهم كلية لعبد الناصر وتوجهاته، لكنهم في الوقت ذاته كانوا منحازين لهنتهم، على العكس من الحاصل الآن، حيث يبدو الجميع في حالة استسلام تام للأوضاع الغربية على الإعلام المصري، والتي لم تمر بها الأجيال الحالية من قبل، والتي دفعت إلى انتظار التعليمات المنقولة عبر هواتف «سامسونغ»، كما حدث في واحدة من القنوات التي قرأت فيها المذيعه الخبر المرسل ولم تنس أن تذكر أنه أرسل من هاتف سامسونغ، كما هو مكتوب على الشاشة أمامها، ليتحول الأمر إلى فضيحة تتغنى بها الريكان!

عساكر المراسلة

أعرف كيف نجحت جهة الاختصاص الأمني في إحكام قبضتها على الإعلام، لأنها اختارت قيادات ضعيفة، تقبل على نفسها القيام بدور «عساكر المراسلة»، الذين يقومون بخدمة الضباط، وليس لهم ولا هيئة لا يجيدونها، وهم دائماً في حالة انتظار لنزول الوحي، عملاً للقاعدة الانتهازية الخالدة «عش جباناً تمت مستوراً»، وأعرف إن جهة الاختصاص، ربما كانت في انتظار تعليمات من جهات أعلى لاهتمام بخبر الانفجار الذي وقع في لبنان، وربما أنها ليست مشغولة بالأمر، لافتقاد القائمين عليها الحساسية الصحافية، لكن ما لا أعرفه هو الإحساس الذي وصل للقوم، وهم يشاهدون على عموم الشاشات الإخبارية هذا التفجير الكبير، بما في ذلك المحطات التلفزيونية اللبنانية نفسها، والحدث ليس مصرياً، فلم يحدث في سيناء، ليستدعي الأمر انتظار بيان المتحدث العسكري المصري! قديماً كانت فلسفة عدم نقل بعض الأحداث الداخلية تقوم على ضرورة إخفاء الأمر على المواطن المصري، وليذا كان يهرع المصريون إلى هيئة الإذاعة البرلمانية، و«صوت أمريكا» لمعرفة ما يحدث في مصر، لكن هذه التفجيرات في لبنان، والمصريون لا يستطيعون المعلومة من القنوات المصرية، فالعالم صار قرية صغيرة فعلاً، ورحم الله زماناً نمت فيه آقف على حجم انتشار قناة «الجزيرة» من النظر إلى أسطح المنازل في نافذة القطار عندما تقرب من أي مدينة في رحلتى لمسقط رأسي في صعيد مصر! فما هي الأضرار التي يمكن أن تلحق بالأمن القومي المصري لو تم بث ما يحدث في بيروت؟! إنه إعلام قرر بمحض إرادته الانتقال إلى المدينة الإعلامية الحرة في عوكم المريخ الشقيق!

محطة صفاء حجازي

لم يجد أهل الحكم في مصر ما يذكرونه كحجيات لقرارهم الثير بإطلاق اسم المذيعه السابقة صفاء حجازي على محطة مترو أنفاق «الزمالك»، إلا أن يستدعوا روح الرئيس الراحل أنور السادات. فعندما أغلق المجال الجوي في وجه شاه إيران بعد الثورة، سمح السادات بطائرته بأن تهب في المجال الجوي المصري، ليصبح صفياً على مصر، وهو ما تعرض الرئيس بسببه للهجوم من قبل المعارضة والجماعات الإسلامية، فهذا ديكتاتور حكم بلاده بالحديد والنار، ثم إن هناك ثورة شعبية قامت ضدّه، ولا يجوز لصر أن تكون متكباً للديكتاتورين، ولجأ السادات إلى حيلة يجيد استخدامها تماماً. في خطابه بعد إقرائه بالتحفظ على قرابة الألفي مصري من كل التيارات السياسية، تحدث عن الداعية المعروف الشيخ عبد الحميد كشك، وكيف أن التميري شكاه له من أن الشيخ كان سيستبسه له في ثورة ضدّه في السودان، لأنه دعي لندوة في الخرطوم، وتعد الأديب لتتلق شائعة أن السلطات السودانية رفضت السماح له بالدخول، فحدثت مظاهرات عارمة ضد التميري، وعلق السادات على الواقعة، بأن الشيخ كشك لم يتوقف أمره على مصر، ولكنه يهدد الأمن في دول الجوار! وقد ذكر لي الشيخ كشك رحمه الله، أنه ناشر كتبه أحمد يحيى زاره في السجن وكان صديقاً للتميري، فعاتبته الشيخ لأن صديقه وشي به لدى السادات زوراً، فكانت المفاجأة أن أحمد يحيى فاتح التميري الذي قال له في دةشة، إن الواقعة جملة وتفصيلاً لم تحدث ولم ينك السادات أو يكلمه في أمر كهذا، وأنه فوجئ بما قاله منسوباً إليه. لرد على الهجوم علوي في استقبال شاه إيران، قال السادات إن الرجل وقع مع مصر في حرب 1973 وقد باستقباله كان يرده للجميل، ولم يستمع أحد إلى الآن أن يثبت صحة هذا الدعم الإيراني لمصر! قالوا الأمر منهم وعندما أعينهم الحيل، قالوا إن صفاء حجازي وبصفتها رئيسة قطاع الأخبار في التلفزيون المصري تجملت بشجاعة إذاعة خبر الانقلاب على الرئيس محمد مرسي، وقد تهرب غيرها خوفاً من الإخوان. ولا تعرف بصراحة كم أعداد الذين حملوا أرواحهم على أيديهم في هذه اللجمة الوطنية الكبرى، وأترح إصدار قائمة بأسمائهم، لأن هذا الأمر كان يُذكر للسيسي، ولم أكن أعلم أن صفاء تشاركه في هذه البطولة المظلة! والحقيقة، أن صفاء حجازي لم تكن رئيسة لقطاع الأخبار في هذه الفترة بل كان إبراهيم الصياد، وصاحب النقل لإذاعة خارجية هو الصياد، وليست صفاء حجازي، والتي إن كانت ليبتها في التلفزيون فهذا هو «الشيفت»، الخاص بها، فالحدث عن أقدمها يستدعي ذكر اسم قارئ النشرة الذي خاف، وولى المدير يوم التقى الجمعان ورفض أن يذيع الخبر لتحل محله صفاء حجازي! أقدم كاروتن، لتحرير هذا القرار المسخرة، بإطلاق اسم المذكورة على محطة المترو في منطقة تاريخية سكنها نجوم، وفنانون كبار، وكتاب، وفكرن، وسياسيون، والعرف جرى أن تطلق أسماء المناطق على محطات المترو، أو أسماء تاريخية مثل السادات، وعبد الناصر، ومبارك ومحمد نجيب، وعراي، وهي فقط أسماء الأشخاص الذين أطلقت أسماءهم على محطات المترو في القاهرة. وفي وقتها صفاء حجازي هي صفاء حجازي، وليس صفاء حجازي، وفي واقعة اعتدائه على أحد أفراد الأمن في مجمع سكني، ذكره بأنه الشهيد أحمد فلوكس.

أرض - جو

● عندما كتبت بحث عن اسم الفنان الذي قام بدور الرقيب عليش، في فيلم «الطريق إلى إيلا»، والذي بكي وهو يقول: «عايز أعيش» وصفاً لحالة هذا المذيع أو المذيعه الذي خاف من قراءة خبر الانقلاب العسكري، اكتشفت أنه الفنان «مشارع عبد الله»، المذيع الآن في قناة «الشرق» ولم يكن هذا اكتشافاً في حد ذاته، لكن ظهر لي في رحلة البحث هجوم عليه من قبل أحمد موسى، وزميله في العمل الفنان علاء مرسي، بل والمرجة إنعام محمد علي، كما لو لم يكن هو الممثل الذي قام بالدور، ولكنه الرقيب عليش فعلاً! إن قوما يتصرفون بهذا الشكل ليس غريباً عليهم إن يصيح الفنان أحمد فلوكس هو «الشهيد» لدوره في فيلم «المر»، وعوم تلفزيونياً بهذا الصفة وليس بالدور، كما تعامل هو بذلك، وفي واقعة اعتدائه على أحد أفراد الأمن في مجمع سكني، ذكره بأنه الشهيد أحمد فلوكس.

الجنون فنون

● لولا قنوات تركيا «مكلمين» و«الشرق» لأغلت كثير من القنوات التلفزيونية في مصر، ولتم تسريح مئات من العاملين فيها. ● هل عادت منتهى الرمحى لشاشة «العربية» بعد قرار وقفها عن العمل لضحكها على تقرير مراسل الصحراء محمد العرب عن مطار مارب، الذي شيدته السعودية طوبة طوبة وإن كان لا يرى بالعين المجردة؟! ..

.....
* صحافي من مصر



فوز الشطي

شهيرة تحكي للمرة الأولى تفاصيل الحالة الصحية للفنان محمود ياسين

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

في حديقة المنزل من أجل مخاطبة والدها المتواجد داخل البيت. وأوضحت شهيرة أنها تحاول تنشيط ذاكرة زوجها، ولكنها خوفاً عليه من الاكتئاب ترفض إخباره بمن توفي من زملائه، فكانت جنازة نور الشريف هي آخر ما علم به، ولم يعلم بوفاة محمود عبد العزيز و فاروق الفيشاوي ونادية لطفي ورجاء الجداوي وغيرهم، كما أشارت إلى كونها حينما يشاهدن معا التلفاز تحاول سؤاله حينما يظهر أحد زملائه قائلة «ده مين؟» وحينما يفكر ويتذكر الاسم تشعر بسعادة كبيرة للغاية. وأكدت أنهم منذ 8 سنوات يعانون من هذا الأمر، وتدرجياً تضعف الذاكرة، ولكنها تمنى أن يظل زوجها يعرف عائلته وبعض زملائه، مشيرة إلى أنه رغم ذلك لا يعاني من المرض في صورته الشرسة. يذكر أن الفنان محمود ياسين من مدينة بورسعيد، حصل على درجة الليسانس في الحقوق من جامعة «عين شمس» في عام 1964، وعمل في المحاماة في بداية حياته العملية، ثم التحق للعمل بالمسرح القومي بعد تقدمه للاختبارات الخاصة به ورفض تعيين القوى العاملة له في بورسعيد، وشارك خلال هذه الفترة في مسرحيات عديدة منها (سليمان الحلبي، ليلي والجنون، الزير سالم). خلال فترة سبعينيات القرن العشرين أصبح من النجوم البارزين في الأفلام الرومانسية، والتي من أشهرها (الخيوط الرفيعة، حكاية بنت اسمها مرمر، حب وكبرياء، الرصاص لا تزال في جيبتي)، أما في حقبة تسعينيات القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة فقد ازداد عمله بشكل كبير في التلفزيون، وإن كان لم يبتعد عن السينما بشكل كامل، ومن أعماله التلفزيونية أبو حنيفة النعمان، ضد التيار، سوق العصور، العصيان، وكانت آخر أعماله التلفزيونية مسلسل «ماما في القسم»، عام 1910 مع سميرة أحمد. بينما كانت آخر أعماله السينمائية فيلم «جدو حبيبي» عام 2012.



مهرجان سالزبرغ يطلب من الجمهور عدم استخدام المراوح اليدوية لمنع انتشار الفيروس

والطلب باللغتين الألمانية والإنكليزية، بشأن عدم استخدام المراوح اليدوية، تم إضافته إلى تسجيل يسמע الجمهور في مطلع كل عرض في سالزبرغ. وقال المدير الإداري لمهرجان سالزبرغ، لواس كرزيان إن استخدام المراوح اليدوية «يمكن أن ينشر الرذاذ المعدي، بدلا من السماح لنظام تكيف الهواء بامتصاصه». وهذا الإجراء هو الأحدث في قائمة طويلة من الإجراءات

سألزبرغ - د ب أ: يجب على عشاق الموسيقى الكلاسيكية عدم استخدام المراوح اليدوية وتحمل الحرارة في مهرجان «سالزبرغ» الذي صاغ خطة دقيقة للسلامة الصحية. بدلا من إلغاء الموسم بسبب وباء مرض كوفيد19. وعرض الأوبرا والحفل الموسيقي والشهد المسرحي لهذا العام في البلدة التي ولد فيها موزارت، ينظر إليه بوصفه اختباراً لأحدث تقافية تكبرى أخرى في مختلف أنحاء أوروبا.

بمناسبة الذكرى الخامسة لافتتاح قناة السويس الجديدة، أقيم على مسرح النافورة في دار الأوبرا في القاهرة مساء الخميس، حفل موسيقي أحياه الفنان علي الحجار، غنى فيه مجموعة من أشهر الأعمال الوطنية، كما إن تضامنه مع شعب لبنان في الأزيمة التي امتت ببيروت وأهداه أغنية «طيطب بروحك» التي تدعو للمحبة والسلام. واستمر في الغناء لمدة قاربث الثلاث ساعات وقدم 22 أغنية في قالمو زمان، بإحلم وافتح عينيه، على قدا ما حبينا، يوم جديد، جوة حفضني، يا بنت يا رمي رمشه، مسألة ميذا، جوة حفضني، يا بنت يا بيضا، الليليل وأخره، الزين والزينة، يا رب، عارفة، لا لا القمر، بدور عيلكي، اتنين اتنين، زي الهواء، يا عم آدم، أنا كت عيكد، مكتوبالي وهنا القاهرة إلى جانب طيطب بروحك واليانوراما الوطنية. وخلال الحفل واصلت دار الأوبرا تطبيق الاجراءات الوقائية المعتمدة لمواجهة انتشار فيروس كورونا حرصا على السلامة العامة والتزم بها الحضور بشكل كامل وشملت قياس درجات الحرارة والروو من بوابات التعقيم وارتداء الأقنعة الطبية والحفاظ على مسافات التباعد الأمنة. كما كشف الحجار خلال الحفل، عن موعد حفله الأول في مدينة الإسكندرية، وقال الحجار إنه من المقرر أن يقدم حفلا في مكتبة الإسكندرية يوم 27 أغسطس/آب الجاري.

يذكر أن على الحجار التحق في البداية بكلية التجارة، ولكنه لم يكمل دراسته بها والتحق بكلية الفنون الجميلة لأنه يهوى الرسم. وثناء دراسته التحق هو وشقيقه أحمد بفرقة التخت العربي لإحياء التراث وظهر في عدد من البرامج ومنها برنامج النادي الدولي مع الفنان سمير صبري، وعلى الناصبة مع أسأل فهمي، وبرنامج الموسيقى العربية مع الدكتور رتيبة الحفني، حيث استمع له اللحن العبقري ببلغ محمي



علي الحجار يغني لمدة ثلاث ساعات في أوبرا القاهرة قدم خلالها 22 أغنية

القاهرة - «القدس العربي»:

وأعجب بصوته، وكانت البداية القوية بأغنية على قدا ما حبينا عام 1977. تعاون من جيل العمالقة من الملحنين والشعراء، وحرص أيضا على التعاون مع الأجيال الجديدة من الموهوبين، فغنى من اللحن بليغ حمدي والوحي وسيد مكاوي وعمار الشريعي وأحمد الحجار ويسمر عبدالرحمن وأشاعر الأبنودي وصالح جاهين وسيد حجاب وعبدالرحيم منصور وجمال بخيت وإبراهيم عبدالفتاح. فاز بجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب في مجال الطرب العربي في دورتها الثامنة لعام 2019 ضمن 28 متسابقا من أشهر مطربي الوطن العربي، فكان أول مطرب يحصل على هذه الجائزة منذ إطلاقها عام 2011.

قدمت كثيرا من الأعمال المتميزة منها «أعزيتي، عارفة، أو عديني، ولد وبنت، لحظة مكنة، أنا كت عيكد، عشوان بيتنا، هنا القاهرة، في قلب الليل، لما الشفا يدق البيبان، انكسر جوانا شيء، صليتا الجحرفين، من غير ما تتكلمي، مكتوبالي، وغيرها مئات الأعمال.

شارك في عدد من الأفلام ومنها «المغنواتي، أنياب، الفتى الشريبر، وقام ببطولة عدد من المسرحيات ومنها: «ليلة من ألف ليلة، منين أجيب ناس، رصاصه في القلب، سر الهوى، خايف أقول همام، الليليل وأخره، وغيرها.

كما اعتاد أن يقدم حفلات شهرية في ساقية الصاوي، وفي فترة الحظر كان يقدم حفلات «أون لاين» للجمهوره.

2020 عام يتمنى اللبنانيون لو أنه لم يكن: أزمات اقتصادية متوالية ومخاوف من المزيد

■ بيروت – الأناضول – «القدس العربي»: يعيش لبنان أسوأ أزماته منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990، مع تكالب الأزمات السياسية والاقتصادية. خلال العام الحالي الذي يتمنى الكثيرون لو أنه لم يكن، بينما يشير تسارع الأحداث إلى مرحلة تراجع جديدة في مؤشرات الاقتصاديين الكلي والجزئي.

فخلال الأشهر التسعة الماضية، تتابعته للكلمات على اقتصاد لبنان بدءاً من الاضطرابات السياسية التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول، وفشل سداد الديون الأجنبية، وانهيار العملة وارتفاعات قياسية للتضخم، إلى فشل الاتفاق على قرض من «صندوق النقد الدولي»، بجانب تداعيات فيروس كورونا التي تزيد الأوضاع سوءاً، ليأتي الانفجار المريع في مرفأ بيروت يوم الثلاثاء الماضي ليزيد الطين بلة، ويهدد بدخول البلاد سياسة واقتصاداً فن نقف مظلماً. وفيما يلي تلخيص أبرز محطات انحدار لبنان إلى الوضع الذي يجد فيه نفسه حالياً.

بداية الاحتجاجات وتدهور سعر الليرة

كان لقرارات الحكومة اللبنانية بفرض حزمة ضرائب في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2019 السبب الرئيس وراء اشتعال الاحتجاجات الشعبية في البلاد. وشملت حزمة الضرائب زيادة الرسوم على المشتقات النفطية والسجائر، وفرض رسم 6 دولارات على الاتصال بواسطة تطبيق واتساب.

ثم بدأت الاحتجاجات ليلاً في بيروت ومحافظات أخرى، وتخلّتها قطع للطرق وتحطيم واجهات محال ومبانٍ ومصاريف، وإعلان إضراب مفتوح حتى تستقيل الحكومة.

وفي أمس نفسه، قررت الحكومة التراجع عن فرض ضرائب على الاتصالات، إلا أن الاحتجاجات لم تهدأ، حتى تطور الأمر إلى اندلاع مواجهات مع القوى الأمنية والجيش ليلاً أمام مقر مجلس الوزراء. وعلى هذه الوتيرة، استمرت الاحتجاجات وقطع الطرقات خلال النهار وسط الإضرار على استقالة الحكومة.

وفي أمس التالي أعلن رئيس الحكومة سعد الدين الحريري إعطاء نفسه مهلة 72 ساعة لحل الأزمة. غير أن وزراء حزب «القوات اللبنانية» الأربعة لم ينتظروا انتهاء المهلة، وقدموا استقالتهم بعد أقل من 24 ساعة. وشهدت الأيام التالية، مظاهرات حاشدة في ساحات الاعتصام في بيروت وخارجها، وتطور الأمر إلى إضراب المصارف والمؤسسات العامة وقطاع التعليم.

ثم أعلن الحريري بعد اجتماع مجلس الوزراء من القصر الجمهوري عن ورقة إصلاحات جديدة، إلا أنها لاقت رفضاً واستمر إضراب المحتجين على استقالة الحكومة.

ومع فشل كل المحاولات الحكومية لاحتواء الشارع اللبناني تقدمت حكومة الحريري باستقالتها في 29 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مما أدى لفتح الطرقات وإنهاء الإضراب مع دعوات إلى البقاء في



مجموعة تعد سلالات غذائية لتوزيعها على المحتاجين

عندما يتجاوز معدل التضخم في بلد ما 50 في المئة شهرياً على مدى فترة من الزمن. وارتفعت تكاليف الأغذية والملابس بما يقارب 200 في المئة حسب بيانات رسمية أوردتها بنك الاعتماد اللبناني (حكومي)، مما دفع المواطنين إلى توفير احتياجاتهم الأساسية عبر مقايضتها الملابس والأثاث في ظل انهيار العملة.

وبسبب انهيار كثير من الشركات المتوسطة والصغيرة نتيجة الأزمة الاقتصادية وإغلاقات بسبب تفشي وباء كورونا ارتفعت معدلات البطالة بدرجة كبيرة. ورغم غياب أرقام موثوقة يقدر البعض أنها تتجاوز 25٪، وربما أعلى من ذلك في أوساط الشباب.

انهيار الاحتياطي الأجنبي وضخامة الدين العام

أفادت بيانات رسمية لمصرف لبنان المركزي بأن احتياطات النقد الخارجية للبلاد انخفضت بنسبة 6.5 في المئة على أساس شهري خلال يوليو/تموز الماضي إلى 30.8 مليار دولار. كان احتياطي العملات الأجنبية سجل انخفاضاً بنسبة 7 في المئة

الساحات. وانعكست الأوضاع السياسية والاقتصادية على سعر العملة، لتخسر الليرة اللبنانية نحو 85 في المئة من قيمتها بدءاً من مايو/أيار، والآن يجري التداول عليها بسعر 9 آلاف مقابل الدولار في السوق الموازية، على الرغم من ربطه رسمياً بمقابل 1515 ليرة. ومازاد الطين بلة أن المصارف جمعت الودائع وتوقفت عن دفع أموال بالعملات الصعبة لأصحابها إلا بكميات صغيرة جداً. ولم تنجح إجراءات البنك المركزي في لبنان لاحتواء تدهور سعر صرف العملة المحلية في السوق الموازية، ممهدة لتحرك آخر للمركزي لاستعادة السيطرة على أسعار الصرف.

وهكذا وجد عشرات الآلاف من اللبنانيين أنفسهم خلال الأشهر الأخيرة، يخسرون وظائفهم أو جزءاً من رواتبهم، ما رفع معدل البطالة حسب إحصاءات رسمية، إلى أكثر من 35 في المئة. ويسبب انهيار الليرة، ويشهد لبنان ارتفاعات غير مسبوقة لأسعار المستهلك (التضخم) بنسبة 89.7 في المئة خلال يونيو/حزيران الماضي، بعد أن سجلت ارتفاعاً 56.6 في المئة في مايو/أيار السابق له. وحسب التقارير الصادرة، فإن لبنان أول بلد في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يتشهد تضخماً جامحاً. و«التضخم الجامح» يحدث

... وأزمة قمح تلوح في الأفق بعد دمار صوامع مرفأ بيروت



مستخدمون في مخبز «وون بيكري» وسط بيروت



كميات كبيرة من القمح متناثرة أمام صومعة مرفأ بيروت المدمرة

في الخبز سريعاً، لكن «المشاكل الكبيرة» ستظهر خلال الأشهر المقبلة. وأمام الواقع الجديد، سارع أصحاب المطاحن إلى تقدير كلفة نقل القمح من طرابلس، التي تبعد 80 كيلومتراً عن بيروت، فاتفق أنها ستكلفهم ستة دولارات إضافية للطن الواحد، وفق ما يقول مدير مطاحن منطقة الدورة رسلان ستو. ويتساءل ستو «من سيدفع ثمنها؟ نحن؟»، مشيراً إلى أن كميات القمح القليلة التي كانت موجودة في إهراءات بيروت كما في المطاحن كانت مرتبطة بتأخر المصرف المركزي في دفع المستحقات للمزودين. وتقدت الأمم المتحدة أيضاً ناقوس الخطر، إذ حذر الفرع المحلي لبرنامج الغذاء العالمي من أن يؤدي الانفجار إلى «تفاقم الوضع الاقتصادي والغذائي الشدي بالفعال في لبنان... وارتفاع أسعار المواد الغذائية لتكون بعيدة عن متناول الكثيرين».

النقل تعيد النظر في المشروع حالياً. وأضاف أن من الممكن تنفيذ ذلك في أسرع وقت ممكن وإعطاء المشروع أولوية لبيئته في وقت قياسي لفتح لبنان تأميناً استراتيجياً لاحتياجاته الغذائية. ويقول غسان أبو حبيب رئيس مجلس إدارة أفران «وون بيكري» في وسط بيروت «عندما رأينا الصوامع، أصبنا بالذعر». ويضيف «منذ ما قبل الانفجار، نواجه صعوبات بالنسبة إلى القمح والطحين، إذ ليس لدى المطاحن كميات كافية، كما ليس لدينا المازوت» الضروري للتشغيل. وتحتاج أفران «وون بيكري» التي توزع منتجاتها في المناطق كافة، إلى ما بين 60 و70 طناً من الطحين يومياً، غير أنه لم يكن بمقدورها الحصول خلال الفترة الماضية إلا على سبعين في المئة من حاجاتها. ويقول أبو حبيب «مطبختنا الرئيسية غير قادر على تلبية الطلبات الضرورية لتعبئة الرفوف». عدداً الانفجار، توافد مئات الزبائن إلى فرن الكبوشية الصغير في شارع الحمرا في بيروت خشية انقطاع الخبز في السوق.

ويقال أحد عملي الفرن حيدر الموسوي «انتهى المخزون لدينا جراء التفاهت على الخبز والطحين»، مشيراً إلى أن الشخص الواحد كان يشتري خمسة أكياس من الخبز إثر وقوع الانفجار. ويضيف «الخبز هو الشيء الوحيد الذي يتبضع الفقير. فنحن لا نجلس في مطاعم مار مخايل لتناول اللحمه بالشوكة والسكنجبين». وسارع مسؤولون عدداً الانفجار إلى التخفيف من وطأة الخافوف، وطمانوا إلى وجود مخزون من القمح يكفي لشهر كما أن شحنات جديدة ستصل إلى مرفأ بيروت شمالاً وصيداً جنوباً. لكن الفرقان غير مجهزين مثل مرفأ بيروت الدمري، ولا يوجد فيها إهراءات للمخزين، وفق ما يقول مدير إهراءات بيروت السابق موسى خوري. ويوضح «لا مثل مرفأ بيروت، كانت عمليات إفراغ البواخر ونقل الحمولة إلى الصوامع أو تفريغ الصوامع لإرسال الحبوب إلى المطاحن تتواصل على مدى 24 ساعة في اليوم». ومن المرجح أن تشهد أفران ومناجر لبنان نقصاً

جاء الانفجار. ويعني ذلك نقل القمح بشاحنات مستودعات قريبة في وقت جرى فيه تحويل طرابلس، وليس القمح فقط. ولم تحتفظ الحكومة اللبنانية كذلك بمخزونات استراتيجية من الحبوب. وأضاف حسنبن ما كان يحدث هو أن المطاحن الخاصة كانت تخزن ما ليس لديها مكان كاف له من الحبوب في مخازنها الخاصة في تلك الصومعة في بيروت ويأخذون منها عند الحاجة». وكان الوزير راؤول نعمة قد قال أن 15 ألف طن فقط كانت مخزنة في الصومعة عندما ضرب احتياطياً استراتيجية للحكومة بالعملي الدقيق للكلمة، وكان في العادة يكفي لفترة تتراوح بين شهرين ونصف إلى ثلاثة أشهر من الاستهلاك». وقال نعمة أمس الأول أن وزارته كانت تتراوح بين الانفجار المرفأ، وأن لبنان يحتاج إلى مخزونات تكفي لثلاثة أشهر تقريبا في أي وقت من الأوقات للوفاء باغراض الأمن الغذائي.

وإذا كانت تقديرات معدل الاستهلاك هي ما بين 35 ألفاً و40 ألف طن شهرياً فإن ذلك يعني الحاجة لثمة ألف طن.

ويستورد لبنان ما بين 90 و95 في المئة من استهلاكه من القمح وأغلبه من منطقة البحر الأسود، أما أغلبية إنتاج القمح المحلي فهو من القمح الصلب وهو نوع مناسب أكثر لمنتجات المعكرونة. فيما يتعلق بالأمن الغذائي، كما يوضح ذلك كيف تلجأ الدولة لخطط طارئة بدلاً من حلول طويلة الأمد للنفقات الرئيسية مثل توفير الطاقة الكهربائية، وجمع القمامة، إذ تنتقل من حل سريع مؤقت إلى آخر منذ نهاية الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990. ووصف هشام حسنبن، المستشار الإقليمي في قطاع الحبوب ومقره القاهرة، الموقف بأنه ينطوي على مخاطرة، وقال أن المطاحن الخاصة في البلاد، والتي يبلغ عددها نحو ثمانية في الإجمال، ستضطر إلى توفير وسائل لوجستية جديدة بسرعة حتى يتسنى لسلسلة الإمدادات أن تعمل بسلاسة، حتى بعد أن تعرض بعضها لأضرار

■ بيروت – وكالات الأنباء: في مرفأ بيروت، امتزجت أطنان من القمح والأذرة المخزنة في الإهراءات (صوامع تخزين الحبوب) مع الإرتبة والركام بعدما دمر الانفجار الضخم جزءاً منها، ما يثير خشية اللبنانيين من انقطاع الخبز في بلد يعاني أساساً من غلاء الأسعار.

ويعد الانفجار الضخم وصول المواد الغذائية في بلد يستورد أكثر من 85 في المئة منها، لا سيما القمح لإنتاج الخبز، في وقت ارتفع سعر كيس الخبز جراء الأزمة الاقتصادية خلال الأسابيع الماضية من 1500 إلى ألفي ليرة لبنانية.

وتتأثر 15 ألف طن من القمح والأذرة والشعير من إهراءات مرفأ بيروت التي تخضرت مع الطاحونة الغريبة منها بشكل كبير وانهارت أجزاء معكيس منها. ويقام تضرر الإهراءات، التي تتسع ل200 ألف طن من الحبوب، مخاوف اللبنانيين الذين يخشون منذ أشهر انقطاع القمح أو ارتفاع سعره أكثر في ظل الأزمة الحادة في السيولة، باعتبار أن هذه المادة الأساسية مدعومة من الدولة.

وتخطى لبنان في أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، وخسرت عشرات آلاف اللبنانيين وظائفهم أو جزءاً من رواتبهم وتآكلت قدرتهم الشرائية، فيما ينضب احتياطي الدولار لدى مصرف لبنان لاستيراد مواد حيوية مدعومة كالقمح والأدوية والوقود. كما فرضت المصارف قيوداً على سحب الدولار وسمعت عمليات تحويله إلى الخارج، مما عاقب العمليات التجارية.

وتراجعت حركة حرايات اليمصاع بنسبة 45 في المئة في النصف الأول من العام 2020 مقارنة مع العام الماضي، وفق تقرير صادر عن «بلوم إنفست»، في وقت ساهم تدهور قيمة الليرة اللبنانية بنسبة 80 في المئة بارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية تحطى سبعين في المئة. وقال موريس سعادة، مبعوث منظمة الأغذية والزراعة «فاو» التابعة للأمم المتحدة إلى لبنان، ومدير ميناء طرابلس واستشاري في قطاع الحبوب في المنطقة أن انفجار بيروت دمر صومعة الحبوب الرئيسية الوحيدة في لبنان، في حين أرجحت خطط إنشاء صومعة أخرى في ميناء

أسعار النفط تهبط بفعل ضبابية الطلب على الوقود والتحفيز الأمريكي

■ مليون – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الجمعة، لتضيق إلى خسائر الجلسة السابقة، بفعل المخاوف من تباطؤ تعافي الطلب على الوقود وسط عودة إصابات فيروس كورونا للارتفاع وتعثر الحادثات على اتفاق تحفيز جديد في الولايات المتحدة. وفي المعاملات المتأخرة إلى الشرق الأقصى، كانت العقود الآجلة لنظام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) منخفضة 17 سنتاً بما يعادل 0.41 في المئة إلى 41.78 دولار للبرميل، في حين نزلت عقود خام برنت 17 سنتاً أيضاً

أو 0.38 في المئة ليسجل 44.92 دولار، وكان كلا العندين مرتفعاً في وقت سابق من المعاملات، لكنهما ساراً لاصدداً مكاسب أسبوعية بنحو أربعة في المئة، ستكون الأكبر للخاصين القياسيين منذ الأسبوع المنتهي في الثالث من يوليو/تموز. ويقول المحللون أن عودة إصابات فيروس كورونا للارتفاع تظل القضية المحورية لأسواق النفط، إذ سيحدد ذلك مدى سرعة انتعاش الطلب على الوقود، وتظهر الإحصاءات ارتفاع الإصابات في عدد من الولايات الأمريكية مثل كولورادو وأوهايو وفرجينيا. وتعاني الأسعار أيضاً تحت وطأة ضعف السوق الحاضرة للخاص والهامش التكريري في معظم المناطق. وقال ستيفن اينيس، كبير إستراتيجيي السوق في «تكسي كروب» للوساطة «يرجع الأمر في الحقيقة إلى وضع الطلب»، وتابع «نحاول جمع شتات أفكارنا حيال شكل منحنى (فيروس كورونا)، هل استقرار منحنى الإصابات في الولايات المتحدة سيطلق على الطفرات في أنحاء العالم».

العراق يتعهد بتعميق تخفيضات إنتاجه في الشهرين الحالي والمقبل التزاماً باتفاق «أوبك+»

■ دبي – رويترز: قال العراق أمس الجمعة أنه سيخفض إنتاجه النفطي 400 ألف برميل يومياً أخرى في كل من أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول تعويضاً عن ارتفاع مستوى إنتاجه في الأشهر الثلاثة السابقة. وقال وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار، في بيان مشترك مع نظيره السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أن خفض إنتاج العراق سيضاف إلى 850 ألف برميل يومياً التزم بالفعل بحجتها في أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول بموجب اتفاق «أوبك+» وسيصل إجمالي خفض إنتاج العراق إلى 1.25 مليون برميل يومياً في كل من الشهرين. وقال البيان المشترك «سيمكن تعديل نسب الخفض بعد أن تنشر المصادر الثانوية الستة أرقام الإنتاج التي تتوصل إليها»، وشدد الوزيران على التزامهما باتفاق «أوبك+» لتقليص إنتاج النفط. ناقش الوزيران في مكالمة هاتفية أحدث التطورات في أسواق النفط واستمرار تعافي الطلب العالمي والتقدم صوب تنفيذ الاتفاق.

وكانت البلدان الأعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها، في مجموعة «أوبك+»، شرعوا في خفض غير مسبق للمعرض في مايو/أيار لتعزير أسعار النفط التي عصفت بها أزمة فيروس كورونا. واتفقت أوبك وروسيا ومنتجون آخرون على تخفيضات تبلغ 9.7 مليون برميل يومياً، بما يعادل عشرة في المئة من الإنتاج العالمي، من أول مايو/أيار. وفي يوليو/تموز، نفذوا 5.743 مليون برميل يومياً من الخفض المتعهد به، بنسبة امتثال 94 في المئة، وفقاً لسج آخرته رويترز. ووافق العراق على خفض إنتاجه 1.06 مليون برميل يومياً. وقال الوزيران السعودي والعراقي أن الجهود التي يبذلها أعضاء «أوبك+» ستحسن استقرار أسواق النفط العالمية، وتعمل باستعادة التوازن وتبعث بإشارات إيجابية إلى الأسواق، حسبما ذكر البيان. وزاد إنتاج أوبك النفطي أكثر من مليون برميل يومياً في يوليو/تموز مع انتهاء السعودية وأعضاء تحالفين آخرين تخفيضات طوعية إضافية فوق النصوص عليها في الاتفاق، في حين أحرز أعضاء آخرون تقدماً محدوداً على صعيد الالتزام.

7.9 مليار دولار خسائر إغلاق المنشآت النفطية الليبية منذ بداية العام

■ طرابلس – الأناضول: قالت «المؤسسة الوطنية للنفط» الليبية أن خسائر البلاد بلغت حوالي 7.90 مليار دولار منذ بداية 2020 جراء إغلاق المنشآت النفطية على أيدي مليشيا اللواء المنشق خليفة حفتر، وفق تصريح نقلته إحدى قنوات التلفزة الليبية. وبلغت آخر تقديرات بشأن الخسائر في هذا القطاع اعلمتها المؤسسة في 21 يوليو/الماضي، حوالي 7.24 مليار دولار، وتلقف مليشيا حفتر وعشائر موالية له، بدعم إماراتي، منشآت وحقول نفطية منذ يناير/كانون الثاني الماضي. وأمس الأول، رحبت المؤسسة بقرار الولايات المتحدة الأمريكية فرض عقوبات مالية على «شبكة من المهربين، ساهمت بشكل كبير في زعزعة الاستقرار في البلاد»، حسب بيان صدر عن المؤسسة، وقالت أنها «ستستمر في مراقبة كل عمليات التهريب، وستستمر في تقديم بلاغاتها وتقاريرها إلى مكتب النائب العام ولجنة العقوبات في مجلس الأمن ومتابعة الإجراءات القانونية لحاسبة المتهربين في هذه الأعمال غير المشروعة». وفرض مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على ثلاثة ليبين وشركة مقرها مالطا لتورطهم في عمليات تهريب النفط الليبي. وشملت قائمة العقوبات، التي تشترتها وزارة الخزانة على موقعها الإلكتروني، فيصل الوادي ونور الدين بيلود صباح وصباح محمد وادي، وشركة «الوفاق المحدودة»، إضافة إلى سفينة «مرايا»، التي تستخدم في نقل الشاحنات المهربة.

... وواردات الصين قفزت 25% الشهر الماضي بفعل حمى شراء أطلقها رخص المعروض

■ بكين/سنغافورة – رويترز: قفزت واردات الصين من الخام 25 في المئة في يوليو/تموز مقارنةً بما قبل عام، بفعل وصول مشتريات ضخمة جرت عندما انهارت الأسعار في أبريل/نيسان والتخليص الجمركي لبعض الشحنات التي تأخرت في الموانئ خلال يونيو/حزيران. أظهرت البيانات الصادرة عن الإدارة العامة للجمارك الصينية أمس الجمعة أن أكبر مستورد للنفط الخام في العالم اشترى 51.29 مليون طن من النفط الشهر الماضي، بما يعادل 12.08 مليون برميل يومياً. يزيد ذلك على واردات يوليو/تموز 2019 البالغة 9.66 مليون برميل يومياً، لكنه يقل عن المستوى القياسي السابق 12.94 مليون برميل يومياً المسجل في يونيو/حزيران. وصل الصين نفط خام اشتراه متصيدو الصفقات الصينيون في أبريل/نيسان، عندما انهدرت أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها خلال عقود، بينما تعززت التدفقات أيضاً بالتخليص الجمركي لواردات عطلها ازدياد الموانئ الصينية.

ولتحت البيانات من بلدان المنشأ. لكن إيمالي، المحللة من «ريفينيتيف أيكون»، قدرت أن نحو خمسة ملايين طن من النفط الخام الأمريكي وصلت الصين في يوليو/تموز – وهو مستوى شهري مرتفع غير مسبق – وأن حوالي مليون طن قد يتأخر وصولها إلى أغسطس/آب بسبب ازدياد الموانئ. وتضغط تسليمات قياسية على مرافق الموانئ منذ أواخر مايو/أيار مُتسببة في اختناقات حادة في الموانئ الرئيسية مثل تشينغداو وريتشاو وتشوشان، حيث اضطرت الناقلات للانتظار لأسابيع لتفريغ حمولاتها. ويقول المحللون ومسؤولو الموانئ أن الازدياد قد يستمر هذا الشهر.

لم تُصنّف الصين إلا 3.21 مليون طن من المنتجات النفطية المُكرّرة الشهر الماضي، وهو أدنى مستوى منذ يناير/كانون الثاني 2017. ويقل ذلك عن صادرات يونيو/حزيران البالغة 3.88 مليون طن، وينخفض 41.5 في المئة عن يوليو/تموز من العام الماضي. ويأتي تباطؤ الصادرات مع محاولة مصافي التكرير تقليص مخزونات الوقود المتضخمة بعد إنتاج كميات قياسية في يونيو/حزيران. أظهرت بيانات الجمارك أيضاً أن واردات الغاز الطبيعي، سواء المنقولة بالأنابيب أو الغاز الطبيعي المسال، بلغت 7.35 مليون طن في يوليو/تموز، منخفضة 6.9 في المئة عنها قبل عام.

المغرب فقد 589 ألف وظيفة في الربع الثاني

■ الرباط – الأناضول: أظهرت بيانات رسمية أن اقتصاد المغرب خسّر قرابة 600 ألف وظيفة خلال الربع الثاني من العام الحالي، جراء تفشي فيروس كورونا وفرض حالة الطوارئ الصحية. ووفقاً لمذكرة أصدرتها «البنك المغربية» السامية للتخطيط، حول سوق العمل، فإن «الاقتصاد الوطني فقد خلال الربع الثاني من السنة الحالية 589 ألف منصب عمل منها 520 ألفاً في الوسط القروي، و69 ألفاً في الوسط الحضري». وتزيد الوظائف المفقودة في الأشهر الثلاثة المنتهية في 30 يونيو/حزيران

عن ثلاثة أضعاف الوظائف التي وفرها الاقتصاد المغربي على مدى ثلاث سنوات. وقالت المندوبية في مذكرتها أن متوسط الوظائف الجديدة المستحدثة بلغ 64 ألف وظيفة سنوياً خلال السنوات الثلاث الماضية. وأوضحت أنه تم فقدان 264 ألف وظيفة بأجر (أي في الاقتصاد المنظم) على الصعيد الوطني، 31 ألفاً منها في الوسط الحضري و233 ألفاً في الوسط القروي. وسجلت المذكرة ذاتها فقدان 325 ألف وظيفة بدون أجر (عمل خاص أو في

كندا: سدد على فرض رسوم جمركية أمريكية بنسبة 10% على صادراتنا من الألومنيوم

وتأتي هذه الخطوة بعد خمسة أسابيع فقط من دخول اتفاقية التجارة الحرة الجديدة في أمريكا الشمالية حيز التنفيذ بين كندا والمكسيك والولايات المتحدة. وكان ترامب قد دفع بقوة من أجل الاتفاقية، التي حلت محل «نافتا» التي كان يجري العمل بها منذ عام 1994. ووصفت فريلاند قرار إدارة ترامب بإعادة فرض الرسوم الجمركية على واردات الألومنيوم الكندية لأسباب تتعلق بالأمن القومي بأنه «غير مبرر وغير مقبول»، وقالت أن الألومنيوم الكندي ساهم على مدى عقود في تعزيز الأمن القومي للولايات المتحدة. وأضافت في بيان «في وقت تفشي وباء عالمي وأزمة اقتصادية، فإن آخر ما يحتاجه العمال الكنديون والأمريكيون هو رسوم جمركية جديدة من شأنها أن ترفع التكاليف على المصنعين والمستهلكين، وتعيق التدفق الحر للتجارة، وتضر باقتصادنا ونقل المقاطعات والولايات».

■ واشنطن/مونتريال – د ب أ: قالت نائبة رئيس الوزراء الكندي، كريستيا فريلاند، إن بلادها ستفرض رسوماً جمركية «دولار مقابل دولار» على السلع الأمريكية رداً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة 10 في المئة على واردات الألومنيوم من كندا. وكان ترامب قد فرض في السابق زيادات على التعريفات الجمركية على الصلب والألومنيوم الكندي في 2018، لكنه ألغاهما بعد ذلك العام الماضي. وفي خطاب لقاده في أحد المصانع في ولاية أوهايو، حيث أعلن عن الخطة ليل الخميس/الجمعة (بتوقيت شرق الولايات المتحدة)، اتهم ترامب كندا بـ «الاستفادة» من الولايات المتحدة. وجاء في بيان صادر عن مكتب التمثيل التجاري الأمريكي مبرراً للإجراء، الذي كان مطروحا منذ يونيو/حزيران الماضي، بأن الواردات من كندا «ارتفعت فوق المستويات التاريخية».

«أدوية الحكمة» ترفع توقعات مبيعاتها بعد قفزة للأرباح في النصف الأول بفعل الهباء

■ لندن – رويترز: رفعت «أدوية الحكمة»، توقعات المبيعات السنوية لأثني من أكبر أقسامها وأعلنت عن أرباح أعلى للنصف الأول من العام، مع تخزين المستشفيات والموزعين للأدوية المهمة في خضم جائحة كوفيد-19. وحققت أكبر وحيدات الشركة، والتي تُورد أدوية الحنك للمستشفيات في المقام الأول، نمواً في خاتمة العشرات للإيرادات، بفضل الطلب على منتجات علاج المصابين بفيروس كورونا في الولايات المتحدة وأوروبا. وقالت «الحكمة» المراجعة في بيروضة لندن أنها تتوقع أن تدور إيرادات نشاط أدوية الحنك في 2020 بين 950 و980 مليون دولار، مقارنة مع توقع سابق كان لنمو في منتصف خانة الأحاد. وزادت الشركة أيضاً توقعاتها لإيرادات قسم الأدوية البديلة إلى

نطاق بين 720 و760 مليون دولار، بدلاً من 700 إلى 750 مليون دولار. وتنتج «الحكمة» أدوية نوعية (أي انتهت براءات اختراعها) مثل العقاقير المدرة ومستحبات الألم الجذبات ومواد تنطيط الوظائف العصبية للععضلات ومضادات العدوى. وهي مورد أيضاً للعقار الاستيرويدي ديكساميثازون – الذي يُرّجح له كعلاج محتمل للمصابين بمرض كوفيد-19. وقالت شركة صناعة الدواء أن سلاسل إمدادها لم تتأثر بالجائحة وأن مواقع الإنتاج ظلت تعمل. وزادت أرباح التشغيل الأساسية للشركة 15 في المئة على أساس سنوي إلى 284 مليون دولار، ورفعت توزيعاتها المرحلية للأرباح سنين إلى 16 سنتاً للسهم.

اليرة التركية تنتعش من مستوى قياسي منخفض واردوغان يعد باستقرارها بعد انتهاء التقلبات «المؤقتة»

■ إسطنبول – رويترز: ارتفعت اليرة التركية حوالي 0.5 في المئة مقابل الدولار أمس الجمعة بعد أن سجلت مستوى قياسياً منخفضاً في معاملات متقلبة، مع عكوف المستثمرين على تقييم أثر الخطوات التي أخذتها السلطات لزيادة تكلفة التمويل. وسجلت اليرة 7.1850 للدولار في الساعة 1239 بتوقيت غرينتش مقارنة مع 7.225 عند إغلاق الخميس، بعد أن هبطت إلى مستوى غير مسبوq عند 7.365. وفقدت العملة التركية نحو 17 في المئة من قيمتها أمام الدولار منذ بداية السنة. واجتمعت سلطات السوق بكار المصرفيين يوم الخميس لبحث أحدث التطورات الاقتصادية. وقالت مصادر أن محافظ البنك المركزي، مراد أوصال، أوضح خلال الاجتماع أن تكاليف التمويل ستزيد، لكنه لم يذكر أي قدر. وقال البنك المركزي التركي أمس أنه سيقصص إلى النصف سقف سيولة

التعاملين الرئيسيين، مما يخفض عملياً التمويل الرخيص الذي كان ذلك يوفره. كذلك لم يفتح البنك عطاءً أسبوعياً لإعادة شراء، في خطوة قال المصرفيون أنها تستهدف توجيه البنوك لتدبير السيولة عن طريق آلية اقراض ليلة واحدة البالغة فائدتها 9.75 في المئة. وقال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي في مذكرة أنه سبق للبنك المركزي استخدام تلك الطريقة، وأنه قد يلجأ إلى تمويل السوق بسعر فائدة أعلى إذا لم تنحسر الضغوط عن العملة. وفي أحدث اجتماع له قبل أسبوعين، أبقى البنك المركزي على سعر الفائدة الرئيسي عند 8.25 في المئة، مبرراً القرار بضغوط تضخمية. من جهة ثانية قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس أن أسعار صرف والذهب مستتقر عند مستوياتها الصحية، وأن التقلبات الحالية مؤقتة، وذلك بعد أن هوت اليرة



سفينة لنزال الأنابيب تحت سطح الماء لتمديد خط «نورد ستريم2»

توريد سلع وخدمات ودعم المشروع خط أنابيب الغاز الطبيعي «نورد ستريم2»، بين روسيا ولاتفيا، ويوم الأربعاء الماضي قال النواب الجمهوريون الثلاثة، تيد كروود والتوم كوتون ورون جونسون، في رسالة موجهة إلى شركة «فيرفا في زانستيس»، الألمانية المشغلة للميناء أنه «سيتم منع أعضاء مجلس الإدارة والمديرين والمساهمين في الشركة من دخول الولايات المتحدة وتجميد أي ممتلكات أو مصالح لهم لدى الولايات المتحدة». كما حذرت الرسالة من أن الشركة الألمانية قد تدمر مستقبليها المالي إذا لم توقف كل أشكال التعاون مع الشركات العاملة في «نورد ستريم2». ولم يعلق الميناء حتى الآن على التهديدات، وقال المتحدث باسم الشركة أنه من المنتظر أن تتحرك الحكومة الاتحادية وحكومة ولاية ميكينبورغ – فوريومون حيال الأمر. يذكر أن هناك توافيق واسع بين أعضاء الكونغرس الأمريكي من الحزبين الديمقراطي

والجمهوري على معارضة المشروع الذي سينقل الغاز الطبيعي الروسي إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فرض في العام الماضي عقوبات على المشروع، لكن شركة «غازبروم الروسية»، والشركات الأوروبية الأخرى المشاركة فيه تواصل العمل فيه. وفي تموز/الشهر الماضي، وافق مجلس النواب الذي يسيطر الحزب الديمقراطي المعارض على أغلبية مقاعده على فرض عقوبات على أي شركات تساعد روسيا في إتمام المشروع. وترى الولايات المتحدة أن هذا الخط سيؤدي إلى زيادة اعتماد ألمانيا على مصادر الطاقة الروسية، ويهاجم ترامب المشروع باستمرار عبر موقع «تويتر» للواصل الاجتماعي. وفي المقابل، تقول لاتفيا أن ترامب يعارض المشروع لمجرد توفير أسواق لتصريف إنتاج الولايات المتحدة من الغاز الصخري.

دوري السلة الأمريكي

ميلووكي باكس يضمن صدارة المنطقة الشرقية ونجمه يانيس أنتيتوكونمبو يحذر!

■ ميامي - أف ب: يري النجم اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو أن التحدي الأكبر لفريقه ميلووكي باكس الذي ضمن صدارة المنطقة الشرقية في الدوري الأمريكي لـمحتري في السلة، لا يكمن في خصومه بل لدى فريقه بحد ذاته.

وتألق يانيس بشكل كبير مع زميله كريس ميدلتون وقلبا تأخر ميلووكي الى فوز على ميامي هيت 130-116 في أورلاندو. وقال يانيس البالغ 25 عاما: "كان تحديا جيدا لنا. من الجيد ان نواجه المحن. من الجيد الا تكون متاحا. من الجيد ان نتأخر بالنتيجة". وتابع: "من الجيد ان نظارد الخصم، لان بهذه الطريقة نتحسن. تحتاج الى التحديات كي تتحسن كفريق". وعلى غرار الموسم الماضي سيكون فريق ولاية ويسكونسن الذي احرز لقبه الوحيد عام 1971، متصدرا لمنطقته الشرقية في الادوار الاقصائية "بلاي أوف". لكن هذه المرة يسعى ميلووكي مع نجمه اليوناني يانيس الى بلوغ الدور النهائي، في ظل منافسة متوقعة مع تورونتو رابتورز وصيفه وحامل لقب. وأضاف يانيس: "ربما التحدي الأكبر لنا هو نحن. كيف يجب ان نلعب؟ الجهد الذي يجب ان نقدمه؟ هل سنلعب من اجل بعضنا بعضا؟ هل سندافع بشراسة؟ هل سنبتذل جهدا اضافيا؟ كل الامور متعلقة بنا". ورغم الفارق الكبير في النتيجة، الا ان ميامي هيت تقدم ميلووكي بفارق 23 نقطة، رغم غياب جميعه المصابين جيمي باتلر (كاحل) والسلوفيني غوران دراغييتش (قدم). وبق الثنائي يانيس وميدلتون جرس الانذار في الشوط الثاني، فسجل كل منهما 33 نقطة، وساهما في سلسلة من 18 نقطة متتالية في الوقت الحاسم. والسلى الجهود الهجومية في الوقت الحاسم، نجح دفاع ميلووكي في احباط هجمات ميامي، الامر الذي أثار اعجاب المدرب مايك بوندواولز، الذي قال: "في الملعب، كان انتباهنا الى التفاصيل في هذا القطاع أفضل".

ومن دون نجمه ليبرون جيمس، خسر لوس انجليس ليكرز بطل المنطقة الغربية، امام هيوستن روكتس 97-113. وبرز مع روكتس، رابع المنطقة الغربية، نجمه جيمس هارن صاحب 39 نقطة و12 تمريرة حاسمة و8 متابعات. وسيطر روكتس على اللقاء رغم افضائه ايضا نجمه الآخر سام وستبروك المصاب بخضه. وفي غياب جيمس، سجل كايل كوزما 21 نقطة واثوني ديفيز 17 نقطة و12 متابعية. وأضيف اسم جيمس إلى لائحة طويلة من الاصابات، حيث يعاني الكيس كاروزو من آلم في الرقبة، وديفيد في الكاحل، وماركيف موريس في السور، وكينثافوس كالديول بوب في الاضلاع ودوايت هاورد في الركبة. وقيل مواجهة محتملة بين لوس انجليس كليبرز ودالاس مافريكس في الدور الاول من البلاي أوف، حقق كليبرز وصيف المنطقة



نجم ميلووكي باكس المتألق يانيس بهم بالتسجيل في سلة ميامي هيت

الغربية فورا لافتا 126-111. وحسم كليبرز المباراة في الدقائق الاخيرة بأربع ثلاثيات بدون رد من فريق ولاية تكساس. وعلى غرار الموسم الماضي عندما قاد تورونتو رابتورز الى لقبه الاول في تاريخه، بدأ النجم كواهي لينارد يرفع من ايقاعه مسجلا 29 نقطة بينها 4 ثلاثيات من 8 محاولات. كما سجل النجم الآخر بول جوج 24 نقطة و7 متابعات و6 تمريرات حاسمة ولعب الارتكاز الكرواتي ايفيتسا زوباتس 21 نقطة و15 متابعية. ولدى مافريكس، سجل اللاتفي كريستابيس بورزنغيفس 30 نقطة والسلوفيني لوكا دونتشيتش 29 نقطة. وعزز بورتلاند تريل بلبرز مركزه التاسع في المنطقة

الغربية بفوزه على دنفر ناغتش 125-115. وتساوى بورتلاند بعدد الانتصارات (32) مع ممفيس غريزلز الذي يتنافس معه على البطولة الاخيرة المؤهلة الى البلاي أوف. وكالعادة كان داميان ليلارد نجم اللحظات الاخيرة وانهى المباراة برصيد 45 نقطة، بينها 11 ثلاثية من 12 محاولة الى 2 تمريرة حاسمة. ويلقي الثامن والتاسع في المنطقة الغربية بمباريات فاصلة في 15 و16 الجاري للحصول على بطاقة في الدور الاول من البلاي أوف ضد لوس انجليس ليكرز. وتابع فينكيس صنز صعوده المميز بعد العودة من توقف فرضه فيروس كورونا، بفوزه الرابع تواليا على حساب انديانا

الغربية فوزا لافتا 126-111. وحسم كليبرز المباراة في الدقائق الاخيرة بأربع ثلاثيات بدون رد من فريق ولاية تكساس. وعلى غرار الموسم الماضي عندما قاد تورونتو رابتورز الى لقبه الاول في تاريخه، بدأ النجم كواهي لينارد يرفع من ايقاعه مسجلا 29 نقطة بينها 4 ثلاثيات من 8 محاولات. كما سجل النجم الآخر بول جوج 24 نقطة و7 متابعات و6 تمريرات حاسمة ولعب الارتكاز الكرواتي ايفيتسا زوباتس 21 نقطة و15 متابعية. ولدى مافريكس، سجل اللاتفي كريستابيس بورزنغيفس 30 نقطة والسلوفيني لوكا دونتشيتش 29 نقطة. وعزز بورتلاند تريل بلبرز مركزه التاسع في المنطقة

لحاح الملاعب

البليجيكي دي بروين لاعب الموسم في مانشستر سيتي

لندن - د ب: أ: توج البليجيكي كيفن دي بروين بجائزة لاعب الموسم في مانشستر سيتي. وذكر النادي، أن دي بروين فاز في التصويت الذي تم بالتعاون مع نادي المشجعين، متغلبا على الجزائري رياض محرز والإسباني ديفيد سيلفا للفوز بالجائزة. وحظي دي بروين بموسم رائع، حيث سجل 15 هدفا وصنع 23 لزملائه في 46 مباراة في كل البطولات، وعلى مستوى الدوري الإنكليزي صنع 20 هدفا لزملائه، وهو ما منحه لقب أفضل صانع ألعاب في المسابقة، معادل رقم الفرنسي تييرى هنري نجم أرسنال السابق والذي ظل لمدة 17 عاما.

قائد توتنهام السابق ينضم الى الجهاز الفني مع مورينيو

لندن - د ب: أ: أعلن نادي توتنهام الإنكليزي، تعيين قائده السابق ليديلي كينغ كمساعد في الجهاز الفني للفريق الأول. وذكر أن كينغ سيعتزم إلى الجهاز الفني ليعمل إلى جانب المديرين والمحللين واللاعبين في مركز التدريبات وكذلك في أيام المباريات. وأضاف أن كينغ سيتولى دورا في أكاديمية النادي بحيث يدعم لاعبيها الشباب في مشواره للعب في الفريق الأول. وقال المدرب جوزيه مورينيو: "يسعدني للغاية أن أرحب بكينغ في الوقت الذي نواصل فيه استعداداتنا للموسم الجديد. كينغ لديه صلة كبيرة بهذا النادي، والجماهير تقدر ما أنجزه للفريق داخل الملعب وخارجه". وكان كينغ لعب لتوتنهام بين عامي 1999 و2012، حيث حقق كأس الرابطة المحترفين عام 2008.

برشلونة يتعاقد مع البرازيلي غوستافو مايا

إسطنبول - الأناضول: أعلن برشلونة، تعاقد مع غوستافو مايا، جناح ساو باولو البرازيلي، بعقد يمتد حتى صيف 2025. وذكر برشلونة أن قيمة الصفقة بلغت 4.5 مليون يورو، حيث قام النادي أولا بدفع مليون يورو في تموز/يوليو الفائت، لضمان الحصول على أولوية التعاقد مع الموهوب البرازيلي، ثم بسدد 3.5 مليون يورو للحصول على خدماته بشكل نهائي. ويشمل عقد اللاعب مع برشلونة شرطا جزائيا تبلغ قيمته 300 مليون يورو، وهو ثاني لاعب من ساو باولو ينضم إلى الدوري الإسباني هذا العام، بعد زميله رينير الذي انضم إلى ريال مدريد بقيمة 35 مليون يورو. وكان مايا قد حصل على سبعة ألقاب مع الفرق الشبابية في ساو باولو، وعاش أفضل موسم له في 2018، حيث سجل 30 هدفا في 36 مباراة.

أوباماينغ يقترب من تمديد عقده مع أرسنال

لندن - د ب: أ: يقترب الغابوني بيير إيميريك أوباماينغ من إنهاء التجهيزات حول مستقبله من خلال توقيع عقد جديد مع فريقه أرسنال الإنكليزي. وذكرت شبكة "سكاي سبورتنج" وكذلك صحيفة "ديلي تيلغراف" أن أوباماينغ اقترب من اتفاق بشأن تمديد عقده الحالي مع الفريق، الذي من المقرر أن ينتهي في نهاية الموسم المقبل. وأحرز أوباماينغ 22 هدفا بالدوري الممتاز الموسم المنقضي، ليحتل المركز الثاني في ترتيب الهافب بفارق هدف خلف جيمي فاردي، الفائز بلقب الهدف، كما أحرز هدفين في فوز أرسنال 1/2 على تشلسي في نهائي كأس الاتحاد السبت الماضي. ومنذ انتقاله إلى أرسنال من بوروسيا دورتموند في كانون الثاني/يناير 2018، سجل أوباماينغ 54 هدفا في 85 مباراة في الدوري.

إصابة 11 لاعبا من منتخب بنغلادش بالفيروس!

دكا - أف ب: أصيب أحد عشر لاعبا من منتخب بنغلادش لكرة القدم بفيروس كورونا، مما يعرض مواصلة مشاركته في تصفيات مونديال 2022 لخطر كبير. وتم تأكيد الاصابات بعد اختبار 24 لاعبا من أصل 36 في معسكر تدريبي دعا اليه المدرب الإنكليزي جيمي داي. وقال الامين العام للاتحاد أبو نعيم شوهاغ: "لم يواجه أي منهم عوارض قبل القومى الى الفصح". وبلغ حجم الاصابات في البلاد أكثر من 250 ألف حالة بينها 3300 حالة وفاة. وتحتل بنغلادش مركزا متدنيا في التصنيف العالمي (187)، وتزداد ترتيب المجموعة الخامسة من الدور الثاني للتصفيات المزدوجة مونديال 2022 وكأس اسيا 2023.

وفاة لاعب سلة نيجيري خلال حصة تدريبية في صربيا!

بلغراد - أف ب: أعلن ريد ستار بلغراد الصربي لكرة السلة أن لاعبه السابق النيجيري مايكل أوجو توفي أمس خلال حصة تدريبية عن 27 عاما. ولم يتمكن النادي من تأكيد سبب الوفاة، لكن وسائل إعلام ذكرت أن أوجو أصيب بنوبة قلبية. وولد أوجو (13، 2 م) في لاغوس، وكان لاعب ارتكاز في فريق جامعة ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة قبل الانتقال إلى أوروبا لبدء مسيرته. وبعد فترة قضاها مع فريق زيلينيك في العاصمة، انتقل إلى العملاق الأوروبي ريد ستار حيث أمضى موسمين، قبل أن يصبح منذ 30 حزيران/يونيو الماضي من دون فريق لكنه كان يتدرب في بلغراد. وأصدر فريقه السابق بيانا نعي فيه "العملاق المتهج"، مضيفا: "أثرت الوفاة المفاجئة والصادمة لأوجو بشكل كبير على الجميع من لاعبين ومدربين وإدارة".

الدوري القطري كازورلا يوقع رسميا عقدا لموسمين مع السد

الدوحة - أف ب: أعلن نادي السد القطري تعاقد رسميا مع الإسباني سانتيا كازورلا لموسمين قادم من فياريال، بدون ركلة جزاء لصالح عمر موساوي لاعب الفريق، بعد تعرضه للجب من القميص من البرازيلي كارلوس ادواردو لاعب الهلال في الدقيقة 40، رغم محادثته لغرفة "فار". حيث لم يتجه لكاميرا إعادة اللقطة. وأصدر نادي النصر بيانا رسميا أكد فيه طلبه بإعفاء رئيس لجنة الحكام الإسباني فريندو تريساكو من منصبه، والدعوة لعقد جمعية عمومية لتفعيل ذلك، موضعا أن "المطالبة ببعالة المنافسة لا بد لها من وجود حكام كبار على قدر المسؤولية".

الدوري القطري كازورلا يوقع رسميا عقدا لموسمين مع السد

الدوحة - أف ب: أعلن نادي السد القطري تعاقد رسميا مع الإسباني سانتيا كازورلا لموسمين قادم من فياريال، بدون ركلة جزاء لصالح عمر موساوي لاعب الفريق، بعد تعرضه للجب من القميص من البرازيلي كارلوس ادواردو لاعب الهلال في الدقيقة 40، رغم محادثته لغرفة "فار". حيث لم يتجه لكاميرا إعادة اللقطة. وأصدر نادي النصر بيانا رسميا أكد فيه طلبه بإعفاء رئيس لجنة الحكام الإسباني فريندو تريساكو من منصبه، والدعوة لعقد جمعية عمومية لتفعيل ذلك، موضعا أن "المطالبة ببعالة المنافسة لا بد لها من وجود حكام كبار على قدر المسؤولية".

دوري أبطال آسيا الاتحاد القاري يحدد ملاعب دور المجموعات

الرياض - د ب: أ: حدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الملاعب التي ستقام عليها مباريات دور المجموعات لدوري أبطال آسيا التي ستستأنف الشهر المقبل، بعد توقيعها منذ آذار/مارس الماضي. وتقام المباريات من 14 وحتى 24 ايلول/سبتمبر على أن تقام مباريات دور الـ16، يومي 26 و27 من الشهر ذاته، فيما ستقام مباريات دور الثمانية يوم 30 ايلول/سبتمبر، أما الدور قبل النهائي فتقام يوم الثالث من تشرين الأول/أكتوبر. واستقر الاتحاد القاري على استاد "خليفة الدولي" في قطر لاستضافة مباريات المجموعة الأولى التي تضم الأهلي السعودي والوحدة الإماراتي وسباهان أصفهان الإيراني.

الدوري المصري الزمالك يهزم المصري بصعوبة

القاهرة - د ب: أ: تغلب الزمالك على المصري 1/ صفر، في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة عشرة لمنافسات الدوري المصري. وعادت منافسات الدوري المصري للاستئناف بعد غياب طويل منذ شهر آذار/مارس الماضي، بسبب أزمة انتشار فيروس كورونا. وسجل محمود علاء هدف المباراة الوحيد للزمالك في الدقيقة 55. ورفض الزمالك رصيده إلى 31 نقطة في المركز الرابع بعدما خاض 17 مباراة، فيما تجمد رصيد المصري عند 20 نقطة في المركز العاشر بعدما خاض نفس العدد من المباريات.

الدوري السعودي رئيس النصر يتهم «فار» بالترصد لخسارة فريقه أمام الهلال!

الذي قال: "بعد مشاهدة المباراة عدة مرات بهوء، ولكونها مباراة مفصلية من الدوري الأعلى على قلوبنا، فإن ما حدث لم يكن مجرد سوء تقدير من حكم، ما حدث كان ترصد مخلا بميزان العدالة من جانب تقنية حكم الفيديو المساعد (فار)". وزاد: "سئيق أن طالبا من خلال بيان سابق وخطابات إلحاقية بضرورة التصحيح وتدارك الأخطاء التحكيمية لحماية العدالة ونزاهة المنافسة". وتابع: "سنترقب في نادي النصر ما سيجري من تغيرات جادة لترصد تطبيق العدالة بسواسية لكل الأندية، نادي النصر وحقوقه وحقوق جماهيره أمانة في أعناقنا ولن نغترط فيها بأذن حكام كبار على قدر المسؤولية".

الدوري السعودي رئيس النصر يتهم «فار» بالترصد لخسارة فريقه أمام الهلال!

الذي قال: "بعد مشاهدة المباراة عدة مرات بهوء، ولكونها مباراة مفصلية من الدوري الأعلى على قلوبنا، فإن ما حدث لم يكن مجرد سوء تقدير من حكم، ما حدث كان ترصد مخلا بميزان العدالة من جانب تقنية حكم الفيديو المساعد (فار)". وزاد: "سئيق أن طالبا من خلال بيان سابق وخطابات إلحاقية بضرورة التصحيح وتدارك الأخطاء التحكيمية لحماية العدالة ونزاهة المنافسة". وتابع: "سنترقب في نادي النصر ما سيجري من تغيرات جادة لترصد تطبيق العدالة بسواسية لكل الأندية، نادي النصر وحقوقه وحقوق جماهيره أمانة في أعناقنا ولن نغترط فيها بأذن حكام كبار على قدر المسؤولية".

هاميلتون يؤجل المفاوضات مع مرسيدس وبوتاس مستمر في 2021 فورمولا-1



هاميلتون يقف أمام زميله بوتاس ليشكأن قوة ضاربة للفريق مرسيدس

■ سيلفرستون (انكلترا) - رويترز: قال لويس هاميلتون بطل العالم ست مرات إنه لم يشعر براحة لناقشة تمديد تعاقد مع مرسيدس المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 خلال جائزة فيروس كورونا، بينما أكد الفريق الألماني استمرار فالتيري بوتاس في العام المقبل. وينتهي عقد هاميلتون بنهاية العام الحالي، لكن من المؤكد استمراره مع مرسيدس المسيطر على البطولة في ظل عدم وجود مكان آخر يساعده على المنافسة. وأبلغ السائق البريطاني الصحفيين على هامش جائزة الذكرى السنوية رقم 70 القادمة في حلبة سيلفرستون: "أشعر أنه ليس الوقت المناسب حقا. عندما تفكر في الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم حول العالم وعد العاطلين عن العمل ثم تجلس لتناقش تمديد عقد كبير فهذا لا يبدو أهم شيء يمكن فعله في الوقت الحالي". ومد بوتاس عقده مع مرسيدس الذي كشف عن رغبته في الاحتفاظ بجهد السائق الفنلندي البالغ عمره 30 عاما للموسم الخاص على التوالي، وقال توتو فولف رئيس فريق مرسيدس في بيان: "أنا على ثقة بأننا نملك أقوى سائقين في فورمولا-1 اليوم والتعاقد مع فالتيري هو خطوة أولى مهمة في سبيل الاحتفاظ بهذه القوة في المستقبل". وأضاف فولف: "فالتيري شخص يعمل بكل جد وهو يتميز بالوضوح والصراحة ويرتبط بعلاقة طيبة مع كل أعضاء الفريق بما في ذلك زميله في القيادة وهو أمر لا يحدث دائما عندما يكون كل منهما ينافس على لقب البطولة".

وبعد أول أربعة سباقات من الموسم المعدل يتصدر هاميلتون بطولة السائقين متقدما بفارق 30 نقطة على بوتاس الثاني ويسعى لتحقيق الفوز الرابع على التوالي في الموسم يوم غد الأحد في السباق الثاني على التوالي على الحلبة الإنكليزية بعد سباق الأحد الماضي، وكان بوتاس وصيف بطل الموسم الماضي فاز بالسباق الافتتاحي للموسم في حلبة رد بول في النمسا. فاز بوتاس بذلك بثمانية سباقات مع مرسيدس منذ انضمامه إليه قادما من ويليامز في 2017. وقال بوتاس: "السنوات القليلة الماضية كانت ترتبط بالتحسن المستمر والعمل على تطوير جميع جوانب الأداء. وأنا على ثقة بأنني الآن في أقوى وضع على الإطلاق لكن بوتاس دائما ما يرفع سقف التحسن. أنا أتأسف على اللقب هذا الموسم واستمراري مع مرسيدس يضعني في أفضل موقع ممكن للمنافسة على اللقب في الموسم المقبل أيضا".

عالم التنس انسحاب الهولندية بيرتيز من «فلاشينغ ميدوز» بسبب كورونا

■ لاهاي - أف ب: أعلنت الهولندية كيكى بيرتيز المنسحقة سابعة أمس الجمعة انسحابها من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس (فلاشينغ ميدوز)، بسبب مخاوف تتعلق بفيروس كورونا المستجد أسوة بعدد من المصنّفين الأوائل. وقالت بيرتيز على حسابها على تطبيق "إنستغرام": "لا يزال الوضع حول كوفيد-19 مقلقا جدا. من الواضح أن صحة الجميع والسيطرة على هذا الفيروس هي أولوية". وأضافت: "رئيس وزرائنا أشار أمس أيضا إلى أنه يجب أن نبقي في الحجر الصحي لمدة أسبوعين بعد عودتنا من الولايات المتحدة". وشددت الحكومة الهولندية الخميس إجراءاتها بعد ارتفاع عدد المصابين بالجائحة في البلاد، حيث لقي أكثر من 6150 شخصا مصرعهم. وأوضحت بيرتيز أن بقاها في الحجر سيسبب إعادها لدورتي روما وباريس اللتين تقاما على الملاعب الصليافية. مشيرة إلى أنه يمكنها المشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة التي من المقرر انطلاقها يوم 27 ايلول/سبتمبر. ولحق بيرتيز بلاعبين كبار آخرين أعلنوا انسحابهم من فلاشينغ ميدوز، بمن في ذلك الإسباني رافاييل نادال المصنف ثانيا، والمصنفة أولى الأسترالية أشلي بارتي.

منها تعهده بخطة سلام مع الفلسطينيين وحقوق متساوية مع الأقلية العربية في إسرائيل وتقليص الاستثمارات الاستيطانية في الضفة

ما المعايير التي يجب أن يتبناها رئيس وزراء إسرائيل المقبل؟



إيهود أولمرت

يكون في رئاسة الوزراء؟ من سينتقد إسرائيل من الفاشي ومن العائلة الهاذية الذين سيطروا على منظومة حياتنا؟ قد نتمكن من الإشارة إلى هذا الشخص عند حلول اليوم. لقد درج عاموس عوز، الذي نفتقد صوته الجلي والصادق في الخطاب الجماهيري والطبيعي، على التمسيد بان رئيس الوزراء التالي موجود وهو بيننا. لا نعرف هويته تماماً، ولكنه سيظل عند حلول اللحظة المقررة. يتعين عليه أن يتحدث إلى الجمهور مباشرة، وببساطة وشفاعة، ثم يقول بضعة أمور ندرت إلى هوامش مشادة الصراخات

التحتية الاستيطانية في الضفة الغربية، فالضفة ستكون فلسطينية، والفلسطينيون سيطرواها وبيوتها، وليس نحن. ستعلن الحكومة المستقبلية بأنها تستثمر مليارات أخرى من الشواكل في تطوير البنى التحتية للمواصلات وفي النقب وفي إقامة بلدات جديدة، بما فيها البلدات التي يسكنها البدو الذين يسكنون النقب. الأرض وتنمية البنى التحتية اللازمة لإسكان النقب ستكون كلها على حساب الميزانيات الوطنية.

الأسفي، فإن أي ممن يدعون قيادة إسرائيل غير مستعد للتحدث، بكلمات صريحة لا لبس فيها، عن كل هذه الواضع. كل واحد يحاول أن يناور بين ما هو صحيح وما هو مجذ، بين الحقيقة والمسار الالتفافي، لأن الحقيقة قد تغضب بعض الصوتين المحتملين من لا يريدون أن يسموا كل ما ينبغي أن يقال.

ولكن معظم الجمهور يريد أن يسمع الحقيقة، بما فيها الحقيقة المؤلمة التي يصعب التسليم بها... يريد أن يعرف من استعداد لعرض أفق مستقبل مع سلام وثلاثات وانسحابات وإخلاءات- ولكن مع فرصة حياة أخرى مع جيراننا. يريد الجمهور أن يتوقف السياسيون عن بيع أساطير عن التعليم، وأن يبدأوا في استثمار المليارات كي يضمنوا مستقبلاً لابنائنا وأحفادنا. لقد قبل الجمهور الإسرائيلي من الاستسلام المستثمر أمان مطالب الزعماء الأصوليين، الذين يقبضون على كل شيء. فنحن نريد أن نعيش في دولة

الآن إلى 80 مليار شيكل في السنة، بنحو 15-20 مليار شيكل على الأقل. فالميزانية الحالية مبدرة، أعرف جيداً احتياجنا الأمنية. لقد هزمت إسرائيل حزب الله، وضربت حماس ضربة قاضية، وصفت الفاعل النووي في سوريا، وعملت بنجاحة بقوة وبجسارة ضد الحصول النووي الإيراني... وكل هذا بميزانية أقل بنحو 25 مليار شيكل من الميزانية المصنعة في السنوات الأخيرة. وحدها سياسة الفزع وخلق الهستيريا المبالغ فيها أدت إلى تضخم غير مقبول للميزانية، على حساب جهاز التعليم واحتياجات الرفاه وترك جهاز الصحة لصير. سيتعين على الزعامة القادمة أيضاً أن تقلص الاستثمارات المبالغ فيها في البنى

التي تتعدى 104-102 المئتين، فسوف يعيش في هذيان عابت. يتعين على زعيم المستقبل أن يعلن بأنه سيغير ترتيب الأولويات المالية بشكل دراماتيكي، فيخصص 10 مليار شيكل أخرى على الأقل في صالح إصلاح جهاز التعليم لتحسين ثورة «أفق جديد» التي بادرت إليها الوزارة السابقة يولي تمير. وسيتعين على زعيم المستقبل أن يتعهد بتحرير إسرائيل من الأوثوكسية الأصولية وتبدي سماحة ومساواة تامة تجاه اليهود الإصلاحيين والمحافظةين. إسرائيل جيل الزعامة القادمة ستغير قانون الهجرة بشكل يسهل وصول اليهود إلى البلاد حتى لو لم يكن تهودهم وفقاً لمعايير ليتسانم- درعي- غيفني، ورفاقهم. سيتعين على دولة إسرائيل أن تخصص مليارات شواكل أخرى لميزانية الرفاه ورفع الحد الأدنى للأجور. مئات آلاف العائلات تعيش على أجر شهري تحت الحد الأدنى للأجور، وهذا ليس في ذروة وباء كورونا فحسب، بل عندما يبدو وكان وضعنا الاقتصادي متين ومزدهر.

لن يكون هناك مفر من تقليص ميزانية الدفاع، التي تصل الآن إلى 80 مليار شيكل في السنة، بنحو 15-20 مليار شيكل على الأقل. فالميزانية الحالية مبدرة، أعرف جيداً احتياجنا الأمنية. لقد هزمت إسرائيل حزب الله، وضربت حماس ضربة قاضية، وصفت الفاعل النووي في سوريا، وعملت بنجاحة بقوة وبجسارة ضد الحصول النووي الإيراني... وكل هذا بميزانية أقل بنحو 25 مليار شيكل من الميزانية المصنعة في السنوات الأخيرة. وحدها سياسة الفزع وخلق الهستيريا المبالغ فيها أدت إلى تضخم غير مقبول للميزانية، على حساب جهاز التعليم واحتياجات الرفاه وترك جهاز الصحة لصير. سيتعين على الزعامة القادمة أيضاً أن تقلص الاستثمارات المبالغ فيها في البنى

معاريف 8/7/2020

كي لا تتكرر بـ«الضم»: نتائج الانسحاب من غزة... عدم وجود شريك للسلام أم إخفاق إسرائيلي؟
بقلم: يوسي بيلين

تجدني ملزماً بالاعتراف بأن أحد النجاحات الأكبر لليمين هو إسقاط الانسحاب من غزة الذي جرى من طرف واحد، على «اليسار»، ففي لقاء عن بعد في برنامج «زوم» مع مجموعة من الشبان، سألني أحدهم كيف لا يفهم اليسار بأن كل أرض تنسحب منها إسرائيل يحولها «العرب» خشية قفز للمس بنا.

أي أرض تقصد بالضبط؟ سألته، فأجاب بلا تردد: «غزة، بالطبع»، «ولأي اليسار ينتمي رئيس الوزراء أرئيل شارون؟»، «سألته بعجب. «كديما، بالطبع، حزب اليساريين مع بيرس ولقني وأولمرت»، تذكرت مسرحية لريفكا ميخائيلي عن الطفل أودي الشوش بين الأعياد، وحاولت أن أرتب التاريخ لهذا الشاب المؤبد المحمس.

قلت له إن شارون يعد لكثيرين «أب المستوطنات» وإن لم يكن هو من أوجدها. وعندما كان وزيراً للخارجية في حكومة نتنياهو، في 1998، لدى عودته من التوقيع على «اتفاق واي» دعا المستوطنين إلى الاستيطان في كل تلة. وعندما انتصر في الانتخابات عام 2003 واقترح على من كان في حينه رئيس العمل، عمار متسناح، الارتباط به. لم يوافق على طلبه الانسحاب من مستوطنة «نتساريم»، في قلب القطاع، وقال إن «حكم نتساريم بحكم تل أبيب»، ويعد سنتنن من ذلك، أعلن عن انسحاب من طرف واحد من كل القطاع.

لم يتخذ شارون القرار ولم ينفذ الخطة بصفته رئيس «كديما» بل بصفته زعيم الليكود. ومثلما وُد حبيبته الاستفزازي إلى الحرم مع أعضاء كتلة الليكود وألف شخص آخرين، الانتفاضة الثانية، هكذا أيضاً كان قراره غير المرتقب وغير المفهوم للخروج من غزة دون أي اتساق، اتخذ بعناده في ظل تجاهل نتائج استفتاء أعضاء الليكود الذي باره هو نفسه إليه.

يحاول الناس فهم ما مر عليه، ولماذا اتخذ قراراً مفاجئاً بهذا القدر. إن لا يدور الحديث هنا عن وعد انتخابي، كذاك الذين حملهم معهم راين (الاتفاق مع الفلسطينيين في غضون ستة حتى تسعة أشهر) أو باراك (الانسحاب من لبنان في غضون ستة) من إقامة حكومتهم. لقد كان المعارضون، يعيناً ويساراً، على قناعة بأنه فعل ذلك كي يزيح الانتباه عن التحقيقات الجنائية ضد «عمق الانسحاب كعمق التحقيق»). لقد أجرى لقاء صحافي مع دوبي فايسفلاس في حينه، وعزا الانسحاب للمخبرات الصحافية التي أجريت مع رؤساء المخبرات السابقين تنديداً للمجهود السياسي، بينما شرح شارون نفسه في مقابلة مع نيويورك تايمز، بأنه قرر ذلك كي لا يتم تبني الأفكار التي طرح في إطار «اتفاق جنيف» غير الرسمي الذي حظي بتأييد جماهيري مفاجئ في 2003 فلا تصر بإسرائيل.

إن تولد فكرة الانسحاب من غزة لدى اليسار، وليس هو من تبناها. فقد رأى غير قليل من معسكر السلام أن ذلك يعد مساً باتفاق أوسلو. حاولنا اقتناع شارون بالانسحاب ليكون جزءاً من التسوية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ولكن شارون أصراً لا يفعل ذلك. أما نحن، في «ميرتس»، فمفتاحنا، من الخارج، الأغلبية في الكنيست التي كان يحتاجها، ولكننا حذرنا بشأن خطوته تلك دون مسيطرة سلام ستكون إنجازاً كبيراً أحاسم وستشجع العنف.

إن الانسحاب من غزة ونتائج لا يتجسد فيه «لا يمكن الاعتماد على العرب» أو أنه لا يوجد شريك بل يثبت بأن هذه الفكرة تمت بارتجال، من معمل الليكود، دون أي تخطيط جدي مسبق، وانطلاقاً من فكر تبسيطي لانعدام الفرق بين المعسكر الفلسطيني البراغماتي وذلك المنزمت، من هذه الفواحي، لا يمكن ألا تذكر تلك بخطوة أحادية الجانب أخرى، وهي ضم ثلث الضفة «حتى الأول من تموز... هذا ضم، وذلك انسحاب، ولكن اعتماد التسوية مشايه.

توقع الموقعون على الاتفاق أن هذا الأمر سيمنح من حلل التركيبية الطائفية وخلق مجتمع ديمقراطي سليم، ولكن الحياة في أكثر تعقيداً بقليل من الورق الذي وقع عليه اتفاق الطائف. غير أن السخافات السياسية التي نشأت حول لبنان إلى دولة لاغنوندية (إقطاعية)، يوزع فيها زعماء الطوائف والحركات الغنائم السياسية والميزانيات فيما بينهم. ومثال على ذلك، ذلك التحالف السياسي بين حزب الله الشيعي، المخلص لسوريا وإيران، وبين التيار الوطني الحر بقيادة عون المسيحي- رئيس الأركان السابق الذي حارب السوريين حتى اللحظة الأخيرة في الحرب الأهلية قبل أن يجد ملجأ في باريس في العام 1990.

هكذا أيضاً تبديل التحالفات الدورية في القيادة الهرزية والقيادة الإسلامية. وهذه أدت إلى أن ينجح حزب الله- رغم أنه يمتلك ثلاث حقايب وزارية في الحكومة اللبنانية المكونة من ثلاثين وزيراً- في خلق تحالف من 11 وزيرا لنفسه، وهو العدد الذي يمكنه من أن يقرر حيوياً، حسب الدستور، وقرارات كهذه يقضي اتخاذها بأغلبية ثلثي عدد الوزراء على الأقل. بهذا الصورة، خلق حزب الله لنفسه رافعة سياسية كبيرة لن يلقاها من يده حتى لو ضرب رئيس فرنسا قبضته على عطاولة رئيس لبنان وحظهما.

إذا كان ماكرون ينوي الجمع بين طلب الإصلاح الاقتصادي وطلب الإصلاح السياسي تحت عنوان «اتفاق»، أو «ميثاق سياسي جديد»، وطرحه كترزمة واحدة لشروط لا يستطيع لبنان دونها الحصول على المساعدات الدولية، حينئذ يمكن أن يجد نفسه في موقف الرئيس الأمريكي ترامب الذي تحول منذ فترة إلى كتلة في لبنان. إن تغيير الهيكل السياسي اللبناني في هذه الأثناء يشبه تطبيق صفقة القرن التي جاء بها ترامب، وبالمناسبة، عندما سئل وزراء لبنانيون أسس عن هذه المبادرة الفرنسية، لا أحد منهم عرف عما يتحدث ماكرون.

إذا حدثت دورة سياسية في لبنان نتيجة الكارثة المرعبة التي حلت به، فلن تأتي عن طريق تدخل خارجي، بل سيستبين من داخل الشوارع المدمرة وحركات الاحتجاج والطبقات الضعيفة التي تحسب عليها نحو نصف سكان الدولة ومن الطبقة الوسطى... ومن الأصح القول، الطبقة الوسطى التي تدهورت نحو خط الفقر. تترك حكومة لبنان جيداً أن عليها تقديم مذبذب أو مذبذبين فوريين للجمهور إذا أراد مواصلة بقائها، والتعديلات الوزارية في الرد المعتاد في أوقات الأزمات، وسكوت تقديم عدد من كبار الشخصيات للمحاكمة جزءاً من حملة إنقاذ الحكومة، ولكن هذا ليس كافياً لنجاة لبنان أنبوب أوكسجين يفيض له المليارات التي يحتاجها إعادة بناء اقتصاده. ينتظر لبنان بفارغ الصبر، في هذه الأثناء، قرار حكم المحكمة الدولية الخاصة بموضوع قتل رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في 2005، التي قدمت للمحاكمة أربعة أعضاء من حزب الله (أحدهم قتل في 2016) بتهمة تنفيذ عملية القتل التي قتل فيها مع الحريري عشرون شخصاً آخرين وأصيب المئات. حذر حزب الله المحكمة من أن «لا تلعب بالنار» ورفض أن يسلمها المتهمين، كما يجب أن يصدر قرار المحكمة اليوم، لكن المحكمة أجلت اتخاذ القرار إلى 18 آب بسبب انفجار ميناء بيروت، وسكوت القراء الحكم هذا، إذا أقرت المحكمة تجريم المتهمين، عواقب وخيمة تصاف إلى الغضب والإحباط الذي يوشك على الانفجار.

«مبادرة فرنسية» يجلبها وزراء لبنان ويبحث محموم عن أدلة براءة واقتراحات بتحويل رموز أمنية وقضائية للإقامة الجبرية و«حزب الله» يهدد المحكمة الدولية لبنان بعد الانفجار... بين البحث عن «كباش فداء» ونكتة شعبية لـ«صفقة قرن» بنسخة ماكرونية



الرئيس ماكرون خلال زيارته إلى لبنان

رافعة حزب الله

من البتزين. فقد أعلن أمام الجمهور الذي التقاه قرب الميناء: «لن نسحب بانتقال المساعدات إلى أيدي الفاسدة... من هي الأيدي الفاسدة التي قصدنا بقوله؟ لم يعط أي تفصيل. الأكثر دقة بالنسبة له أن يسأل من هي الأيدي غير الفاسدة في لبنان. في السابق، حظي ماكرون، وهو الرئيس الأجنبي الأول والوحيد الذي زار لبنان بعد الانفجار حتى الآن، بصفته «الرئيس الأعلى»، لإعادة صياغة وظيفة المندوب السامي» الذي جاء لإملاء توجيهات وتغيير الواقع السياسي في لبنان.

لقد سارع ماكرون، بعد أن استقبله الرئيس اللبناني ميشيل عون في المطار، في القدوم إلى الميناء للوقوف على حجم الدمار، والتقاط صورة كما هو مناسب قرب عدد من المدنيين الذين طلبوا منه المساعدة، ومثل وزير خارجيته، جان لا بريان، الذي زار لبنان قبل ثلاثة أسابيع، ألقى الرئيس الفرنسي خطاباً لناعاً وحاداً أمام ثلاثة من رؤساء الدولة: الرئيس، ورئيس الحكومة حسان دياب، ورئيس البرلمان نبيه بري، في القصر الرئاسي في بعبدا، وأوضح لهم بأن فرنسا ستكون مستعدة للمساعدة وستجدن لصالح لبنان مساعدات من دول غربية أخرى. ولكن في المقابل، يجب على لبنان أن ينفذ إصلاحات اقتصادية، ويشكل هيكلًا سياسيًا جديداً.

«اتفاق سياسي» و«ميثاق سياسي»، مفاهيم معروفة ومهددة في الفضاء السياسي اللبناني، تفسيرها العملي هو سن قانون انتخابات جديد، وتحطيم هيكل توزيع المناصب العليا الذي استند إلى أساس طائفي وحزبي، وإبعاد «حزب الله» عن وظائف السلطة، وتشكيل مؤسسات رقابية فعالة تحث الفساد الذي دهور لبنان إلى الأزمة الاقتصادية الأكثر شدة في تاريخه، والقيام بإصلاح اقتصادي.

وإصلاح اقتصادي كهذا سيحدد تحديد صلاحيات البنك المركزي والعلاقات بين البنوك والبنك المركزي من جديد، وينظم نشاط شركة الكهرباء (العامل الرئيسي في خلق العجز الضخم والدين العام الذي يبلغ نحو 90 مليار دولار)، ويعيد إصلاح نظام جباية الضرائب الفاضل، ويحدد سلم أولويات وطني جديد لبنود الميزانية.

يبدا أن ماكرون يتطلع إلى فرض توقيع اتفاق طائف جديد على لبنان، وهو الاتفاق الذي جرى توقيعه في 1989 وأنهى الحرب الأهلية التي استمرت 15 سنة. هذا الاتفاق، رغم كل إخفاقاته، يحافظ على لبنان موحدًا ويمنع اندلاع حرب أهلية جديدة. وقد حدد هذا الاتفاق، ضمن أمور أخرى، توزيع المواقع السياسية في البرلمان والحكومة بصورة متساوية بين المسيحيين والمسلمين، وبين الشيعية والسنة، مقابل توزيع المواقع السياسية والسيطرة على الوظائف العليا التي وضعت قبل التوقيع عليه، وبموجب حصل المسيحيون على أقلية مقارنة بالمسلمين. كان الهدف منع وضع تسخيل طائفة واحدة فيه السيطرة على مؤسسات الدولة تون تناقض، وأوجد ضرورة لبناء تحالف بين الطوائف للحصول على أغلبية تمكن من تشكيل الحكومة.

لقد جرى تحقيق هذه الأهداف بالفعل؛ فوزيع المقاعد في البرلمان-الذي يضم 128 نائباً- يعطي للمسيحيين والمسلمين عدداً متساوياً من النواب-64 نائباً لكل طائفة، وهذا التقسيم يعطي أيضاً عدداً متساوياً من النواب بين السنة والشيعية-27 نائباً لكل طائفة. ويجري تقسيم المقاعد المتبقية بين أبناء الطوائف الأخرى، هكذا يقطع الاتفاق الطريق أمام أغلبية للشيعية، والسنة، والمسيحيين أو المسلمين، وتبقى الطوائف الأخرى مطالبة ببناء تحالف مشترك من أجل السيطرة.

بقلم: تسفي برثيل

■ كثر عن مسؤولي لبنان على البحث في أوراقيهم والرسائل التي أرسلوها وتسلموها في اليومين الأخيرين، والتعليمات التاريخية التي أمليت، في بحث محموم عن أي دليل صغير على براءتهم. الأرياء، أمر المجلس الأعلى للامن، الذي يرأسه الرئيس ميشال عون، بتشكيل لجنة تحقيق عليا وتقديم استنتاجاتها الأولية خلال خمسة أيام. بعد ذلك سارع مدير ميناء بيروت، حسن قريطم، إلى إبلاغ وسائل الإعلام بأنه أرسل عدة رسائل إلى السلطات المسؤولة حذر فيها من استمرار تخزين المواد الخطيرة في الميناء. وكان أرسل هذه الرسائل -حسب قوله- إلى رؤساء قوات الأمن والجيش والمخابرات ووزارة العدل، ولكن لم يتفعل أي أمر.

لقريطم ما يخاف منه؛ فهو المسؤول المباشر عن نشاط الميناء الذي تملكه سلطة الموانئ اللبنانية، وهو الرأس الذي من المتوقع أن يدفع الثمن، ولكنه ليس الرأس الوحيد الذي تنتظره المصلحة، فقد سمع أمس اقتراحات بتحويل رئيس المخابرات إلى الإقامة الجبرية وكذلك قائد الجيش وقائد الشرطة ورئيس الجهاز القضائي ومدير الجمارك بدري ظاهر، المسؤول عن صيانة المخازن في الميناء، وسمعت أيضاً نداءات لتشكيل لجنة تحقيق دولية، من أفضل عدم حبس الأتفاس.

لبنان الآن ليس على وشك فقدان قيادته العسكرية والإدارية، في هذه الأثناء على الأقل. فقد سبق لتحقيقات صحافية أن «اكتشفت» مذبذنين مباشرين، صحيح أنهم ليسوا على مستوى عال، لكنهم مع ذلك «مذبذون». مع مجموعة من عمال الإصلاح الذين قاموا قبل الانفجار بقليل بلحم السجاسج واليوابية التي تم اختراقها دول عربية- وغربية حاملة المعدات الطبية والمستشقيات الميدانية. إن سيطرة شهادت من الميدان إن عمال اللحام أنهموا العمل قبل الساعة الخامسة بقليل، وعند ابعاذهم عن المنطقة ظهرت غيمة دخان فوق مكان عملهم.

بعد فترة قصيرة حدث الانفجار الأول، وبعده على الفور حدث الانفجار الضخم الذي دمر الميناء والأحياء القريبة منه، وقال المسؤول عن عملية اللحام إن العمل انتهى قبل ساعات من الانفجار، وإن اللحام تم بعيداً عن المخزن الذي انفجر. لذلك، يجب عدم إلقاء المسؤولية عليه وعلى عماله، وسنرى فيما بعد كيف ستصعد روايته أمام لجنة التحقيق التي تشمل وزراء كباراً ورؤساء من الأجهزة الأمنية الذين هم أنفسهم ربما يتحملون جزءاً من الذنب.

في اليوم نفسه، أقيمت على الجيش المسؤولية عن النظام العام في بيروت، وتحديداً منطقة الانفجار في الميناء والمطار الذي تأتي عبره الرحلات الجوية من دول عربية- وغربية حاملة المعدات الطبية والمستشقيات الميدانية. إن سيطرة الجيش على سير حياة المدينة تثير الخلاف؛ لأن الجنود يمنعون المظاهرات ضد الحكومة، ويمنعون وصول موظفي وزارة الصحة إلى المطار لتسليم المساعدا، وحزب الله، يسيطر على وزارة الصحة، وثمة خوف من أن يسيطر هذا التنظيم على رزم المساعدات الكبيرة وتوزيعها بما يروق.

الرئيس الأعلى ماكرون

في مرل المواجهات السياسية الذي تخليق فيه الروايات التي ستحدد المسؤول عن القتل الذريع، ألقى الرئيس الفرنسي عمانوئيل ماكرون، أمس، بريماً صغيراً

ألمانيا وتركيا وسياسة ملء الفراغ

داود عمر داود *

مبدأ أيزنهاور في سياسة ملء الفراغ، عملت الولايات المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية، على أن تحل محل القوى الإستعمارية الأوروبية، فرنسا وبريطانيا، في المناطق التي انسحبت منها، في إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. وفي عام 1957 بعد العدوان الثلاثي على مصر، أعلن الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور، ونائبه ريتشارد نيكسون، عن سياسة (ملء الفراغ) التي كانت تقضي بسد الفراغ الناتج عن انسحاب فرنسا وبريطانيا، من مستعمراتهما.

القواعد العسكرية والحرب الباردة

وقد ارتكزت خطة أيزنهاور، التي قدمها إلى الكونغرس، وعُرفت لاحقاً بـ (مبدأ أيزنهاور) على 5 نقاط هي: إحلال النفوذ الأمريكي محل البريطاني والفرنسي، وحماية منابع النفط، ووقف الاتحاد السوفيتي، وضمان أمن إسرائيل، وكان من متطلبات الخطة تفويض الرئيس بإستخدام الجيش الأمريكي، وتقديم المساعدات العسكرية، في المنطقة، وهو ما استند إليه أيزنهاور في تدخله العسكري في الحرب الأهلية اللبنانية، منتصف عام 1958، بطلب من الرئيس اللبناني آنذاك، كميل شمعون. يروي محمد حسنين هيكل أنه عندما زار وزارة الخارجية الأمريكية، مطلع الخمسينيات، دخل حجرة تغطي جدرانها خريطة العالم، عليها دبابيس، بلونين، لثقل الأحمر والأزرق. ووجد أن

عدد الدبابيس الحمراء قليل جداً، مقابل الدبابيس الزرقاء. ولما سأل عن معنى ذلك، قالوا له إن الدبابيس الحمراء تمثل القواعد العسكرية الأمريكية الخارجية في حينه، بينما الزرقاء تمثل القواعد التي تسعى أمريكا إلى إقامتها، حول العالم. وهكذا فإن الولايات المتحدة الأمريكية، كقوة إستعمارية صاعدة، كانت تبحث لنفسها عن موطن قدم دائم في كل مكان من المعمورة. وبالفعل، كان لها ما أرادت، إذ بسطت نفوذها، على العالم، من خلال 800 قاعدة عسكرية منتشرة في 177 دولة، بالإضافة إلى البواخر، وحاملات الطائرات، والغواصات، في أعالي البحار.

وتحتل اليابان مركز الصدارة في عدد الجنود الأمريكيين المتواجدين فيها، ثم ألمانيا، ثم الخليج العربي. ويوجد لأمريكا 51 قاعدة عسكرية في أوروبا، منها 17 قاعدة في ألمانيا لوحدها. هذه الآلة العسكرية الضخمة أكسبت الولايات المتحدة نفوذاً وميمنة وقوة عز نظيرها، فأصبحت الدولة الأولى، أو رقم 1، كما يحلو لقاداتها أن يتفاخروا.

وهكذا أصبح بسط النفوذ، في عصر الهيمنة الأمريكية، ليس عن طريق الاحتلال العسكري المباشر، كما كانت تفعل القوى الاستعمارية القديمة. بل جعل الأمريكيون من القواعد العسكرية الدائمة أداة لسلطتهم وسيطرتهم على الدول، والتحكم بها، عن بُعد، من أجل الإستحواذ على ثرواتها. وقد سُمي الصراع الدولي على النفوذ والثروات بـ (الحرب الباردة) بدلاً من حروب مباشر، لا بُقي ولا تدر، والتي اکتوى بناها المستعمرون أنفسهم، من قبل، في حربين عالميتين.

كان تعداد الجنود الأمريكيين، عام 1990 في ألمانيا لوحدها

400 ألف جندي، عند انهيار الاتحاد السوفيتي وتوحيد ألمانيا، وانخفض العدد، مع مرور الوقت، إلى 72 ألف جندي عام 2006 ثم أصبح 52 ألفاً، عام 2017 ولغاية الآن.

وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مؤخراً، عن نيته خفض عدد جنوده، في ألمانيا، بمقدار النصف، تماشياً مع الإستراتيجية التي أعمدت في عهد سلفه، بباراك أوباما، وتقضي بنقل الثقل العسكري الأمريكي من أوروبا والشرق الأوسط إلى آسيا والباسيفيك، ذات النفع الاقتصادي، حيث تتركز الاستثمارات الأمريكية. وما هي إدارة ترامب تواصل سحب قواتها، من الشرق الأوسط ومن أوروبا.

نظام عالمي جديد

في أوروبا، ستكون ألمانيا هي الراجح الأكبر من إنسحاب القوات الأمريكية منها، حيث ستتولى بنفسها ملء الفراغ، وتتجه نحو مزيد من التسلح، وعسكرة البلاد، وتعود إلى حلمها القديم في إمبراطورية تناطح روسيا، وغيرها، وتسعى إلى رايخ رابع، بعد رايخ هتلر الثالث الذي لم يكتمل حلم تحقيقه.

وهذا يفسر ترحيب الألمان بمغادرة القوات الأمريكية بلادهم، بعد هيمنة دامت أكثر من سبعة عقود. إذ أظهر إستطلاع للرأي أن نصف الشعب الألماني تقريباً (44%) يؤيدون الإنسحاب الأمريكي.

أما في منطقة الشرق الأوسط، فستكون تركيا هي الراجح الأكبر، وهذا ما تعكسه سياسة أنقرة، في السنوات الأخيرة. فبالإضافة

إلى تقدم اقتصادي هائل، سيجعل منها قريباً القوى الاقتصادية رقم 10 في العالم، نفذت حكومتها مشاريع عملاقة، وتتجه نحو المزيد منها. كما نجحت في التصنيع العسكري، وأصبحت تعتمد على نفسها بنسبة عالية.

والأهم أنها بدأت في التمدد إقليمياً، فمن تواجدها العسكري، في شمال العراق، إلى شمال سوريا، إلى شمال إفريقيا، عن طريق ليبيا، وقبل ذلك إلى القرن الإفريقي عن طريق الصومال، ثم إلى الخليج العربي ثم إلى أوروبا عن طريق البانيا، وإلى منطقة القوقاز عن طريق أذربيجان. وبهذا ستصبح تركيا صاحبة نفوذ كبير، في بؤر الصراع، في هذه الأقاليم، مما سيجعل كلمتها مسموعة، ومصالحها مُقدمة على غيرها. ومثلها مثل ألمانيا، فإنها ستسعى إلى إعادة أمجادها السابقة، في هذه المناطق التي كانت يوماً ما تابعة لها.

خلاصة القول: تشكل نظام عالمي جديد، وهكذا نجد أن ألمانيا وتركيا ستقتنصان الفرصة التاريخية، السانحة لهما، وستقومان بملء الفراغ، الناتج عن الانسحاب الأمريكي، من أوروبا ومن الشرق الأوسط، وستسعى كل منهما إلى تحقيق حلمها الإمبراطوري، الذي لم يغيب عن بال الألماني، ولا التركي، في عالم لا يدين إلا لمن يملك القوة. وربما أيضاً تتحالف الدولتان من جديد، كما فعلتا في الماضي، قبل أكثر من مئة عام. فهل سيكون صعود ألمانيا وتركيا أحد ملامح النظام العالمي الجديد الأخذ في التشكل؟

* إعلامي أردني

تعقيب

مقال بلال التليدي؛ إسلاميو تونس والمغرب والسيناريوهات المتشابهة

صمام أمان

يبدو أن الأستاذ بلال خانته الشجاعة في توصيف ميكانيزمات الوضع السياسي في المغرب حين أورد أن: (المغرب تحكمه مؤسسة ملكية تملك في كل مرة الخيارات لتعيد من جديد سيناريو خوض تجربة ديمقراطية جديدة) فيما تجمع الفعاليات الحقوقية والصحافة الحرة في البلد والنخب المعارضة وكذا الإعلام الغربي بعكس ذلك تماماً ويقر (أنها تملك في كل مرة خيارات لتعيد من جديد سيناريو الإنتقال على مطالب الإصلاح الجاد والتغيير العميق للمنظومة السياسية بالبلد)؟!؛

كما أن القول: (تملك المؤسسة الملكية في المغرب أكثر من خيار لتدبير الطلب الاجتماعي، بحكم الإجماع عليها من جهة، وبحكم صلاحيتها الدستورية ووظيفتها السياسية والدينية والتحكيمية.) يحمل بين ثناياه مغالطات جليلة لأن الإجماع على بقاء الملكية في المغرب ليس بوضعها الحالي بسلطاتها المطلقة بل الرأي العام يصوب إلى نموذج ديمقراطي حق بملكية برلمانية كتنظيرتها في إسبانيا، حينها يمكن أن تكون صمام أمان في المستقبل المنظور لضمان وحدة البلاد.

لا يختلف إثنان أن اليون شاسع بين ملكية دستورية و ملكية لها دستور كما هو الحال في المغرب؛

خالد الزناتي

لبنان الأخضر.....



AbQuads.co.uk

تعقياً على رأي «القدس العربي»: انفجار لبنان... الفاعل مبني للمجهول؟

مطالب الإصلاح

لبنان مثال على الإهمال بدافع الفساد السياسي ما جعل بعض اللبنانيين يطالبون فرنسا بعودتها إلى لبنان بعد أن سدت في وجوههم مطالب الإصلاح. تغيرت إذا معادلة الاستقواء بمستعمر من حاكم ضعيف يطلب الحماية من شعبه إلى شعب مستضعف يطلب الاستعمار انتقاماً من حاكم مقصر في حقه.

دينارز

النخب الفاشلة

يبدو أن الكوارث في المنطقة العربية صارت لعنة تطارد الأنظمة الاستبدادية التي فشلت حتى الآن في كل شيء حتى أتفه الأمور كبناء جسر وسط حي سكني في قلب القاهرة الذي وصف بأكبر كارثة في إدارة شؤون الناس اليومية في حي شعبي فما بالك بإدارة بلد بحجم مصر وكل التحديات التي تعصف بالمنطقة.

الدمار الذي حل بلبنان هو نتيجة حتمية لسياسات النخب الفاشلة منذ الانتداب الفرنسي. الشعوب العربية عند هؤلاء ليسوا إلا قطعان غنم تتساق إلى المذبحة أو تقدم قرابين من أجل راحة الزعيم الملهم وحاشيته. أما خدمة الوطن والمواطن والسهو

على راحتهم فهي تدخل في خانة تهديد الأمن القومي وكل من تسول له نفسه في التفكير في حياة أفضل، فالأنظمة القمعية العربية لها تجارب عديدة في هذا المجال بعضها يفوق الخيال، وآخرها إبادة الشعب السوري بكل أنواع الأسلحة التقليدية والكيميائية، أو آلة القمع والتنكيل في مصر السيسي أو إسكات المعارضين على طريقة بن سلمان السادية باستعمال المنشار والحرق في الأفران.

أحمد سالم

مفاعل تشرنوبيل

فاجعة مرفأ بيروت من حيث أسباب الحادثة والأضرار التي تسببت فيها تكاد تكون مشابهة لحادثة مفاعل تشرنوبيل الذي أودى بحياة بضع مئات من القتلى وتهجير ما يزيد عن 200 ألف من الساكنة التي كانت تجاور موقع الانفجار. السبب وراء تلك الفاجعة كما هو الحال في لبنان هو أيضاً التسبب الذي ساد بين المسؤولين عن تدبير المحطة وفساد السلطات السياسية وكذلك التهاون في الإجراءات الاحترازية وعدم احترام شروط السلامة اللازمة، فهل سيكون مفعول الصدمة التي سببها هذا الزلزال الذي ضرب لبنان في عز أزمة اقتصادية خانقة الحافظ والفرصة السانحة للتخلص من نظام سياسي فاشل ونموذج اقتصادي متهاك؟ أم أن تشابه الحادثتين الأوكرانية واللبنانية سيكون

متطابقاً أيضاً في المآلات حيث تعين لجنة تحقيق رمزية تويع خلاصاتها في الأرشيف لتبقى دار لقمان على حالها رغم توالي العقود والأجيال؟

مع كامل الأسى والحسرة أعتقد أن حال لبنان الغد لن يكون أفضل مما كان عليه بالأمس فنحن قوم لا نتعلم من كيوثنا أبداً، بلداننا العربية مرت بكوارث أعظم وأجل لكنها لم تنفض عنها يوماً غبار الفساد والحسوبة والتسلط والتخلف والتبعية.

رشيد الصنهاجي

قناعة براغماتية

مقولة: لا يلبث المستعمر الغربي يعود يوماً! هي قناعة براغماتية ظلت تراود فئات عريضة من شباب بلدان عربية عانو الأمرين من التهميش والبطالة والقهو، لسان حالهم يقول: «لعل نظام حكم فديريالي وديمقراطي يحفظ الحقوق والحريات، يلتزم بالتوزيع العادل للثروات وسيادة القانون ثم يحقق تنمية وتطور تحت سلطة مركزية في إحدى العواصم الأوروبية أفضل ألف مرة من نظام حكم مستقل ينخره الفساد والإستبداد جعلنا في مؤخرة الركب في كل المجالات.»

لكنها المرة الأولى التي يصحح بهذه القناعة بصوت عال على رؤوس الأشهاد في عالنا العربي. شريحة واسعة تقدم 36 ألف توقيع للعموم تؤكد حالة اليأس السائدة تجاه أنظمة حكم عربية

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.



بنت حلق الوادي: حرة من حرائر تونس

مالك التريكي*



عندما قرأت الصيف الماضي حوار الصحافية المتميزة أنيك كوجمان، على صفحتين كاملتين في جريدة لوموند، مع «شهر حمامية في فرنسا»، المناظرة الحقوقية جيزيل حليمي، خا من شعور حزين بأن تلك قد تكون آخر إطلاقات السيدة التسييعية الفذة، ولما أتى النعي قبل أيام، أشرفت في مختلف وسائل الإعلام شمس ذاك الحيا السمع وأجمع أهل النقافة

والصحافية على توفيقها حقها باستدكار فضائلها الطويلة، فقد كانت جيزيل حليمي من أعاد المناضلات في سبيل إحقاق حقوق المرأة وإلغاء عقوبة الإعدام وأقوى المدافعات عن ضحايا الاعتصام والعنف الزوجي والعائلي وكان دورها محوريا، مع سيمون فاي وسيمون ديبوفوار، في كسب أحدث معارك التقدم الاجتماعي في التاريخ الفرنسي المعاصر. أما على الصعيد العالمي، فقد عرفت بدعمها للقضايا العادلة، مثل القضية الفلسطينية والثورة الجزائرية الأقرن اسم جيزيل حليمي بالذات عن رمز من أشهر رموزها، المجاهدة جميلة بوابشا. كما عاضدت سارتر في جلسات «محكمة راسل من أجل فيتنام» ونشطت مع ستيقان هيسل في إنشاء «محكمة راسل من أجل فلسطين».

طلعت مسيرة جيزيل حليمي الذاتية، «لبن شجرة البرتقال»، قبل سنوات عديدة، فبرزت اكتشافها في ملاح الشخصية المحيطة من إعجابي بموقف الشخصية العامة، لبن العنوان وبرتقاله أن الكلمة التونسية كانت تعاف اللبن، فكانت تغافل أبوها وتسكب على صفحة فطور الصباح عند جذع شجرة البرتقال في حديقة البيت في ضاحية حلق الوادي. ولدت زيرا الطيب عام 1927 في أسرة يهودية تشاطر معظم الأسر التونسية التقليدية عهدت عدم الاهتمام بتعليم البنات، ولكن زيمية الفتاة ونفوقها المدرسي ضمنها لها التخرج من كلية الحقوق في باريس والانتساب لمعاداة الحاميين في تونس عام 1949. تزامنت بدايات حياتها المهنية مع تاجح حركات الكفاح الوطني ضد الاستعمار، انضمت عام 1952 إلى فريق الحاميين الذي ذهب للمقاومة بوقبية في منقاه في جزيرة مالطة، وكانت ضمن فريق الدفاع عن عدد من الوطنيين الذين شاركوا في مظاهرات في بلدة الكنتين في منطقة الساحل. وبعد أن صدر الحكم على ثلاثة منهم بالإعدام سافرت إلى باريس مطلع عام 1954 لترفع إلى الرئيس رني كوتي التماسا بالعمو، كانت أول امرأة في تاريخ فرنسا تصدق الإنزيرة لهذا الغرض. نجحت في مسعاها، فجددته بعدئذ مرارا إلى حد أنها قابلت الرئيس كوتي، عام 1958، ثلاث مرات في يوم واحد لترفع ثلاثة التماسات مختلفة؛ وعام 1959 قابلت الرئيس ديغول لتقديم التماسا بإلغاء حكم الإعدام عن اثنين من المجاهدين الجزائريين.

في «لبن شجرة البرتقال» صفحات لافتة عن شخصيات صادقتها جيزيل حليمي، مثل بورقيبة وميثان وكامو وسارتر وديبوفوار، ومقاطع عن أبنائها الثلاثة يتعلق أحدها بالصغرم سنا: سراج حليمي، الكاتب السياسي اللامع والمدير الحالي لشهريه لوموند ديبولوماتيك، عندما كان سارتر وديبوفوار يزورانها في البيت كانت تكرمهما بطبخ الكسكسي، كانت تفعل ذلك مع أقرب أصدقائها، بمن فيهم ميثان. عن هذا الرجل المحير بالفوض والكرثة التضاريس، تقول إن «لديه ميزة استثنائية هي التوازي بين شخصيتين في داخل كل منهما سجل، مستقل، من الخصال النادرة (...) فهو قادر، بجمعه في شخصه بين كيفيالي ولما رتتين، على إعدام الخصم سياسيا - دون الانقطاع عن مضغ حلوى الفيووليت».

ومما ترويه عنها منذ أن زارت بوقبية مع حماتها إيف دنشيزيل عام 1954 في قصر لافرتي، حيث كان رهن الإقامة الجبرية، صار يكن لها عتيرا من الود ويستضيفها إلى مائدته كلما كانت في زيارة إلى البلاد، كانت أولى الزيارات لتقصر قرطاج في يوم جميل من أيام 1957. دعاهما بوقبية لتسباحا معه، «كان يسبح بهما رأيت البحر (...) قال لي: إني من المستشير، فاجبت: «وأنا من حلق الوادي» حتى أتقى (بهذا الجواب) على مستوى.. الأمواج والبق على مستوى اللذنية، قبل العشاء فاتحته في القصة الجزائرية، فاضغى إلي، ثم انبىرى يتكلم بتوقد باهر، بل بتناق حقيقي، وبلغة فرنسية راقية، لخص لي لب فقر ماونسي تونغ، إنه التعويل على القوى الذاتية أولا (...) وبعدها قال لي أمرأ: لا تنسي أنك ابنتنا! ولأنها «ابنتنا» حقا، فإنها كانت تجد من المسلمين، إبان الاحتلال النازي لتونس، من كان يحملها إلى المدرسة على دراجته حفظا لها من أذى العساكر المتصدين لليهود، كان ذلك هو مسلك والد الرئيس الحالي قيس سعيد مع الطفلة اليهودية زيرا الطيب التي تستحير يوما جيزيل حليمي، السيدة النبيلة والمناضلة الأصيلة، حرة من حرائر تونس.

* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902

* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

* مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

* مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Nile St, First Floor.

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Renia St, Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

السعودية: معركة وليّ العهد مع ضابط الاستخبارات

الدورات لشركات الترويج العالمية لتتصيه، «نصرا للمرأة». حصل الأمر نفسه مع اقتصاديين ورجال أعمال وساسة، واتخذ الموضوع طابع الكوميديا السوداء مع الزج بمئات الأشخاص في فندق الريتز وغيره لمصادرة أموالهم وتوقيع ولي العهد باعتباره مكافئا للفساد. على عكس النيات الحسنة التي وضعها جمال خاشقجي في السفارة السعودية في واشنطن، ثم في قنصليتها في إسطنبول، والتي أدت إلى اغتياله بالطريقة الوحشية المعروفة، فإن الجبري، بحسن رجل الأمن، استطاع فهم حقيقة ما يجري في المملكة واتخذ إجراءات طبيعية لحماية حياته من الخطر القادم، وقد ساهمت معارفه الأمنية وفهمه لحقيقة ولي العهد السعودي في كسبه المعركة الأولى المهمة، وهي معركة البقاء على قيد الحياة، ويبدو أن قدراته على تنظيم دفاعه القانوني ستشكل صداعا حقيقيا لوليّ العهد السعودي ومنظومه الأمنية، ولكن أهم ما قد تفعله هي تأكيد عدم أهلية بن سلمان على حكم بلاد بأهنية وعراقه السعودية، وأن استمراره سيكون كارثة على البلد وجواره، وربما على العائلة الحاكمة السعودية أيضا.

يقدم الجبري تفسيراً غريباً لرغبة النظام السعودي بتصفيته، وهي علاقته الوثيقة بالولايات المتحدة الأمريكية، ودوره في جعل السعودية أحد أهم شركاء واشنطن في مكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي وفي المنطقة، مشيراً لدور الجبري ومساعدته في إحباط خطة تنظيم «القاعدة» لتفجير طائرة ترنسي ستجتهن إلى أمريكا، أي ولي العهد السعودي وداثرته الأمنية، فاما عملياً بمحاولة تخريب جهود تعتبر من رأس المال الأمني والسياسي.

إذا موضعنا هذه المعلومة ضمن السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته السعودية بعد استلام بن سلمان مقاليد السلطة سنرى نوعاً من «النموذج» المستمر الذي انعكس في كل مظاهر الحياة السعودية يقوم على مصادرة جهود سعودية كبرى ونسبتها إلى وليّ العهد، ولعل أكثر الأمثلة وضوحاً في هذا المجال كان القبض على الناشطات السعوديات الشهيرات اللاتي ناضلن لسنوات طويلة لتأمين حقوق أساسية مثل سيطرة المرأة للسيارة وتلين حقوقها السياسية، وفي الوقت نفسه إرجاء المديح ونسبة الفضل لحمد بن سلمان، و صرف عشرات (وربما مئات) ملايين

تظهر وقائع الدعوى القضائية التي رفعها ضابط الاستخبارات السعودي السابق سعد الجبري في واشنطن ضد وليّ العهد محمد بن سلمان معالم جديدة - قديمة عن طريقة اشتغال آلة الموت وتصفية الخصوم السياسيين أو الأشخاص الذين يرتئي كبار المسؤولين أنه يجب إسكاتهم والتخلص منهم في المملكة، وهذه الواقعة بحد ذاتها تشكل مفاجأة لأن المراقب المحايد لشؤون السعودية كان ليعتقد أن مراجعات جدية ستجري بشأن هذه الطريقة بعد الكارثة السياسية التي شكلها اكتشاف عملية اغتيال الصحافي جمال خاشقجي.

تتم الدعوى بن سلمان بتشكيل فريق لترتيب قتل الجبري، وتسمي ثلاثة أشخاص مولجين بهذه العملية وهم بدر العساكر وسعود القحطاني وأحمد العسيري، وأن وليّ العهد أرسل فريقاً لاغتيال الجبري خلال إقامته في مدينة واشنطن الأمريكية عام 2017، وأنه حاول نشر عملاء سريين في أمريكا لتعقب مكان ضابط الاستخبارات من مراجعات جدية ستجري بشأن هذه إلى كندا بعد أسبوعين من اغتيال جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في إسطنبول في 2 تشرين الأول/أكتوبر 2018.



ما هذا الذي جرى لزينة المدائن بيروت؟



بالإمدادات والمؤن، بشكل حوّل الوضع على متن السفينة إلى «ضفة آسنة»، وشملت الجهود الدبلوماسية في حلها، وفي نهاية المطاف، اتصل أفراد الطاقم المتقنين بقانونيين متخصصين، فدعوا بأن حياة البحارة مهددة بعد أن تقطعت بهم السبل، علاوة على طبيعة شحنة السفينة الخطرة، وتلك المحاولة كُلت بالنجاح وأصدر القاضي أمراً عاجلاً بمنح البحارة من مغادرة بيروت، واستمر مع مالك السفينة، ووضعت مسؤولية الشحنة شديدة الانفجار على عاتق سلطات ميناء بيروت، والواضح أن إشكالات قانونية حالت دون بيع شحنة نترات الأمونيوم في المزاد العلني، وقد كانت السبيل الوحيد للتخلص من تبعاتها الخطرة، وهكذا، جرى وفق هذه الرواية، نقل أطنان هذه المسادة القابلة للانفجار، في فترة ما بين يوليو 2014 وأكتوبر 2015 إلى مستودع بمرقا بيروت، وبقيت فيه إلى وقت الحظوظ.

وهل الوثائق من هذه الروايات ممكن، أم إنها لزوم ما وحى لو كانت الكارثة قد وقعت بفعل الإهمال، فمن وراء ذلك الإهمال السهم المزدوج، وماذا عن عدم إكترات ملاك السفينة؟ هل يمكن أن يكون بلا معنى؟ والمهم أن الكارثة وقعت وأصبحت زينة المدائن العربية، وكانت مستعصية، وكل من ضاقت السبل من المثقفين والمفكرين والسياسيين والفنانين، كانت زينة المدائن تقهر لهم أشرعتها؛ فريحة وميتمسة، في شجاعة لا يعرفها إلا من خبرها وناق حلالوها، فاستحقت جدارة حمل لواء الصمود، وتحملت القبض على جبر الكرامة، فلم تقعد بوصلتها في أصعب الأوقات والمحن، وفي سياق الإنسحاب من المعارك المصرية والضرورية.

وستحضر بيروت، تعود كما كانت مرحلة وميتمسة وشجاعة، فهي في كل الظروف رمز للحياة، والموت فيها رغم فداحته مجرد عابر يمر عليها بين حين وآخر.

* كاتب من مصر

من دخان أحمر يميل للون البني، وسحابة بيضاء كبيرة، وقال هذا يشير إلى أن الغازات المنبعثة عبارة عن أبخرة نترات أمونيوم بيضاء وأكسيد نيتريك أحمر وبني سماء، وأضاف: «لو صنعت متفجرات من نترات الأمونيوم، فلا يجب أن تظهر معها سحابة بيضاء اللون، وظهورها يعني أن معدل الأوكسجين غير سليم، وبالتالي لم يتم خلطه كمواد متفجرة، و عليه فانفجار بيروت يبدو حادثاً لم يكن متعمداً».

هذا في الوقت الذي استغرب فيه «أنديا سيليا» أستاذة الكيمياء غير العضوية في جامعة كاليفورنيا الأمريكية؛ استغربت من فكرة ترك تلك الكمية الضخمة لمدة ست سنوات -يصعب تصديقها- دون مراقبة، وكانت قنبلة موقوتة، وسبق خلط نترات الأمونيوم، بمواد أخرى لصنع قنابل وعبوات ناسفة؛ استخدمها الجيش الجمهوري الإيرلندي في تفجيرات لندن في تسعينيات القرن الماضي، واستهدف مبنى اتحاديا في أوكلاهوما سيتي بالولايات المتحدة عام 1995، وأدى إلى مقتل 168 شخصاً، وفي تفجيرات نوادي «بالي» الليلية الإندونيسية عام 2002، وراح ضحيتها أكثر من مئتي شخص، وتحتوي كثير من القنابل البدائية، أو يدوية الصنع التي تستخدم ضد القوات الأمريكية في أفغانستان على نترات الأمونيوم، حسب ما بثت وكالة رويترز في 05/08/2020.

وأعلن مجلس الدفاع الأعلى في لبنان بيروت عاصمة متكوية، وأعلنت الحكومة اللبنانية حالة الطوارئ فور حدوث الانفجار، وخلصت وكالة «رويترز» إلى التحقيقات الأولية التي أشارت إلى أن سبب الانفجار يعود إلى إهمال جسيم مستمر لسنوات، وبثت الوكالة تصريحاً لمصدر مسؤول عن سبب الحادث المتساوي يكمن في التراخي والإهمال الناتج عن تخزين شحنة ضخمة من مادة كبريت شديدة الانفجار في مستودع بميناء بيروت، واستعرض المصدر الإجراءات الخاصة بسلامة التخزين، وذكر بأنها غرضت على عدة لجان وقضاة، لكنهم لم يتخذوا أي خطوة لنقل تلك المواد من الميناء أو التخلص منها، وقال إن سبب الحادث المتساوي: «هو إهمال»، وبدأ الانفجار بحريق نشب في مستودع رقم 09، وامتد إلى مستودع رقم 12؛

محمد عبد الحكم دياب*

في البداية نشارك الشعب اللبناني الشقيق أله ومصيبه الكبرى التي حلت به يوم الثلاثاء الماضي، وراح ضحيتها مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمصابين، ونشاطرهم الأحرار في هذه المحنة شديدة الوطأة، وانفجار ميناء بيروت الروع، والدمار الذي حاق به غير مسبوقة على مر التاريخ، ونجم ذلك عن تخزين أطنان من نترات الأمونيوم -تزن 2750 طناً، كانت مودعة بمخازن الميناء منذ ست سنوات- وأجمعت مصادر عن أن التخزين تم دون اتخاذ الإجراءات اللازمة لسلامة الطويلة لهذه المواد القابلة للانفجار والاشتعال، وما يترتب عليها من تدمير

وخصاي. وعن المادة نفسها، فترات الأمونيوم هي مادة كيميائية صناعية، تستخدم في صناعة الأسمدة، وتفجير الحاجر والناجم، وكانت محط أنظار صحابات ومخيمات مسلحة، وجعلت منها الجماعات الإرهابية عنصراً أساسياً في صناعة العبوات الناسفة، نظراً لوفرتها في الأسواق، وتزايد خطورتها إذا طالها لتسوت، أو اختلطت بمواد نغظية، أو في حالة تخزين غير أمن، أو التعرض لحرارة شديدة، وهذه أسباب حدوث انفجارات دامية ومميتة، كالذي حدث في بيروت.

وفي تصريح لمرؤند الفورد، مدير عام شركة الفورد تكنولوجيز، البريطانية المتخصصة في التعامل مع المتفجرات والمواد سريعة الاشتعال؛ في تصريحه لوكالة «رويترز» وصف الانفجار بأنه «يصنف بأقل من قنبلة نووية، وأقوى من قنبلة تقليدية، وقد يكون من بين أكبر الانفجارات غير النووية على مر التاريخ»، حسب قول هذا بينما وصف نشوبت ووتر من كلية الكيمياء الجائزية والبيئية والتحليلية في جامعة فلندرز الاسترالية؛ وصف «الانفجارات المصورة للحادث أنها تبدأ بدخان أبيض ورمادي؛ تلاه انفجار أطلق سحابة ضخمة

د. فيصل القاسم*

لا شك أن الكثيرين يتساءلون: ماذا بعد هذا الخراب والدمار الرهيبين في المنطقة؟ ماذا بعد تدمير البلاد وتجزير العباد؟ هل انتهت موجة التخريب؟ هل بدأت الشعوب تتعلم أشلاءها وتعود إلى حياتها الطبيعية ولو ببطء شديد؟ هل وصلنا إلى القاع فعلاكي نشعر بان الضوء أصبح في نهاية النفق؟ هل خست الحروب والمعارك لصالح الذين باتوا يرفعون إشارة النصر هنا وهناك، وخاصة في سوريا؟ لسننا بحاجة أن تكون منجمين أو نقرأ الغيب حتى نعلم أن كل ما جرى حتى الآن على قضاةته وهو له أشبه بالقبليات، وأن الوجهة الرئيسية لم تنتج بعد.

قبل عقد من الزمان عندما بدأت موجة الثورات الشعبية، كانت الأوضاع أفضل من الآن بمرات ومرات، مع ذلك ضاقت بها الشعوب ذرعا، وضحت بالعالي والتفليس من أجل الانتعاش من قبضة ما اسمها الشاعر اليمني البرونزي به-الاستمعر الوطني» وكفلائه والخارجيين. لكن النتيجة كانت أسوأ بكثير مما كانت عليه الشعوب قبل «الربيع العربي»، هل يا ترى نجحت لعبة الإقطاع مع الفلاح؟ تذكرون تلك القصة عندما اشكى الفلاح للاقطاعي بأنه يعيش مع أسرته الكبيرة في غرفة واحدة، وقد ضاقت به الغرفة، فما كان من الإقطاعي إلا أن جاء إلى الفلاح وهو يحمل معه عتزين وديكا، وطلب من الفلاح أن يضع معه العتزين والديكا في الغرفة حتى يعود الإقطاعي من رحلة، فتحولت حياة الفلاح في الغرفة الصغيرة إلى جحيم لا يُطاق. ثم عاد الإقطاعي بعد مدة وأخذ العتزين والديكا، وسال الفلاح

القادم أعظم



القومي في المنطقة، أم أنها تواجه الآن كوارث داخلية وخارجية بعد أن غرقت في أحوال المنطقة من العراق إلى سوريا فليتان فاليمين؟ ولا شك أن ذلك سيكون له تأثيرات كارثية على دول المنطقة وخاصة تلك التي تسيطر عليها إيران.

هل جاء الروسي إلى المنطقة كسي يصحح ما خربه الأمريكي كما يدعي الروس، أم إنه سيزيد الطين بلة بجماعته ووحشيته الرهيبة ضد سكان المنطقة وخاصة في سوريا وليبيا؟ هل سيبقي الصراع الليبي محصوراً داخل حدود البلاد أم إنه بدأ يؤثر سلباً على الدول الجاورة ك مصر وتونس وربما الجزائر لاحقاً، وهذه بلدان كلها تقع على صفيح ساخن من قبل أصلاً، لهذا لا يمكن أن نتوقع فيها سوى مزيد من الانفجارات، خاصة بعد اندلاع الصراع الأثيوبي المصري حول الميناء.

التأثير الأيمن كان لبنان وأين صار بعد انفجار مرقا بيروت؛ لقد كان اللبنانيون في حالة ثورة يومية على الأوضاع الكارثية منذ نشور ونشور، فجات حربة المرفق لتزيد الدمار والخراب والعذاب أضعافاً مضاعفة. وحتى الأردن فبان النار تعتمل تحت الرماد، وتونس وعروسة الربيع العربي تواجه حرباً أهلية باردة من داخل البرلمان، وقد حذر الرئيس التونسي نفسه من أن البلاد تواجه أخطر أزمة اقتصادية وسياسية في تاريخها.

ومما يزيد الطين بلة أن بلدان الخليج التي كانت تحضن ملايين العرب بدأت تتخلص من العمالة،

* كاتب وإعلامي سوري



لحظة حرة

هكذا أحب أن أموت!

غادة السمان

بحزن طالعت، منذ أسابيع، نبأ رحيل الإعلامي المصري المعروف الزميل حسنين كروم، مدير مكتب «القدس العربي» في القاهرة الذي لا أعرفه شخصياً. كان ذلك في الصفحة الأولى من «القدس العربي». توقفت طويلاً عند قول نجله أنه سأل والده، متى تريد التقاعد؟ فرد عليه حسنين كروم بأنه سيموت حين يتوقف عن العمل في «القدس العربي» أي الكتابة. لكن حسنين كروم رحل دون أن يتوقف عن العمل في «القدس العربي».

وطالعنا مقاله الأخير مع نبأ رحيله في عدد واحد، والأمير مؤلم، وأتقدم بالتعازي من أسرته.

فما ليس عادياً هو أنني قرأت في العدد ذاته من «القدس العربي» يوم 2020.7.1 المتابعة للراحل للصحف المصرية كعادته، أي أنني قرأت نبأ رحيل حسنين كروم +مقاله الأخير، وذلك في عدد واحد.. من الجريدة!

أحب أن أموت مثله!

من النادر أن نقرأ خبر رحيل رفيقٍ أجنبي، ونقرأه في العدد نفسه مقاله الأخير، كما لو أنه رحل إلى خالقه على طاولة الكتابة بعدما أنجز مقاله الأخير! وهكذا أشتيتي أن أموت.

أتمنى أن أموت والقلم في يدي لأنهار على قارة دفنر الكتابة فوق السطور كأنني أكتب بانفاسي الأخيرة حبر كلماتي الأخيرة. لا أريد الموت في المستشفى. لا أريد أن تقطنني رصاصاً من كوابيس بيروت التي يبدو أنها ستكرر نفسها ولو على نحو مغاير. لا أريد أن أموت وأنا جالسة على ضفة نهر السين الباريسي بنوية قلبية مغالطة رغم جمال المنظر.

أريد أن أموت في وطني الثاني، أي الورقة البيضاء. أريد أن أموت على طاولة الكتابة، ويتم نشر نبأ وفاتي مع مقالي الأخير، وذلك في يوم واحد، كما حدث لحسين كروم الزميل الراحل.

لا أحد يخاف أسلوب موته وموعده!

أعرف أن الله تعالى وحده يقرر متى وكيف ساموت، لكن من حقي أن أقول أمنياتي، ورحيل حسنين كروم ونشر خبر رحيله في عدد واحد من «القدس العربي» مع مقاله الأخير، هزني حقاً.

وكم أتمنى أن أموت وأنا جالسة أمام طاولة الكتابة والقلم ما زال في يدي، ولو لم يكن من السخف طلبت دفن دفنر قلم معي في قبوري، لكنني أعرف أننا حين نموت نرحل عن كوننا وساكون عاجزة عن كتابة المزيد تحت التراب، هذا على الرغم من أنني أظن أخيراً بأنني بدأت أتلم الكتابة، ولكننا نموت قبل أن تبدأ بالكتابة الجديدة!

الإسلاموفيا وحريق كاتدرائية «نانت» الفرنسية

بعد حريق «كاتدرائية نوتردام» الباريسية الشهيرة التي تصادف أن كنت قريباً وشاهدت المشهد المروع، أطلعت منذ أيام، مثل سواي، على شاشة التلفزيون الفرنسي لحريق الكاتدرائية التاريخية في مدينة «نانت» الفرنسية. وقال المذيع إن الحريق مفتعل وعرف أن الكثير من الناس سيهتمون بالتأسلمين (المطرفين) بإشعاله.. وسيزداد الشعور (بالإسلاموفوبيا) اشتعالاً، والمسلم الحقيقي بريء من ذلك الإجراء.. وستضاف تلك (الحرق) إلى ذكرى حريق كاتدرائية نوتردام التي اتهم كثيرون المسلمون المتطرفين بها على الرغم من براءتهم وإعلان التحقيق أن الحريق كان سبب الأهمال الكهربائي، والمسلم ليس مسؤولاً عنه.

كنت هناك، أمام كاتدرائية نوتردام وهي تحترق، وأبطال رواية فيكتور هوغو يعلقون فوق النار، العجيرة أزميرالدا كما أهدب أحد نوتردام، وقد شاهدتهم. لكنني سمعت أيضاً الرجل الواقف خلفي يرقب الحريق المروع يقول لزوجته: «المسلمون أحرقوا الكاتدرائية» فهل سيتم اليوم أيضاً اتهام مسلم بإحراق الكاتدرائية التاريخية لمدينة نانت الفرنسية؟ وارتحت نفسياً حين علمت أن المذنب من رواندا وناقم لعدم تجديد إقامته في فرنسا، وليس مسلماً.

ذلك الطعن للبشر ليس عملاً إسلامياً

منذ ثلاثة أعوام دخل متأسلم إلى كنيسة فرنسية وقت قداس الصلاة، ونذح جاك هاميلي الكاهن وكان عمره 85 سنة، وحضر القداس عن روحه هذه السنة في الكنيسة وزيرو الداخلية الفرنسية، وكان قاتل الكاهن مسلماً للأسف! ومنذ أسابيع، قام متأسلم في (ريديغ) البريطانية بقتل ثلاثة أشخاص (لا يعرفهم) طعناً في أحد المنتزهات اسمه «خيري سعد الله» اللبني الذي أصاب ثلاثة أشخاص غيرهم بجروح. هذا الرجل لا يمثل الدين الإسلامي الحنيف مهما صرخ «الله أكبر» وكل ما فعله هو أنه ضحك المزيد من الدم في الدورة الدموية «لإسلاموفوبيا».

وأتمنى على خطباء المساجد تحريم هذه الأعمال الوحشية وتجريم أصحابها بكل وضوح، لكي لا تزداد صورة المسلم في الغرب تشوياً.

«الأهوال الطبيعية»: الدكتور محمد جميع

لغتنا العربية غاية في الرفاهة، يكفي أن نضيف نقطة إلى حرف في كلمة أو نحذف نقطة يتبدل المعنى.. ويحدث ذلك تحت اسم «الخطأ الطبيعي». كتبت عن افتقاداتنا في «القدس العربي» للشاعرة العراقية لعمدة عباس عمارة وسواها، كما ال زميل الكاتدرائية محمد جميع، لكن «الغلطة الطبيعية» لا تحب الوداد فيما يبدو. وحين كتبت عن افتقاداتنا لمقالات الدكتور محمد جميع أحببت (الغلطة الطبيعية) بكل لؤم تبديل عبارة «نفتقد» إلى «ننتقد»!

الدكتور أمير الشبخي ضبط الخطأ بالجرم المشهود، وكان وثقاً من أنني لم أعن «انتقاد».. د. محمد جميع، بل «افتقاد» وكتب عن ذلك. وأحب التوضيح أنني أتفق مع القراء في «افتقاد» قلم د. محمد جميع، وليس «انتقاده».

عمرو مجدي، نجم الدراجي محمد الجبوري، شكراً لكم!

منذ (زيارة) القديفة التي أحرقت غرفة مكتبي في بيروت أيام الحرب الأهلية اللبنانية وأنا أحاول الحصول على بعض أرشفي الذي التهمته النيران بشراهة.

وتمه بالذات مقالات لم أنسها، وكتبت أنني أحب الحصول عليها، وشكراً لرسالة الأستاذ عمرو مجدي - سلطنة عمان، الذي استطاع ببجده وهدر وقته إكراماً لي بمعونة نجم الدراجي، أن يحصل لي عما أبحث عنه وأكثر منه بغضلها والأستاذ محمد الجبوري الذي «يمتلك أرضيفاً هائلاً من إعداد مجلة «الشبكة» كما ذكرنا، وأتمنى على الأخ عمرو مجدي إرسال نسخة (فوتوكوبي) عن المقالات التي ذكرها بالبريد إلى بيروت أو إلى إيميل، دار الطليعة ومنشورات مع الشكر الجزيل حقاً للوداد الأبيدية.

أمل علم الدين وجورج كلوني يتبرعان بـ 100 ألف دولار لضحايا بيروت

في إطار الفاجعة التي ضربت لبنان عقب انفجار مرفأ بيروت، قررت الناشطة الحقوقية والمحامية اللبنانية أمل علم الدين، وزوجها النجم الأمريكي جورج كلوني، التبرع لصالح ثلاث منظمات خيرية في لبنان بـ 100 ألف دولار.

وأعلنت في البيان هي وزوجها عن أسفهما الشديد تجاه ما حصل، «نشعر بقلق عميق على أهل بيروت والدمار الذي لحق بهم في الأيام القليلة الماضية»، ثم استكملت البيان، فذكرت: «ثلاث منظمات خيرية وجدناها توفر الإغاثة الأساسية على الأرض، هي الصليب الأحمر اللبناني و«إمباكت لبنان» و«بيتنا بيته».

هيفاء وهي السابق، لمدة 15 يوماً إضافية على ذمة التحقيق في القضية التي رفعتها ضده، واتهمته فيها بالنصب والاحتيال واستغلال التوكيل الذي منحته إياه للاستيلاء على أموالها وممتلكاتها في مصر.

● حققت أغنية «رد الباب وغرب» للمطربة التونسية لطيفة أكثر من مليون مشاهدة، بعد طرحتها منذ ما يقرب من أسبوعين عبر قناتها الرسمية في موقع الفيديوها «يوتيوب». والأغنية من كلمات والحان جمال عيسى، وتوزيع حمدي المهيري.

● نفذت مديرية ثقافة محافظة معان في الأردن، عدداً من البرامج الثقافية بهدف تشجيع الحراك الثقافي، واستقطاب أصحاب الإبداعات والمواهب وإيصال الرسالة الثقافية لمختلف فئات المجتمع.



أحوال الناس

● يستقبل مسرح الحديقة الصيفي في قصر المانسترلي في القاهرة، مساء الأحد المقبل، الحفل الفني لفرقة «سداسي شرارة»، حيث تحيي أمسية من مؤلفات مؤسس الفرقة الموسيقار الراحل عطية شرارة.

يُذكر أن السداسي تأسس عام 1980 وكان يضم أبناء «شرارة» بهدف تقديم مؤلفاته للجمهور. الحفل بقيادة الدكتور حسن شرارة، النجل الأكبر للموسيقار الراحل.

● رزق الفنان المصري محمد عادل إمام يوم الأربعاء بمولودته الثانية قسمت. وكان رزق بمولودته الأولى خديجة في يونيو/ حزيران من العام الماضي.

● قررت نيابة قسم ثان الشيخ زايد في القاهرة، تجديد حبس محمد وزيري مدير أعمال الفنانة

لكل شخص: ابتسامة على الكمامة

الشركات متجاوبة كثيراً، ولكن الآن بدأ الجميع يدرك أن علينا التعايش مع هذه الكمامات، وبالتالي زاد حجم الطلب لدينا».

وإذ لاحظ أن «إعادة الموظفين إلى مكاتبتهم تعدّ إشكالية كبيرة اليوم» رأى أن من شأن طبع الابتسامات على الكمامات أن «يرجحهم ويضيف شيئاً من المرح»، إلى هذه العود.

وهذه «الكمامات الباسمة» مخصصة قبل كل شيء للشركات متجاوبة كثيراً، ولكن الآن بدأ الجميع يدرك أن علينا التعايش مع هذه الكمامات، وبالتالي زاد حجم الطلب لدينا».

وروى بوتوم: «ذهبت للتبضع وأنا أضع كمامة مائلة، فابتسم لي الناس».

وأطلقت على هذه الكمامات تسمية «ماسك» وهي مخصصة للعامة، ومطابقة لمواصفات «أفانو» (تصفي الجزيئات من حجم 3 ميكرون بنسبة 76 في المئة)

■ ليون-أ ف ب: هل تُحوّل الكمامات الفرنسية جيشاً من التعساء الجهولي الهوية، بعدما أصبحوا جميعاً يضعونها على وجوههم؟ الحل لهذه المشكلة وجدته شركة من مدينة ليون الفرنسية، وهو طبع ابتسامة كل شخص على كمامته.

وقال لودوفيك بوتوم، المؤسس الشريك لشركة «تشيبيوكس» في ضاحية ليون في شرق فرنسا: «لقد أطلقنا هذه العملية في بداية الحجر المنزلي ولم تكن

باريس تواجه موجة حرارة شديدة تبلغ ذروتها غدا

■ باريس- د ب أ: تواجه العاصمة الفرنسية باريس واحدة من أسوأ موجات الحرارة التي تعرضت لها خلال مئة عام، حيث يرتفع متوسط الحرارة اليومية إلى ثلاثين درجة مئوية على مدار سبعة أيام، فيما تصل الموجة إلى ذروتها غدا الأحد بدرجة حرارة 39 درجة. وذكرت هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية أن موجة الحرارة سوف تستمر حتى منتصف الأسبوع المقبل.

ونقلت وكالة بلومبرغ لأخبار عن فرانسوا جوبار، من هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية، قوله في تغريدة على موقع «تويتر» أمس الجمعة، إن هذه الموجة من أسوأ موجات الحرارة التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية منذ موجة عام 2003 التي استمرت عشرة أيام. وأضاف: «بخلاف موجة الحر في 2003، تستهل العاصمة أسوأ أسبوع حار تتعرض له منذ عام 1873».

وأعلنت السلطات المحلية في باريس حالة التأهب لوجة الحر المقبلة، واتخذت سلسلة من الإجراءات مثل تقديم مراوح للفتات المعرضة للخطر، وكذلك توزيع زجاجات مياه على المشردين.

الحيوانات غير المفترسة

تواجه خطر الانقراض أكثر من المفترسة

■ واشنطن- أ ف ب: تواجه الحيوانات غير المفترسة خطر انقراض أكبر من تلك المفترسة أو الكائنة (التي تقتات بالأغذية النباتية والحيوانية) سواء أكانت من الثدييات أو الطيور أو الزواحف، على ما أظهرت دراسة حديثة نشرت نتائج مجلة «ساينس أندانس»..

ويستغل خطر أكبر على الزواحف، مثل السلاحف، والحيوانات العاشية الكبيرة كالغفيلة.

غير أن هذا المنحى يصحح أياً كان موقع العيش الطبيعي للحيوانات (صحارى أو غابات مثلاً) والسلسلة (ثدييات أو طيور أو زواحف) وفق هذا التحليل الذي تناول أكثر من 24 ألفاً و500 جنس من الحيوانات الحية أو المنقرضة.

وأشار معدو الدراسة المنتمون إلى مؤسسات جامعية عدة، بينها جامعتا يوتا و«إمبريال كولج لندن» إلى أن الحيوانات المفترسة غالباً ما يُنظر إليها على أنها الأكثر عرضة للخطر بسبب المساحات الشاسعة التي تنتشر فيها ووفرة الزيادة الضعيفة لأعدادها، ولأن

مسلح احتجز 6 رهائن في بنك فرنسي.. ثم استسلم

■ لو هافر (فرنسا) - رويترز: استسلم رجل مسلح للشرطة بعدما احتجز ستة أشخاص رهائن في بنك بشمال فرنسا، وذلك بعد عملية استمرت ست ساعات لتحرير الرهائن. وخرج المسلح البالغ من العمر 34 عاماً، والذي له تاريخ من المرض النفسي، ببطء من المبنى قبل أن يتقدم الضباط ويضعوا الأصفاد في يديه. وقال نينيس جاكوب، من نقابة الشرطة البديلة، إن جميع الرهائن خرجوا بسلام. وقال ممثل للشرطة الفرنسية إن الرجل كان مسلحاً بمسدس، واحتجز الرجل الرهائن في فرع لينك بريد، وهو مصرف متوسط الحجم، في الطابق الأرضي من مبنى سكني من ستة طوابق.

القبض على سجين أمريكي بعد 64 عاماً من فراره

■ واشنطن- أ ف ب: أوقف مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي (اف بي آي) سجيناً قاراً بعد 46 عاماً على هروبه، متوعداً بتوقيف المجرمين «بغض النظر عن الوقت الذي يستغرقه ذلك، وعن المكان الذي يهربون إليه، وكان لويس أرشوليتا، فرّ من أحد سجون ولاية كولورادو عام 1974 وأوقف السجن الفار في ولاية نيو مكسيكو، حيث كان يسكن منذ نحو أربعين عاماً متخللاً هوية مزورة باسم رامون مونتانيا.

وقال العميل الخاص مايكل شنيدر، من مكتب «اف بي آي» في دنفر: «هذا التوقيف يشكل رسالة قوية إلى كل المجرمين العنيفين: اف بي آي سيجدكم، بغض النظر عن الوقت الذي يستغرقه ذلك وعن المكان الذي تهربون إليه، وسيحاكمكم على القضا».

وكان لويس أرشوليتا، ينفذ حكماً بالسجن لإطلاقه النار عام 1973 على شرطي في عاصمة ولاية كولورادو من دون أن يقاتله.

ونقل بيان لكاتب التحقيقات الفدرالي عن قائد الشرطة في دنفر بول بيرزن، قوله إن «مرور هذا الزمن لا يشكل عذراً للجريمة (أرشوليتا) ولا يمحوها».

علماء فيروسات في ألمانيا يحذرون من خطر كورونا في المدارس

وأضاف البيان: «نحذر من فكرة أن الأطفال لا يلبعون دوراً في الجائحة وفي نقل العدوى» موضحين أن الاستهانة بمخاطر انتقال العدوى في المدارس سيؤدي إلى نتائج عسكية بالنسبة لصحة الأطفال والتعافي الاقتصادي.

وقد أعلن، الجمعة، عن إغلاق مدرستين في ولاية ميكلنبورج-فوربومرن الألمانية بسبب إصابة معلمة و طالب بفيروس كورونا المستجد.

وكانت ولاية ميكلنبورج-فوربومرن أول ولاية بين الولايات الستة عشرة في ألمانيا تختتم عملاتها الصيفية يوم الإثنين الماضي، حيث عدد 152 ألفاً و700

برلين- د ب أ: مع بداية العام الدراسي الجديد، حذر علماء فيروسات مرموقون قسماً ألمانيا من خطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد بين الطلاب في المدارس، مقترحين تطبيق إجراءات احترازية.

و جاء في بيان لجمعية علم الفيروسات الألمانية، أمس الجمعة: «غيب إجراءات الوقاية والتحكم من الممكن أن يؤدي خلال فترة قصيرة إلى يور لتفشي الفيروس، ما يجبر المدارس مجدداً على الإغلاق».

ومن بين العلماء الموقعين على البيان، كريستيان دروسن، ويونس شमित-شانازيت، وميلاني بريتمان.